زكى بدر يتجسس على اجتماعات يوسف والى مع احزاب المعارضة بمقر الحزب الوطنى

الرقابة على المحافظين تشمل اتصالات محافظ الدقهلية مع نواب الحزب الحاكم

تكشف «الوفد» اليوم بالمستندات وقائع جديدة وخطيرة في فضيحة تجسس زكي بدر وزير الداخلية على احزاب المعارضة . والوزراء والمحافظين . تمكنت «الوفد» من الحصول على وثيقتين خطيرتين . تفضح احداهما قيام جهاز مباحث امن الدولة . بالتجسس على الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني ، تؤكد الوثيقة ان جهاز مباحث امن الدولة تلقى تعليمات صريحة من اللواء زكي بدر وزير الداخلية . للتجسس على ترتيبات اجتماع يعقده الدكتور يوسف والى مع اعضاء لجنة شباب حزب الاحرار ، داخل المقر الرئيسي للحزب الوطني بكورنيش النيل بالقاهرة . وخطورة هذه الوثيقة . تكمن في انها تكشف امتداد عمليات التجسس التي يجريها وزير الداخلية . الى الوزراء والمسئولين وقيادات الحزب الوطني الحاكم نفسه . والوثيقة الثانية تفضح قيام زكي بدر وزير الداخلية واعوانه في «لاظوغلي» . بالتجسس على اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية . ووضعه تحت رقابة مباحث امن الدولة . وهذه الوثيقة هي مذكرة حررها اللواء حسن عبد مفتش مباحث امن الدولة بالدقهلية . عن متابعة اتصالات اجراها اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية ، مع بعض اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني بالدقهلية . وكان هؤلاء النواب قد ثار خلاف بينهم وبين المحافظ. ورفض المحافظ تحديد موعد للقائهم ، وكانت «الوفد» في اعداد سابقة ، قد كشفت اتساع نطاق عمليات التصنت والتجسس التي يقوم بها اعوان زكي بدر ، وقيام وزارة الداخلية بعقد صفقة مع احدى الشركات الامريكية ، لشراء معدات واجهزة متطورة للتصنت . قيمتها ٢٤ مليون جنيه . وهذه الاجهزة يمكن من خلالها مراقبة ١٠ الاف خط تليفوني . ويمكنها الاحتفاظ بعدد ضخم من المكالمات لعدة سنوات . واسترجاعها في الوقت المناسب . واستطاعت «الوفد» اختراق قسم المعلومات ووحدة الارشيف بالإدارة العامة لمباحث امن الدولة بلاظوغلي . واكتشفت «الوفد» خروج احد ملفات التجسس على احد المسئولين ويشغل موقعا هاما في مؤسسة عليا ، التفاصيل ص ٣ ،

معدلات التضخم تصل الى ٥٠٪ في العام الحالى

عاطف صدقى

توقعت التقارير الاقتصادية العالمية ارتفاع معدلات التضخم في مصر الى نحو ٥٠٪ بعد تطبيق زيادات الاجور، وارتفاع الاسعار. اكدت التقارير التي اعدها المسئولون في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ان معدلات التضخم، وصلت الى ٤٠٪ خلال الشهور الماضية. وتؤدى زيادة الاجور، بسبب طبع البنكنوت، الى زيادة معدلات التضخم بنسبة ١٠٪ خلال النصف الثاني من العام الحالي.

الهيئة العليا للوفد تبحث اليوم تأسيس الجبهة الوطنية الموحدة

تبحث الهيئة العليا للوفد باجتماعها في الساعة السابعة من مساء اليوم ، نتائج اجتماع زعماء المعارضة خلال الاسبوع الماضي ، ومنها اشتراك احزاب المعارضة في جبهة وطنية موحدة لخوض انتخابات المحليات بقائمة موحدة . يرأس الاجتماع ، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

وحزب الأحرار يوافق على القائمة الموحدة

وافق المجلس الدائم لحزب الاحرار في اجتماعه ظهر امس برئاسة محمد عبدالشافى الامين العام على خوض انتخابات المجالس المحلية في جبهة واحدة مع احزاب المعارضة . وكان رؤساء احزاب المعارضة ، قد انتهوا في اجتماعهم خلال الاسبوع الماضي ، الى بحث اشتراك احزاب المعارضة في قائمة واحدة

حفظ التحقيق مع قائد «ثورة مصر» في تهمة التخطيط للهروب من السجن

كتب مجدى حلمى :

قررت نيابة امن الدولة العليا حفظ التحقيق مع محمود نور الدين قائد تنظيم «ثورة مصر» وبعض اعضاء التنظيم، بعد ان وجهت وزارة الداخلية اليهم تهمة التخطيط للهروب من داخل السجن. وكانت وزارة الداخلية قد تقدمت بمذكرة معلومات الى محكمة القضاء الاداري، التي تنظر الدعوى القضائية المقامة من هيئة دفاع المتهمين، والتي يطالبون فيها بإلغاء قرار الوزير باستمرار حبس اعضاء التنظيم انفراديا. وكان محمود نور الدين، قد اتهم السجن بالتواطؤ مع «الموساد» الاسرائيلي ومساعدة رجاله في محاولة لاغتياله. كما تقدم عبدالله خليل وامير سالم المحاميان بمذكرة الى محكمة القضاء الاداري، اتهموا فيها وزارة الداخلية وادارة السجن بالتزوير في مذكرة المعلومات المقدمة الى المحكمة. واكدوا ان ما زعمته المذكرة بانها اجرت تحقيقات مع اعضاء التنظيم غير ثابت بدفتر احوال السجن.

(البقية ص ٤)

تعديل وزارى يشمل ٥ وزراء لحسم الخلافات داخل الحكومة

كتب جمال شوقى :

من المنتظر ، ان يقوم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بإجراء تعديل وزاري محدود في شهر «يوليو» القادم ، لاحتواء الخلافات الحادة التي تفجرت مؤخرا بين بعض الوزراء . يشمل التعديل خمس وزراء . كما سيتم اختيار وزيرين جديدين لشغل منصب وزيري الحكم المحلي . وشئون مجلسي الشعب والشورى . يعقب التعديل الوزاري زيادات جديدة في الاسعار . ويبذل رئيس الوزراء حاليا محاولات مكثفة لتاجيل اقرار زيادات الاسعار ، الى حين انتهاء الانتخابات القادمة للمجالس المحلية . وكانت القيادة السياسية قد طلبت من كبار المستشارين والمسئولين بالحكومة والحزب الوطني ، تهيئة المناخ المناسب ، لحصول الحزب الوطني الحاكم على الاغلبية المطلقة في انتخابات المحليات . وعلمت «الوفد» ، ان مشاورات مكثفة تجرى الآن لمحاولة إجراء الانتخابات في شهر «يوليو» القادم ، عقب الزيادات في اجور العاملين مباشرة . وقبل تطبيق زيادات الاسعار . وتبحث الاجتماعات المكثفة التي يعقدها رئيس الوزراء لمناقشة مشروع الموازنة . إمكانية تاجيل بعض زيادات الاسعار الى شهر «اكتوبر» القادم .

تاجيل انتخابات نقيب التجاريين المقرر اجراؤها اليوم

تاجلت انتخابات نقيب التجاريين، المقرر اجراؤها صباح اليوم ، الخميس ، قرر مجلس نقابة التجاريين واللجنة العليا للاشراف على الانتخابات، الالتزام بالحكم القضائي بتاجيل الانتخابات .

يعقد مجلس نقابة التجاريين اجتماعا مساء يوم الاحد القادم لاتخاذ الاجراءات القانونية للانتخابات، وتحديد موعد جديد لاجرائها .

الجبهة الوطنية الموحدة قبل الانتخابات .. وبعدها ..

بقلم : مصطفى شردى

لست ادرى باى وجه ، سيقف الحزب الوطني أمام شعب مصر ، ويطلب منه انتخاب قوائمه في انتخابات المجالس المحلية القادمة . ولست ادرى باى منطق ، سيتحدث المرشحون إلى الناس في الاجتماعات والجولات الانتخابية . ولست ادرى اية حجج ، واى مبررات ، سوف تستند اليها أجهزة إعلام الحكومة ، وهي تخاطب رايا عاما غاضبا ساخطا تكاد ثورته تنفجر كالطوفان .

اعرف مدى احتراف بعض المرشحين في خداع الجماهير . واعرف ايضا مدى قدرة بعض المرتزقة في أجهزة الاعلام الحكومية . وانما يبقى ان شعب مصر في حالة من الغليان لم يعد يجدى معها الاحتراف او تخفف من حدتها ابواق الكذب والنفاق . صحيح ان الحزب الوطني لديه خبرة عريضة وعريقة في التزوير ، وصحيح ان في مصر «كمبيوتر» رديئا بلا اخلاق . ولكن الصحيح كذلك أن الحالة أصعب من ان يقوى عليها تزوير ، وأن كرش «الكمبيوتر» أصغر من ان يبتلع حقيقة الغضب الشامل الذى بطول مصر وعرضها .

ماذا سيقول اى مرشح يمثل الحزب الوطني ، عندما يسأله مواطن عن الغلاء ؟ وكيف يواجه الوزراء جماهير الشعب الذى يكتوى بلظى الأسعار حتى أصبحت الحياة محنة ..؟

وأمام الحزب الوطني مثال صارخ ولا يقبل النقاش ، وهو خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال . الذى لم تتقبله الجماهير ، وانتقده الناس في كل مكان . على الرغم من مقالات التقريظ التي نشرت تأييدا للخطاب . ولقد كتبت عن الخطاب أن أهم ايجابياته كانت المصارحة التامة التي تحدث بها الرئيس عن أهم قضايانا الداخلية . وهذا تطور جيد بصورة عامة . إلا ان الرئيس في خطابه لم يقدم لنا اية حلول او استراتيجيات لمواجهة مشاكلنا القومية الخطيرة . فقد اكتفى الرئيس بان طالبنا بخفض نسبة الإنجاب . وبتوفير المياه . ودعانا إلى زيادة الانتاج . وهي دعوة كررها الرئيس في جميع خطبه وتصريحاته . دون ان تجد اية استجابة من جانب الشعب .

ولا أريد أن اناقش ماسبق ان ناقشته . لأن النقطة المهمة في حديث اليوم . ان خطاب الرئيس في عيد العمال . كان معيارا دقيقا . وصريحا . وقاسيا . لحقيقة مشاعر الجماهير تجاه النظام . واذا كانت التقارير الأمنية . او غير الامنية . لم تذكر ذلك للرئيس . وبكل الوضوح والأمانة . فإن كتاب تلك التقارير إنما يرتكبون جريمة الخيانة ضد الرئيس مبارك شخصيا . لأنه صاحب المصلحة الأولى في أن يعرف حقيقة راى الناس في خطابه . بغض النظر عن تصفيق الجالسين امامه في الاحتفال . او مقالات بعض الكتاب في صحف الحكومة .

إن المشاعر العامة تجاه خطاب الرئيس مبارك الأخير . ليست معيارا فقط . ولكنها أيضا ناقوس خطر يدق بقوة . لعل الحزب الحاكم يفيق قبل فوات الأوان . ولعله ينتبه إلى أن الثورة اندلعت بالفعل في صدور الجماهير . ولعله أخيرا يدرك مدى حدة المواجهة التي سيصطدم بها في انتخابات المحليات القادمة .

ولاشك أننا جميعا نعرف أساليب الحزب الوطني التي لا يغيرها . والتي يستخدمها في كل انتخابات . وهي الامتناع عن إصدار بعض القرارات . أو اتخاذ بعض الخطوات . حتى لا يزيد من ضيق الناس وسخطهم قبل الانتخابات .

وخلال الأسبوع الذى يسبق كل انتخابات . تنهمر الوعود كانها المطر الذى نتمناه على منابع النيل . وتدور مطابع الحكومة ببضعة ملايين من اوراق النقد التي بلا قيمة . ويتم خداع الناس ببعض المنح او الامتيازات الكاذبة . التي كشفت الجماهير امرها . وأصبحت تسميها الرشاوى الانتخابية ..!

إلا أن الأمر هذه المرة مختلف تماما عن أية انتخابات سابقة . ونترك للحزب الوطنى نفسه أن يتولى التقييم . وأساس التقييم في تصورى هو سؤال هام : هل يمكن اعتبار المناخ العام المصرى ، السياسى والاقتصادى والنفسى . مشابها . او حتى قريبا ، من المناخ العام الذى كان سائدا قبيل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة مثلا .؟

(البقية ص ١٣)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٤ صفحة
١٥ قرشا

AL-WAFD : MAY 26 , 1988 - VOL 5 - NO 222

مستقبل فرنسا بعد فوز ميتران ... (ص ٥)

كوب لبن لكل فم حلم صعب التحقيق ... (ص ٦)

عدوان اسرائيلى كاسح على لبنان

د. السيد ابو النجا يكتب فى «الوفد»


د. السيد ابو النجا

يسر «الوفد» ان تنشر ابتداء من هذا العدد ، المقال الأسبوعي «كلمة الى العقل» للدكتور السيد ابو النجا رائد الادارة في الصحف المصرية والعربية ، واستاذ اجيال العاملين في الحقل الصحفي ينشر المقال كل يوم «خميس»

(اقرأ ص ١٤)

الدبابات والطائرات الإسرائيلية تقصف قرى لبنانية خارج الحزام الأمنى

مرجعيون - بيروت - رويتر : بدا أمس عدوان اسرائيلي جديد على الجنوب اللبناني . قامت القوات الاسرائيلية تدعمها ميليشيات جيش لبنان الجنوبي . بمهاجمة قريتين خارج ميسي «بالحزام الامنى الاسرائيلي» . ذكرت مصادر امنية لبنانية . ان الهجوم الاسرائيلي ساندته قصف جوى . وقامت طائرتان اسرائيليتان من طراز «اف - ١٥» بقصف شديد لقريتي اللويزة والنبي طاهر اللتين تقعان على مسافة عشرة كيلو مترات شمال شرقي مدينة النبطية . كما اكدت المصادر ، تعرض قريتي جرجوع وعين ابو صوار ، والتلال المحيطة بالنبطية لقصف مدفعي مركز من المدفعية الثقيلة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي . واشارت المصادر الى ان المنطقة المستهدفة بالهجوم الاسرائيلي تعد نقطة تمركز هامة لميليشيات حزب الله الموالى لايران . والتى تتخذها كقاعدة انطلاق لشن الهجمات على القوات الاسرائيلية وميليشيات جيش لبنان الجنوبى الموالية لإسرائيل . كما حدث امس تطور جديد وخطير . في المعارك المندلعة بين ميليشيات حزب الله الموالية لايران . وقوات امل الموالية لسوريا في الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية . ولقى خلالها ثلاثة جنود سوريون مصرعهم . واصيب اخران . اثر سقوط قذيفة طائشة على موقعهم بالقرب من طريق شاتيلا الذى يفصل بيروت الغربية عن الشرقية . وذكرت مصادر امنية لبنانية ، ان عددا من قذائف «المورتر» سقطت فجر وصباح امس على مواقع القوات السورية المتمركزة في طريق شاتيلا . ولم يعرف حتى الآن مصدر القصف .

مشروع سودانى لتطبيع العلاقات المصرية ـ الليبية

الرئيس مبارك — القذافى

الخرطوم ـ وكالات الانباء : كشف امس مسئول سوداني، عن اعداد مشروع وساطة لتطبيع العلاقات بين مصر وليبيا، وانهاء الحملات الاعلامية المتبادلة بينهما، واعادة العلاقات الدبلوماسية، وفتح الحدود المشتركة. واكد مدير دائرة الشئون العربية في وزارة الخارجية السودانية، ان مشروع المصالحة سيعرض على حكومتي القاهرة وطرابلس في الايام المقبلة. ومن المنتظر ان يتوجه حسين سليمان ابوصالح وزير الخارجية السودانية الى القاهرة وطرابلس لتسليم المشروع الى الرئيسين حسنى مبارك، ومعمر القذافي.

هجوم عراقى واسع النطاق لتحرير شرقى البصرة
الأنباء الأولى تؤكد نجاح القوات العراقية فى مهمتها

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء

اعلن العراق امس عن بدء هجوم برى واسع النطاق لتحرير منطقة « الشلامجه » الواقعة جنوب شرقي مدينة البصرة والتي تحتلها القوات الايرانية منذ عام ١٩٨٦ .

وذكر بيان عسكرى عراقي ان النتائج الاولية للهجوم الذى اطلق عليه اسم « توكلنا على الله » تشير الى نجاح القوات في تنفيذ اهداف المرحلة الأولى من الهجوم الذى يميل لصالح القوات العراقية .

وكان وزير الدفاع العراقي اللواء « عدنان خير الله » قد وجه كلمة الى قادة وضباط القوات العراقية بالقطاع الأوسط للعمليات في اجتماع بهم امس الأول، حثهم فيها على سحق القوات الايرانية المحتلة والتي تتخذ من الأراضي العراقية قواعد لشن هجماتها على الأراضى

(البقية ص ٤)

قانون أمريكى يحظر تصدير الأسلحة للدول المشجعة للإرهاب!

واشنطون ـ وكالات الانباء : وافق مجلس النواب الامريكي امس الاول ، على اقتراح قانون يحظر تصدير الاسلحة الى الدول التي تدعم الارهاب الدولى . كما وافق مجلس الشيوخ على اقتراح يطالب باخطار الكونجرس باى عملية سرية خلال مهلة ٤٨ ساعة . وستقوم وزارة الخارجية الامريكية بوضع قائمة بالدول الارهابية .

حزب الوفد يتلقى اشتراكات راغبى الحج

بدا حزب الوفد ، يوم «السبت» الماضي ، تلقى طلبات واشتراكات راغبى اداء فريضة الحج . يتولى المركز الرئيسى للحزب بالقاهرة والمحافظات قبول الاشتراكات . تحدد مبلغ ٢٥٥٠ جنيها للسفر بالطائرات و٢١٠٠ جنيه للسفر بالبواخر . ستقيم البعثة بعمارات مكيفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة . يستمر قبول الطلبات حتى منتصف شهر «يونيو» القادم .

حبس مدير أكاديمية النقل البحرى بتهمة التزوير

قضت محكمة جنح العطارين بالاسكندرية ، بحبس الدكتور جمال الدين مختار مدير عام الاكاديمية العربية للنقل البحرى ٣ اشهر ، وكفالة ١٠٠ جنيه ، و٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت . وكانت قد وجهت اليه تهمة تزوير خطاب اثبت فيه مضمونا يخالف الحقيقة . واصدر خطابا نسبه الى المهندس محمود اسماعيل رئيس شركة اسكندرية للملاحة ، وموجه الى انجيل جريس صاحبة العقار الذى تشغله الشركة . اثناء وجود رئيسها خارج مصر . اقر مدير الاكاديمية بتزوير الخطاب . واكد محمد امين الشيخ امين العهدة بالاكاديمية ، ان الدكتور جمال مختار امره بتحرير الخطاب الموجه الى صاحبة العقار .

النيابة تطلب توقيع أقصى عقوبة فى قضية التخابر مع ليبيا

كتب اشرف محمود :

تواصل اليوم «الخميس» الدائرة الخامسة بمحكمة امن الدولة العليا . سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية التخابر مع ليبيا ، وعددهم ٧ متهمين بينهم ٣ «ليبيين هاربين» . وكانت الدائرة قد عقدت امس ، جلسة برئاسة المستشار انطون باسيل وعضوية المستشارين انيس جبرة ، ومدحت زغلوك . وامانة سر محمد عبدالعزيز . واستمعت المحكمة الى مرافعة مصطفى سليمان وعلاء غانم ممثل النيابة . التي اكدت ان هذه القضية . إحدى القضايا الفاشلة للنظام الليبي ، الذى يهدف الى زعزعة الاستقرار على ارض مصر . والذى أحجم عن إعادة العلاقات

(البقية ص ٤)

صيدليات الاسكندرية تتوقف عن البيع انتظارا للقوائم الجديدة

● توقفت امس ، معظم صيدليات محافظة الاسكندرية عن البيع . انتظارا لورود قوائم الأسعار الجديدة من وزارة الصحة . تتضمن القوائم ، زيادات جديدة في اسعار بعض الأدوية والروائح والمستحضرات



● القناة الأولى ●

تعرض القناة الأولى في سهرتها المسرحية الكوميدية (شاهد ماشفش حاجة) بطولة عادل امام وعمر الحريرى وناهد جبر وتنظيم شعراوى واخراج هانى مطاوع

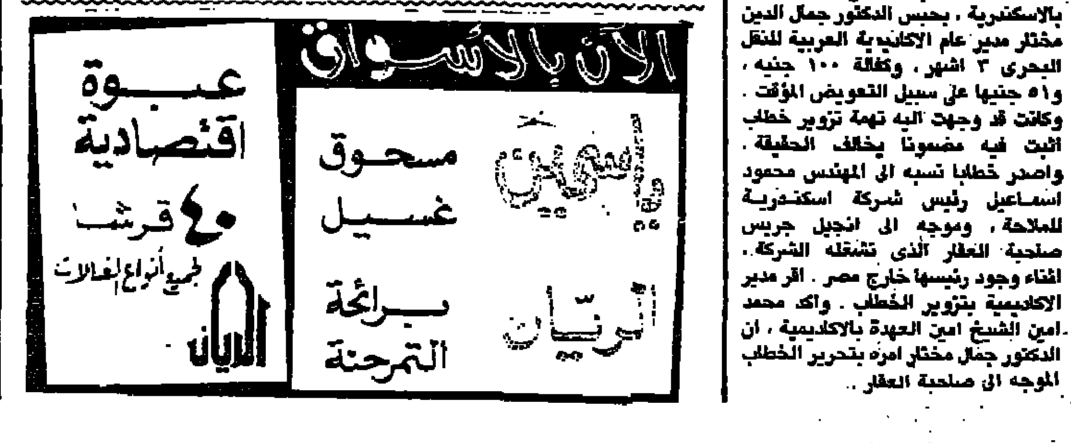
● القناة الثانية ●

ويعرض برنامج «اوسكار» في سهرة القناة الثانية . فيلم (المعلم) بطولة ريتا توشنجهام ومايكل يورك واخراج جيمس ايفورى .. الفيلم يعرض في مصر لاول مرة وتدور احداثه حول مطرب بريطاني يقوم برحلة الى الهند من اجل ان يلتقى بمعلم موسيقى. وهناك يلتقى بفتاة بريطانية وتنشا بينهما قصة حب .. «السهرة والبرامج ص ١٠.

الجو اليوم.. حار

يسود اليوم جو حار على مختلف انحاء البلاد، شديد الحرارة على الصعيد، بينما تنخفض درجة الحرارة في غرب البلاد

القاهرة ٤١ - بورسعيد ٣٥ - الاسكندرية ٣٢ - اسوان ٤٣



«لله يامحسنين» .. تبرعوا لمرضى

الفشل الكلوى لنفاد الاعتماد!

● «العصفورة» .. ربطت قطعة «كهنة» مهلهلة على احدى عينيها، وجرت في يدها «الواد عصفور»، وطافت في شوارع القاهرة تهمس في اذان المارة . «لله يامحسنين، تبرعوا لمرضى الفشل الكلوى». المرضى بالالاف وكبار المسئولين ودن من طين واخرى من عجين». وكانت «العصفورة»، قد تلقت تقريرا عن نفاذ الاعتماد المخصص لمرضى الفشل الكلوى منذ اليوم الاول في السنة، والذى يبلغ ٥ ملايين جنيه سنويا. ويصل عدد المرضى الى عدة الاف. ويحتاجون للغسيل مرتين اسبوعيا. وتتكلف الغسلة الواحدة ٧٠ جنيها المهم، بح صوت وزارة الصحة في التوسل لوزارة المالية، لزيادة الاعتماد الى الضعف. ولكن يروحوا لمين؟ ويقولوا لمين؟. بعد ان اصبحت وزارة المالية لا ترى ولاتسمع ولاتتكلم. كما صم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اذنيه. وبالمناسبة، لم تصرف مراكز الغسيل الكلوى مستحقاتها منذ ٤ شهور لنفاد الاعتماد. واصبحت مهددة بالتوقف. وينتظر رئيس الوزراء والدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور راغب دويدار وزير الصحة، وفاة عدة مئات من مرضى الفشل الكلوى، للانتباه الى حجم الكارثة !.

لا عزاء للمتصارعين !!

● الدكتور احمد الخولى عميد كلية العلوم بنات بجامعة الازهر .. من المنتظر تعيينه نائبا لرئيس الجامعة للبنات ، بدلا من الدكتور أحمد عمر . ولا عزاء للمتصارعين على المنصب ، الذين قدموا فروض الطاعة والولاء ، وتخلوا عن مبادئهم وافكارهم عشان خاطر سواد عيون الكرسى !

تعمل اكتئاب والا ايه !

● نسيب مسئول كبير في الازهر . دخل مستشفى الحسين الجامعى للعلاج . ولقى «ابو نسب» ربه . وتولى المستشفى شراء الكفن وخلافه . ولم يسدد احد حتى الان الفاتورة ، التى لا تزيد على بضع عشرات من الجنيهات !.

مصر.. بلد العجائب فعلا!

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك ، عندما استمعت الى بعض وقائع اغرب عملية توقيع عقد في التاريخ.

واضحكوا مع «العصفورة» ، واعلموا انه حدث في مصر بلد العجائب، انه تم توقيع اتفاقيات قروض تمويل مشروع بناء مستشفى قصر العينى مع الجانب الفرنسى على بياض !. اى، وحياة راس جدى المرحوم «عصفور الكبير» ، تم التوقيع على بياض، بما يسمح بزيادة التكلفة المتوقعة ! وكان رئيس لجنة البت قد اعد تقريرا، بان التكلفة محددة بمبلغ ٦٠٠ مليون فرنك فرنسى، وتم البت بمقتضى هذا التقرير، وتصوروا، قام رئيس لجنة البت، بتحرير عقود القروض التى تم تمريرها من تحت القبة ! كما علمت «العصفورة» ، ان رئيس لجنة البت ارسل خطاب تهنئة للجانب الفرنسى، قبل اجتماع اللجنة بشهرين تقريبا لدراسة العروض المقدمة . بالمناسبة ، لمحت «العصفورة»، احد كبار اطباء مستشفى قصر العينى ، يردد على «سبحته الحجازية»، بصوت عال : «احمدك يارب» . وتصورت «العصفورة»، انه حصل على جوائز الفزورة التليفزيونية. وتبين لها ان الدكتور الحامد الشاكر احد اعضاء لجنة البت . وتم التوقيع على محضر اللجنة ، اثناء سفره الى الكويت . ولم يوقع على المحضر، واترحم من المشاكل والتحقيقات !.

بدون «قر»

● بمناسبة عام الانتخابات الامريكية.. يسافر وفد من اعضاء مجلس الشعب يضم عشرة نواب الى الولايات المتحدة الامريكية، بدعوة من جمعية الكونجرس للنواب السابقين. سيزور الوفد ، ولايات : كاليفورنيا ، واريزونا ، ونيويورك وغيرها للاطلاع على نظم الانتخابات الديمقراطية !. وبعملية «قر» بسيطة ، سيحصل كل عضو على حوالى ٣٦٠٠ دولار بدل سفر .

راغب دويدار

ربنا يزيد من امثاله

● رئيس احدى الجامعات المتخصصة . يزعم انه يعمل في وقت فراغه مستشارا للقيادة السياسية . وبالمناسبة . يزعم ايضا ، بانه وصف قوافل التوعية بالتهريج ! . وبانها عديمة الجدوى ! .

العصفورة

مزاعم الدكتور المحجوب

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. يشن في جلساته الخاصة ولقاءاته العامة ، حملة شعواء ضد فؤاد سلطان وزير السياحة . يزعم الدكتور المحجوب ، انه سيطيح بالوزير ، في التعديل الوزارى القادم .

رفعت المحجوب

سلم لى على الحصانة !

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها العليا جدا ، ان المستشار هاشم قراعة مساعد النائب العام ، سيشغل منصب النائب العام خلفا للمستشار محمد عبدالعزيز الجندى الذى سيحال الى المعاش في نهاية السنة القضائية الحالية . وكان المستشار الجندى قد طلب من السلطة التشريعية عدة مرات ، رفع الحصانة عن مسئول برلمانى كبير ، للاستماع الى اقواله في احدى القضايا التى تحققها الان نيابة الاموال العامة . ولم يلتفت احد الى الطلب ، انتظارا لاحالة النائب العام الى المعاش ! . وبالمناسبة ، اكد رئيس جامعة سابق وعضو برلمانى حالى ، انه سيقول الحقيقة من الالف الى الياء !!



عبدالعزيز الجندى

«الواد عصفور» قضى أول أيام العيد مع حبايبنا الحلوين بحثاً عن رئيس الوزراء !

● «الواد عصفور» يلحية عينى . داخ السبع دوخات اول ايام العيد مع حبايبنا الحلوين في الاسكندرية ، بحثا عن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، بين شاليهات شواطىء المعمورة ، وزهراء العجمى ، ومراقيا . وكان رئيس الوزراء ، قد سافر خارج القاهرة بعد صلاة العيد ، دون ان يحدد الجهة التى سيسافر اليها ، واغتاظ فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، الذى اصدر تعليماته بتحديد مكان الهدف ، وعمل الحراسة اللازمة له ، وانتشر حبايبنا الحلوين في الاسكندرية ، ومعهم «الواد عصفور» الذى ذهب اليهم يهنئهم بالعيد ، على الشواطىء الثلاثة بحثا عن رئيس الوزراء ، وظهر «طيفه» بعد الظهر ، عندما لمحه احد الضباط ، يشترى كعك العيد من قسم الحلويات الشرقية بالمعمورة وارتاح حبايبنا الحلوين ، ولم تتم الراحة ، فقد غادر رئيس الوزراء المعمورة الى زهراء العجمى ، للاشتراك في الدورى العام للطاولة ، والذى اقيم طوال ايام العيد ، بعيدا عن عيون الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، حتى لايحل اتحاد الطاولة ، اذا تعرض رئيس الوزراء للهزيمة . لاسمح الله . المهم ، اطمأن «الواد عصفور» ، على الاوضاع الامنية ، بعد مباراة افتتاح الدورى ، والتى اقيمت بين رئيس الوزراء ، وفؤاد اسكندر وزير الهجرة وعمدة زهراء العجمى !! .

ربنا أمر بالستر

● رئيس تحرير احدى المجلات الاسبوعية .. زاد عدد الحفلات الخاصة ، التى يقيمها في منزله ، تكريما لبعض كبار المسئولين . بالمناسبة ، من المنتظر اعلان الترشيحات الجديدة لشغل مناصب رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف والمجلات الحكومية في الشهر القادم . يطمع رئيس تحرير المجلة في منصب رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية ، ويؤيده منافق افندى !!

ماراى عمنا الوزير ؟ !

● نائب رئيس مجلس الادارة للشئون المالية والادارية بشركة السد العالى هيليبليكو يبذل قصارى جهده واسلوبه وتاثيره على مجلس ادارة الشركة لتعيين احد احبائه ، لواء الشرطة السابق ، مديرا عاما للعلاقات العامة بالشركة تضم الادارة مديرى ادارة وموظفين ولاتحتاج مديرا عاما للعلاقات !! وبالمناسبة تضم الشركة كفاءات وقيادات ممتازة مؤهلة لشغل المنصب اذا كان هناك ضرورة ، وكان النائب ، قد قام بتعيين احد اقربائه طبيبا ممارسا بالشركة وبعد اربعة شهور من تعيينه سافر في مامورية علاجية مع رئيس مجلس الادارة الى امريكا . وبعد حصوله على تذاكر السفر بالطائرة ذهاب وعودة وصرف بدل السفر المقرر بالعملة الصعبة . اختفى في امريكا ، وترك رئيس مجلس الادارة بمفرده في المستشفى . وتنتظر «العصفورة» ، راى عمها الكبير المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء ! .

بدء موسم الترشيحات الصحفية

● الأوساط الصحفية .. بدات تردد الترشيحات الصحفية المحتملة ، لشغل المناصب القيادية في المؤسسات الصحفية الحكومية خلال الشهر القادم . ويتردد في سوق الصحافة ، ترشيح عمنا الحاج عثمان ابو زيد لمنصب قيادى كبير في وكالة انباء الشرق الاوسط . وكان ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ، قد بذل جهودا ضخمة ، لاحتواء الازمات المتفجرة الان في الوكالة ، لاسباب شخصية . ولم تفلح محاولاته في احتواء الموقف . كما يتردد في السوق ، اقاويل عن ترشيح الزميل سامى هاشم الصحفى بجريدة «الاهرام» ، لتولى منصب قيادى بمؤسسة روز اليوسف . وكفاية كده !

وضربت «العصفورة» جناحها على صدرها !

● «العصفورة» ، اثناء تسكعها في شارع قصر النيل ، لمحت جحافل حبايبنا الحلوين ، والامن المركزى ، والكاراتيه ، والفرق الخاصة ، وسيارات لاسلكى ، ومصورين ، وحقوق شخصية هامة .

وتسللت الى المعقل التى تحاصرها هذه الجحافل ، وفوجئت بمولانا فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية يتصدر منصة جمعية «سيدات مصر» لالقاء محاضرة . كما فوجئت بمولانا يشن هجوما عنيفا على بعض اصحاب الشركات وضربت «العصفورة» جناحها على قلبها [illegible] سمعت بعض عبارات القاموس [illegible] اياه . وبالمناسبة «العصفورة» [illegible] على خاطرها ، من اللواء شرطة السابق اياه ، والذى استضافته «العصفورة» ، طوال الاسابيع الماضية ، وكان قد زعم في جلساته الخاصة والعامة [illegible] ووجود شهر عسل بين مولانا الشيخ زكى بدر و «العصفورة» على حسابه !.

ايه الحكاية بالضبط ؟ !

● «العصفورة».. تراقب عن قرب، العمليات «الدكاكينى» التى تتم في شركة للاسكان بمدينة نصر ، لتوزيع شقق اربع حجرات وصالة، بدون اى اعلان في الصحف. وتتساءل «العصفورة»، بدون خبث عن السعداء الذين حصلوا على هذه الشقق ؟ وهل بينهم اعضاء في اجهزة وهيئات معينة ؟ ! .

نبضات

شركات توظيف الاموال هى موضوع الساعة الذى يفرض نفسه الان لتوقف بعض الوقت عن استكمال حديثى عن الامن القومى الداخلى والظاهرة من التعقيد والتشعب بحيث يستحيل على كاتب او محلل ان يحيط بها في عجالة ، وبحيث تصعب معالجتها بتشريع او بقرار او بعنفوان السلطة .

فقد اثبتت التجارب ان التدخل التشريعى المتسرع والمتلاحق في مسائل الاقتصاد ، ليس علاجا ناجعا ، بل قد يكون سما قاتلا . فالتدخل التشريعى مثل الجراحة بالنسبة لمريض السرطان ، فهى تؤدى احيانا الى الانتشار المتلاحق للمرض ، والى التدهور السريع لحالة المريض .

ويجب ان نتوه فورا وبغير ادنى تردد ، الى ان الحكومة غير مسئولة باى وجه من الوجوه عن ضمان حقوق المودعين لدى شركات توظيف الاموال . فالامر يتعلق بروابط خاصة وذات طابع شخصى ، فالايداع يتم من جانب شخص يثق باخر ويفوضه في استثمار امواله .

الحكومة ليست طرفا في هذه الروابط ، وهى لم تدفع المودع ولم تشجعه على هذا التعامل ، لان الحكومة لا تتتبع الناس في معاملاتهم وتعاقداتهم والحكومة لم تساهم في خلق ثقة المودعين بهذه الشركات . لذن يقتضى الانصاف استبعاد اى مسئولية مدنية او سياسية عن عاتق الدولة .

بيد ان الانصاف يقتضى من ناحية اخرى ، ان تطالب الحكومة بضبط النفس وعدم اقتحام هذه العلاقة ، فتدخل الحكومة بطريقة غير محسوبة قد تترتب عليه اوخم العواقب . وقد يكون هذا التدخل هو الفرصة المواتية لبعض شركات توظيف الاموال ، لكى تنقل المسئولية كاملة الى الحكومة وبطبيعة الحال ليس لاحد ان يعترض على فرض الحكومة لاحترام القانون وتوقيع الجزاءات المقررة عند ارتكاب اى خطأ .

وبطبيعة الحال ، من حق الحكومة ومن حق الراى العام ان يشعرا ببعض القلق . فهذه الشركات تفتح بابها للجمهور بغير تمييز لكى يودع امواله ، وتمكنت بذلك من استيداع مليارات الجنيهات ، وهو نصيب كبير من الادخار القومى . وبعض هذه الشركات تتميز بالطابع الشخصى وبعض هذه الشركات تستخدم ما لديها من ودائع في انشطة ومضاربات بالخارج .

وهنا نضطر الى التنبيه مشددا : الى عدم التعميم ، وعدم خلط الحابل بالنابل ، وعدم اطلاق الاحكام بغير تمييز بين شركة واخرى . فالمصلحة العامة والعدالة تقتضيان تقييم كل شركة وكل مؤسسة على انفراد . فلا تزر وازرة وزر اخرى .

فمثلا دخل هذا المجال نصابون وافاقون ، وعدوا الناس باربعين في المائة من راسمالهم كارباح سنوية ثم هربوا بهذه الاموال الى الخارج او بددوها في الداخل .

فهل يقاس هؤلاء باى مؤسسة اخرى تقيم في مصر المصانع الضخمة ذات الانتاج المتنوع الذى يغنيها عن الاستيراد ، بل وتتجه الى تصدير هذه المنتجات الى الخارج ، مما يجلب لمصر قدرا وفيرا من العملات الاجنبية ؟

لا شك ان مصر تحتاج من اجل التنمية الى مؤسسات وطنية تكتسب ثقة الناس وتتولى تجميع المدخرات الفردية وتوجهها الى الانتاج في صوره المختلفة .

لذلك نقترح على الحكومة ان تفرض على كل من يفتح مكاتبه لتلقى الودائع من الجمهور بغير تمييز ، ان ينشىء شركة مساهمة او ينشىء بنكا . فتكون الودائع تحت رقابة ادارة الشركات او البنك المركزى ، وتكون خاضعة للضرائب .

ولكن ذلك يقتضى من الدولة رفع حظر انشاء البنوك الجديدة . ويقتضى منها تبسيط الاجراءات والحد من تسلط الجهاز الادارى ، فتحمى هذه الانشطة من التعقيد والتسويف وفرض الاتاوات .

د. نعمان جمعة

«العصفورة» تنصح بالجن مرجان !

● انا لله وانا اليه راجعون .. توفى خلال يومين متتاليين ، مهندسة وساع ، في مقر عملهما باحدى شركات الاسكان في مدينة نصر . طبعا ، الاعمار بيد الله . ولن ننسى الظلم والقهر الذى يشعر به الانسان ! . المهم ، رفض أحد المسئولين في الحالتين ، استدعاء الاسعاف . وقام بنفسه بجس النبض . وزعم بساطة الحالة ، ولا داعى للمستشفى او الطبيب او الاسعاف . وطلب من زملائهما نقلهما الى منزليهما . واخبار الاسرتين بانها حالة اغماء . وفوجىء رئيس الشركة بهذه الاحداث ، اثناء اتصاله من الخارج للاطمئنان على احوال العزبة الحكومية . وعاد الى القاهرة بعد ايام ، يحمل الفستق والحلوى والمكسرات . وقام بتوزيعها على الحبايب والاصدقاء ، «رحمه ونور» على المرحومين ! . كما نصح مدير الامن ، بتوزيع خل لعمل الزبادى بالكزبرة ، لزوم فك النحس ، وتوقيع كشوف نفقات سهر الخفراء والامناء وشراء الكباب والكفتة . وتم توزيع ثلاث حلل ، ووقفت الكشوف ، وتاييدت بتوقيعات اخرى . ومن المنتظر ، ان يضع رئيس الشركة على باب مكتبه «خرزة زرقاء» ، «وخمسة وخميسة» لمواجهة مقرء الكبتن على سفرياته وحسناته !!

الصيادلة واخدين على خاطرهم

● اصدقاؤنا الصيادلة .. واخدين على خاطرهم من عدم حضور بعض كبار المسئولين ، حفل الافطار الذى اقامه الصيادلة في نادى الشرطة بالقاهرة . وكان الصيادلة قد وجهوا الدعوة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وبعض كبار المسئولين الذين اعتذروا قبل موعد حفل الافطار ، بعدة ايام ، عن عدم الحضور ، ولم يعتذر رئيس الوزراء . المهم ، اقيم الحفل ، وفوجىء الصيادلة قبل مدفع الافطار ، بحركة غير عادية ، وسحب قوات شرطة الحراسة المخصصة لرئيس الوزراء . وفوجىء الصيادلة بعدم حضور الدكتور عاطف صدقى ، لارتباطه بافطار اخر في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الجزيرة !

عاطف صدقى

الف مبروك مقدما للترشيد

● رئيس احدى الهيئات الكبرى ، والمنتدب حديثا للعمل بها ، يتفاوض لشراء اربع عمارات مملوكة لاحدى الشركات ، بمبلغ خمسة ملايين جنيه . من المنتظر ، نقل مقر الهيئة ، من مجمع التحرير ، الى العمارات الجديدة بمدينة نصر . علمت «العصفورة» من الخبثاء وولاد «الايه» ، ان المقر الجديد ، على بعد خطوات من مساكن كبار العاملين بالهيئة ، ابتداء من رئيس الهيئة ، ونائبه ، وحتى رئيس القطاع المالى والادارى !

هل صحيح ؟ !

● «العصفورة».. علمت من مصادرها ، ان وزارة الرى تنوى اسناد عملية مشروع قناة اسنا الى شركة يوغسلافية . وبالمناسبة ، تبحث «العصفورة» الان بين مكاتب وزارة الرى عن العرض الذى تقدمت به احدى الشركات الايطالية ، للاشتراك في تنفيذ مشروع قناة اسنا . وكان «الخباصين» في الوزارة ، قد اكدوا ان عرض «الطليانية» ، ارخص الاسعار ، ويطابق المواصفات ! .

رسوم لعدم وجود الزيت

● البيه ، وكيل وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية ، اصدر فرمانا بتحصيل «جنيهين» من كل طالب يؤدى امتحان شهادة الثانوية الفنية الصناعية في المحافظة . علمت «العصفورة» ، ان الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم لم يفرض رسوما ، ولا تبرعات لضحايا التعليم في مصر . تبين ان وكيل الوزارة ، فرض الرسوم لشراء شاى وقهوة وسجائر وساندوتشات ، لمراقبى الامتحان من خارج المحافظة . وكان حضرته قد اكتشف ان بدل سفر الوزارة ، يكفى فقط لشراء سندوتشات فول بدون زيت !

الشريط أطاح بالسكرتير إلى عابدين

أجهزة الأمن شماعة القرارات

● «العصفورة» .. استمعت مساء امس الاول ، الى اغرب بلاغ ضد مسئول كبير في احدى المحافظات الكبرى ! وكانت «العصفورة» ، تتسكع بجوار قسم النزهة ، واستمعت الى صرخات سيدة ، تجرى نحو «البيه» الضابط وتصرخ قائلة : ضحك على بسعادة البيه ، طلب منى حضور احد الافراح في نادى الشرطة ، عشان يروح المنزل ، ويستولى على منقولاتى ، وهداها الضابط ، واستمعت «العصفورة» ، الى اغرب بلاغ ضد رئيس احد الاحياء ، زعمت الزوجة في بلاغها ، ان زوجها اللواء السابق ، طلب منها حضور حفل زفاف ، واعتذر هو عن عدم الحضور لانشغاله واكتشفت الزوجة فور عودتها الى المنزل ، اختفاء خمس سجاجيد ، وتليفزيونين ، وطقمى شاى فضة ، ومصحفى فضة ، وكميات كبيرة من القطعات ، وقدرت قيمتها بمبلغ ٧٠ الف جنيه ، وعللت اختفاء المنقولات بوجود خلافات عائلية بينها وبين زوجها وتسللت «العصفورة» ، بعيدا ، بعد ان فوجئت بهذه المسائل العائلية والمستوى العالى ، كما ان النيابة باشرت التحقيق ! .

و .. «العصفورة» تضم دعواتها لهم

● بصراحة ، وكل صراحة .. لاحظت «العصفورة» ، ان ضباط الشرطة شغلوا اوقات فراغهم ، واوقات عملهم خلال شهر رمضان ، برفع ايديهم الى السماء يدعون لفضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية ! . وكان فضيلته قد اصدر تعليماته الى الادارة الجديدة للنادى العام لضباط الشرطة ، برفع قيمة الاشتراك للضباط من ٤٠ قرشا شهريا الى ٢٠٠ قرش شهريا . واستمعت «العصفورة» ، الى ضباط يصرخون قائلين «منين يا حبيبى ، مش كفاية الزيادات المستمرة في اسعار السلع» . ومن اجل ذلك يدعون لفضيلة اللواء !! .

تقتير هنا وإسراف هناك .. مش كده يامولانا ؟!



زكى بدر

● «العصفورة» .. لاحظت وجود حالة قرف وسخط اثناء تنقلاتها بين اصدقائها في المصالح والادارات المختلفة التابعة لوزارة الداخلية ، واستفسرت «العصفورة» ، عن السبب ، وعلمت ان ضباط الشرطة والمباحث ، يبذلون جهودا ضخمة في جميع المجالات ، وفى عمليات الضبط التى يقومون بها . ولم يفتح مولانا فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، يده بقرش واحد مكافأة لاى ضابط ، ويكتفى بالتاشيرة اياها ، على المذكرات التى ترفع اليه من الادارات والمصالح التابعة للوزارة ، ويقول فيها فضيلته : «اعلام جيد .. وتقدر جهود الضباط» . ولم تتغير هذه التاشيرة منذ توليه منصبه ، وفى نفس الوقت ، يمنح مولانا ، مديرى الامن ، مكافآت تساوى مرتب ٦ اشهر مقابل جهودهم في جمع اكبر كميات من الاسلحة المختلفة من المواطنين ، وتدوينها في التقارير ، ونشرها في الصحف بانها ضبطت لدى الخطرين على الامن او بعض الارهابيين ، واصبح هناك سباق كبير بين مديرى الامن في جمع الاسلحة ، وربنا يجعل كلامنا خفيف على الوزير «السكر» ! . وتحذركم «العصفورة» ، من الزعم بعدم وجود سكر !! .

برافو لجهات الأمن العليا

● جهات الأمن العليا جدا .. اصدرت تعليماتها الى الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، بأن يسحب القرار الذى اصدره ، ويقضى بمنع الطلاب الذين تجاهلوا مادة التربية العسكرية من اداء الامتحان .

وكان القرار قد اثار ضجة كبرى في كليات الجامعة ، وتبين انه ينطبق على الاف الطلاب ، وقررت مجالس بعض الكليات عقد جلسات طارئة ، واصدار قرارات برفض تنفيذ قرار رئيس الجامعة لدواعى الامن وحرصا على مصلحة الطلاب . ووصل الامر الى حرس الجامعة ، وجهات الامن العليا جدا ، وصدرت تعليماتها الى رئيس الجامعة بسحب قراره !

مكتب الأزهر بدون علماء

● بالمناسبة .. لا يوجد عالم واحد في مكتب الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، باستثناء الدكتور محمد حسام الدين الذى حصل على منصبه بحكم قضائى . وعلمت «العصفورة» ، ان موظفى المكتب مشغولون بحل الكلمات المتقاطعة في الصحف ، وربنا يرحم المرحوم «ابو زمل» ! .

تقولوا على كده ايه ؟!

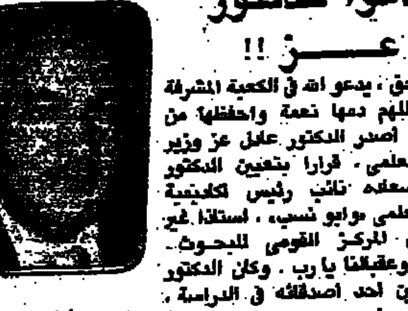
● «العصفورة» .. فشلت خلال الاسبوع الماضى ، في التوفيق بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ، وكان الدكتور على ، قد حدد بدء جلسات مجلسه الموقر يوم ٢١ «مايو» الحالى ، ووصل الامر الى الدكتور المحجوب ، الذى اغتاظ ، وحدد نفس اليوم لبدء اجتماعات مجلسه الموقر ، وجرت اتصالات ومساع ، لمحاولة اقناع الدكتور المحجوب بالتراجع عن موقفه ، ورد في كل مرة : «خليه هو اللى يغير ، وانا الكبير» . المهم ، انعقد المجلسان في يوم واحد ، وداخ الوزراء بين المجلسين لمحاولة عدم غضب احد منهما ! .

على لطفى

ادعوا للدكتور عز !!

● له حق ، يدعو الله في الكعبة المشرفة قائلا : «اللهم دمها نعمة واحفظها من الزوال» .. اصدر الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ، قرارا بتعيين الدكتور محمود سعده نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى «وابو نسبه» ، استاذا غير متفرغ في المركز القومى للبحوث . وعقبالكم وعقبالنا يا رب . وكان الدكتور عز قد عين احد اصدقائه في الدراسة ، ومستشاره عضوين بمجلس ادارة المركز ! .





عادل عز

لاظوغلى - جيت للمرة الرابعة

زكى بدر يتجسس على يوسف والى !

ويراقب اجتماعاته داخل مقر الحزب الوطنى

تحقيق : أيمن نور

يوسف والى

تفجرت الأزمة فى لاظوغلى، بعد ان أزاحت «الوفد» الستار، عن فضيحة «لاظوغلى - جيت» .. وكشفت بأوراق ووثائق وزارة الداخلية، تورط الوزير واجهزة امن الدولة فى عمليات تصنت وتجسس ومراقبة - غير قانونية - على أحزاب المعارضة المصرية..

.. ولم تدرك وزارة الداخلية ان الفضيحة، التى تفجرت منذ مارس الماضى، وتابعها الرأى العام، اكبر من ان تحاصر، بنقل أو عزل بعض الضباط.. ولم تدرك ايضا ان قيامها بسرقة بعض أصول الوثائق، التى نشرتها «الوفد»، لم يكن الا دافعا لمزيد من الاختراق الدءوب، لانتزاع مزيد من الوثائق، ومزيد من الدلائل المادية، على الفضيحة والمتورطين فيها.. «والوفد» تضع امام الرأى العام حقائق جديدة، تكشف بعدا خطيرا فى فضيحة «لاظوغلى - جيت» التى تؤكد وثائقها المنشورة اليوم، ان عمليات التجسس والتصنت والمراقبة غير القانونية، امتدت لتشمل بعض المحافظين والوزراء، وكبار رجال الدولة فى مصر !!

محافظ الدقهلية تحت رقابة المباحث أثناء اجتماعه مع نواب الحزب الحاكم

سعد الشربينى

صورة من المذكرة الصادرة من امن الدولة بالتجسس على اجتماع يوسف والى فى الحزب الوطنى ثم صورة اخرى لمذكرة امن الدولة بالتجسس على سعد الشربينى محافظ الدقهلية

مباحث أمن الدولة (سرى جدا) مذكرة

من هو المسئول الكبير

صاحب الملف رقم ١٢٣/١٣ الذى طلبه مدير مباحث أمن الدولة

نشرت «الوفد» وثائق التجسس على حزب الوفد وصحيفته، ومنازل العاملين بها. وكشفت الوثائق عن اوامر مباشرة لوزير الداخلية، بالتصنت على الاتصالات التليفونية لرؤساء تحرير صحف المعارضة، ومراقبة منازل ومكاتب اعضاء مجلس الشعب. وطالبت «الوفد» النائب العام بالتحقيق فى الجريمة، ووضعت أصول الوثائق التى حصلت عليها تحت تصرفه، كما طالبت بتشكيل لجنة تقصى حقائق من اعضاء مجلس الشعب.. الا ان ايدى المتورطين فى الفضيحة، والضالعين فى الجريمة، كانت اسرع من ايدى العدالة !! فقامت وزارة الداخلية مساء ٣ ابريل الماضى بعملية قرصنة بوليسية استهدفت سرقة بعض اصول وثائق فضيحة «لاظوغلى - جيت» قبل مناقشتها بساعات تحت قبة مجلس الشعب.

بدر يأمر بالتجسس على يوسف والى

والوثيقة الاولى التى تنفرد «الوفد» بنشرها اليوم، هى مذكرة صادرة عن مباحث امن الدولة فرع القاهرة مجموعة النشاط المحلى ومصنفة تحت فئة «سرى جدا» .. والمذكرة مرفوعة الى الادارة العامة لمباحث امن الدولة للعرض على السيد وزير الداخلية.. ومذيلة بعدة توقيعات، من بينها توقيع اللواء مصطفى عبدالقادر، مفتش مباحث امن الدولة فرع القاهرة. ومحرره فى ورقة واحدة نسخ منها اصل واربع صور بمعرفة موظف ادارى «مصلح»، رفع الاصل لمكتب وزير الداخلية واودعت صورة بالادارة وصورة بقسم المعلومات وصورة بقسم التنظيمات وصورتان بالارشيف وتحمل المذكرة رقم ٣٠٢٩ سرى جدا ورقم ايداع وارفاق ٤٦٢ على ١٨١ . وموضوع المذكرة هو : متابعة اجتماع مكتب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. بالدور الثانى بالمقر الرئيسى للحزب الوطنى بكورنيش النيل بالقاهرة.. وكان الاجتماع .. موضوع المتابعة - مزمع عقده بين امين عام الحزب الوطنى الدكتور يوسف والى، واعضاء فى حزب الاحرار بهدف مناقشة بعض القضايا، ومن بينها مشاركة شباب الحزب فى مشروعات استصلاح الاراضى الصحراوية.. وتشير المذكرة الى وجود مكاتبات سابقة بشأن نفس الموضوع.. وتكشف عن قيام مباحث امن الدولة فرع القاهرة، بعمليات تجسس وتصنت على اتصالات تمت بين وزير الزراعة الدكتور يوسف والى، واحد اعضاء الحزب الوطنى. وايضا تكشف عن عمليات تصنت على الاتصالات التى تمت بين هذا العضو، وبعض قيادات حزب الاحرار التى تولت الاعداد للاجتماع مع يوسف والى . موضوع المذكرة. كما يكشف التعليق الذى ذيلت به مذكرة امن الدولة ان الدكتور والى، لا يعلم شيئا عن هذه المتابعة من خلال العبارة التى وردت فى آخر سطور التعليق .والتى تنص على الآتى: «ولم يتبين موقف السيد الوزير من موضوع اللقاء».

التجسس على الحزب الحاكم

وقبل ان نعرض لنص التقرير والدلالات القاطعة للعبارات الواردة فيه، ننبه لأمرين:

. أولهما: ما يتصل بوجود تعليمات بتكليف امن الدولة بهذه المهمة . وهذا ما تكشف عنه العبارة الاولى من المذكرة التى تنص على الآتى: «اشارة لتعليمات سيادتكم بشأن متابعة الاجتماع المزمع عقده بالمقر الرئيسى للحزب الوطنى الديمقراطى بكورنيش النيل .. الخ».

وثانى الامور التى ننبه اليها ان اهمية هذه المذكرة لا تتوقف فقط على شخص - وصفة - الدكتور يوسف والى كنائب لرئيس الوزراء ووزير للزراعة وامين عام الحزب الحاكم.. بل يزيد من اهميتها ان مسرح عمليات التجسس هذه المرة، ليس حزبا معارضا، او نقابة مهنية، بل هو المقر الرئيسى للحزب الحاكم ذاته !! وتنص الوثيقة الاولى التى تنشرها «الوفد» اليوم على الآتى :

مباحث امن الدولة، فرع القاهرة مجموعة النشاط المحلى، تنظيمات (سرى جدا) .. مذكرة:

● اشارة لتعليمات سيادتكم بشأن متابعة الاجتماع المزمع عقده بالمقر الرئيسى للحزب الوطنى الديمقراطى بكورنيش النيل بين السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى والسادة اعضاء لجنة شباب حزب الاحرار (موضوع مكاتبات سابقة) نفيد سيادتكم:

● اجرى السيد الاستاذ المحاسب احمد صابر عضو الحزب الوطنى اتصالات بالدكتور يوسف والى . وتم تحديد موعد الاجتماع (موضوع المتابعة) مساء يوم ٢٣ الجارى موعدا لعقد الاجتماع بمكتب الدكتور يوسف والى بالمقر الرئيسى للحزب الوطنى.

● تمت اتصالات بين السيد احمد صابر والسيد وحيد صادق رئيس لجنة شباب حزب الاحرار والسيد محمد فريد زكريا سكرتير عام مساعد الحزب ورئيس لجنة الشئون العربية والسياسية والخارجية لاخطارهم بموعد الاجتماع وتحديد اسماء الحاضرين وحصرهم فى اضيق نطاق ممكن . ووافق السيد وحيد صادق على تحديد اسماء الحاضرين فى خمسة اشخاص يتم اختيارهم فيما بعد. واعرب عن رغبته فى ان يكون اللقاء مقدمة للقاءات اخرى بين شباب المعارضة فى جميع الاحزاب والدكتور يوسف والى.

وانتهى نص المذكرة . ثم ورد بعد هذا عدة سطور تحت عنوان التعليق وهذا نصها :

التعليق : تشير المعلومات ان موضوع اللقاء يقتصر على محاولة للاتفاق على تمكين بعض شباب حزب الاحرار من استصلاح بعض الاراضى الجديدة بمساعدة السيد وزير الزراعة.

تم الاستفادة من وساطة السيد احمد صابر عضو الحزب الوطنى الذى كان عضوا سابقا بحزب الاحرار الاشتراكيين.

تشير المعلومات اعضاء لجنة شباب احزاب المعارضة رفضوا حضور الاجتماع ولم يتبين موقف السيد الوزير من موضوع اللقاء.

انتهى التعليق كما ورد بالنص فى مذكرة امن الدولة.. وظهر فى نهاية التعليق عبارة - جارى المتابعة - وظهرت فى ذيل المذكرة عدة توقيعات لم يتبين منها سوى توقيع اللواء مصطفى عبدالقادر مفتش مباحث امن الدولة بالقاهرة.

كما تظهر عدة عبارات من بينها «نظر وارفق»، «للعرض فورا» «يحفظ ويتابع».

٢٤ مليون جنيه للتصنت !

على قدر ما تجسد عمليات التجسس على المعارضة من جريمة. تدخل فى لغة القانون تحت بند الجناية.. على قدر ما تجسد هذه العمليات من فضيحة سياسية اذا ارتكبتها السلطة فى حق نفسها. لتقيم الدليل على وجود خلل خطير، ومنطق مشبوه فى حماية نفسها من الواقفين فى صفوفها، قبل الواقفين فى صفوف المختلفين معها. ان عمليات التصنت والتجسس على المعارضة، شهدت خلال العامين الماضيين اتساعا مبالغا فيه. الى الحد الذى دفع وزارة الداخلية مؤخرا. لعقد صفقة مع إحدى الشركات الامريكية لشراء معدات واجهزة متطورة للتصنت قيمتها ٢٤ مليون جنيه.. هى اجهزة فى قدرتها مراقبة ١٠ آلاف خط فى وقت واحد.. ويمكنها ايضا الاحتفاظ بعدد ضخم من المكالمات لعدة سنوات واسترجاعها فى الوقت المناسب. وامتد هذا التوسع الخطير ليشمل رجال السلطة. بل وكبار المسئولين فيها.. واخذ هذا التوسع عدة صور، من بينها كتابة تقارير يومية عن تحركات الوزراء وكبار المسئولين. تشمل اسماء كل من يتردد على منازلهم ومكاتبهم فضلا عن متابعة جميع الاجتماعات السياسية وغير السياسية وتسجيلها فى تقارير تسمى «تقارير المتابعة الدورية» .. وبعض هذه التقارير يتم تحريرها بمعرفة الحراسة الخاصة بالوزراء، والبعض الاخر يحرر بمعرفة ضباط امن الدولة من خلال تكليفات محددة. مثل التى اشرنا اليها فى السطور السابقة.. «والوفد» تعرف اسماء محددة بطلب وزير الداخلية شخصيا الاطلاع على التقارير الخاصة بهم ومن بينهم وزراء وقيادات داخل الحزب الحاكم. كما تعرف ان اللواء زكى بدر امر بعد شهور قليلة من توليه السلطة، بوضع جميع الخطوط التليفونية للوزراء والمحافظين تحت المراقبة. وتعرف ايضا ان هذه المعلومات وصلت لبعض هؤلاء المسئولين وطلبوا تفسيرا لها من الوزير المسئول، الذى ادعى ان مراقبة تليفوناتهم تستهدف حمايتهم من اى تهديدات تصلهم عبر اتصالات تليفونية !!

وتعرف «الوفد» ايضا حقيقة مؤسفة. مفادها ان كل هذه الاجراءات غير القانونية وما تتمرد من تقارير تكتظ بها ملفات الوزراء والمسئولين، والتى تستنزف مبالغ طائلة. لا تستخدم حتى فى تقديم معلومات صحيحة للقيادة السياسية، بل تستخدم فى صراعات شخصية، وتصفية حسابات. يدفع ثمنها ابناء هذا الشعب من قوته وعرقه وكرامته وحريته.

زكى بدر وفضيحة جديدة

التجسس على المحافظين

والوثيقة الثانية التى نعرض لها اليوم، صادرة عن مباحث امن الدولة فرع الدقهلية، بشأن متابعة اجتماع بين اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية وبعض اعضاء مجلس الشعب بالدقهلية (حزب وطنى).. وقبل ان نخوض فى دلالات العبارات الواردة فى المذكرة نعرض لنصها :

مباحث امن الدولة. فرع الدقهلية (سرى للعرض) الحاقا لما سبق عرضه بتقارير سابقة بشأن متابعة الاتصالات التى تمت بين السيد اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية وبعض السادة نواب مجلس الشعب عن محافظة الدقهلية.. قد وصلتنا المعلومات الاتية : رفض السيد المحافظ تحديد موعد لعقد لقاء يحضره النواب المختلفون معه. وطلب ان يتم ترتيب اللقاء فى وقت لاحق بسبب قيامه فى الفترة القادمة بزيارات ميدانية - التعليق - جارى المتابعة برجاء الاحاطة.

التوقيع : مفتش مباحث امن الدولة بالدقهلية اللواء : حسن عيد

التاريخ ١٣ فبراير ١٩٨٨.. ويظهر فى نهاية الورقة رقم المذكرة ٢٨٢ (سرى للعرض).

من هو صاحب هذا الملف ؟

داخل قسم المعلومات ووحدة الارشيف بالادارة العامة لمباحث امن الدولة بلاظوغلى، يتم تصنيف التقارير والمعلومات الى عدة فئات. تبدأ بالمعلومات العادية، التى يمكن تداولها بين وحدة الارشيف والضباط العاملين بامن الدولة، دون اتباع اجراءات خاصة سواء فى الاطلاع او التداول.. ثم تتدرج فئات المعلومات من ناحية السرية، حتى تصل للمعلومات فئة (سرى جدا) ومعظمها يتصل بتقارير متابعة ومراقبة الهيئات والتنظيمات السياسية الشرعية، مثل الاحزاب والنقابات ونواب مجلس الشعب، والقضاء، ورئاسة الجمهورية وجميع مؤسسات الدولة التى يعد تعرضها للمراقبة خرقا للدستور الذى كفل لها حماية خاصة. وجميع هذه الملفات المصنفة تحت فئة (سرى جدا) يتبع بشأن تداولها اجراءات اكثر تعقيدا من الخاصة بالتنظيمات غير الشرعية. ولتحديد المسئولية فى حالة تسرب احد الملفات المصنفة تحت عنوان (سرى جدا) اتبعت مباحث امن الدولة مؤخرا اجراء جديدا وهو تحرير ايصال استلام ملف يتم فيه تحديد نوع الملف - شخصى او موضوعى - ورقم الملف وعدده - أى مكون من جزء واحد ام عدة اجزاء - كما يتم اثبات القسم الذى يطلب الملف او يرمز اليه، وكذلك رتبة واسم الضابط طالب الملف وتوقيعه، وتاريخ وساعة خروج الملف.

وقد استطاعت «الوفد» ان تحصل على ايصال استلام الملف رقم (١٢٣) على (١٣) (ر. ج) وهو ملف يحمل اسم أحد رجال السلطة وهو يشغل موقعا هاما ومؤثرا ولايزال فى موقعه حتى اليوم. وتاريخ تحرير هذا الايصال ١٣ يونيو ١٩٨٧ ويظهر على الايصال توقيع مدير امن الدولة وعدة توقيعات اخرى، كما تظهر بوضوح عدة رموز حرفية بجوار رقم الملف مثل (ش) والمقصود بها كلمة (شخصى) اى نوع الملف - كما يظهر اسفل عبارة القسم او الوحدة التى تطلب الملف حرفان هما (ر .ج) ويظهر نفس الحرفين بجوار رقم الملف.. والمفاجأة ان سبب طلب الملف هو تحريات بشأن اتصالات وعلاقات هذا المسئول باشخاص وردت اسماؤهم فى قضية سياسية اخيرة. وكذلك تحريات عن فترة عمله باحدى السفارات المصرية فى اوروبا.

و«الوفد» التزاما منها بنشر الحقائق مشفوعة بالوثائق المثبتة لها . لن تفصح اليوم عن اسم صاحب الملف رقم ١٢٣ على ١٣ (ر. ج) .. ولن تفصح ايضا عن الموقع الحساس الذى يشغله، او عن مضمون الملف، الذى طلبه مدير امن الدولة يوم ١٣ يونية الماضى.. حتى تضع ايديها على مزيد من الحقائق والوثائق حول هذا الملف، وما يشمله من معلومات وتسجيلات تكشف اتساع رقعة جريمتى التجسس والتصنت التى استهدفت المعارضة، وامتدت لتحاصر القريبين من السلطة وبعض الجالسين على مقاعدها.. و«الوفد» تطالب السيد وزير الداخلية ان يكشف عن اسم صاحب الملف رقم ١٢٣ على ١٣ (ر . ج).. ومضمون هذا الملف.. وان كانت على ثقة انه لن يفعل !!

٢٤ مليون جنيه لشراء أحدث أجهزة التصنت بناءً على طلب الوزير

رأى حر

والجنيه البائس !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

● ● نعم الجنيه المصرى بائس فصحته المعتلة تجعله يتردى يوما بعد يوم.

● ● عندما نادى الرئيس « بالصحوة الكبرى » تصورت ان الحكومة وكل اجهزة الدولة ستستيقظ الى مايدور فى العالم وتدخل حلبة السباق الذى تتبارى فيه دول تسعى الى مزيد مستمر من التقدم والرخاء عن طريق زيادة الاستثمارات الخاصة .

● ● الحديث عن التطورات الخطيرة فى الفكر السياسى والاقتصادى فى العالم الذى دفع حكومات الكثير من الدول الاوروبية الى بيع كل مايمكن بيعه من شركات القطاع العام والذى دفع الدول الشيوعية الى السعى لتشجيع الاستثمارات الخاصة اصبح حديثا معادا .

● ● لامجال اطلاقا لانقاذ اقتصاد مصر الا بالاعتماد الكبير على القطاع الخاص وبضغط الانفاق الحكومى ضغطا قويا .

● ● كم ارجو مخلصا ان يتقبل من بيده امور مصر هذا الكلام او على الاقل يكلف من يصدقه الرأى ان يدرس الاوضاع فى الدول التى تسعى الى مزيد من الرخاء عن اسلوبها فى ميادين الاقتصاد الذى تسعى به الى هذا الرخاء .

● ● اننا لانكتب بدافع العداء للثورة بل نكتب من واقع الحب فى انقاذ مصر وفى تجنيبها الهزات والخراب المتزايد الذى ولاشك سيتفاقم اذا استمر الوضع على ماهو عليه الآن .

ماذا قال كينوك زعيم حزب العمال

● ● عندما انعقد مؤتمر حزب العمال البريطانى وقام بعض المتطرفين نحو اليسار من رؤساء النقابات ينتقدون عمليات بيع القطاع العام التى تسير فى تنفيذها مسز تاتشر قال المستر كينوك زعيم الحزب مايلى :

● ● « عملية بيع القطاع العام قد ادت الى امتلاك ثمانية ملايين ونصف مليون بريطانى لاسهم فى الشركات التى تم بيعها » . ثم استطرد فقال :

● ● « هل تريدون منى ان انادى باعادة تأميم هذه الشركات فى برنامج حزب العمال وهل تتصورون ان الحزب اذا تقدم بمثل هذا البرنامج سيفوز فى الانتخابات القادمة » ثم قال :

● ● « هل سيقبل الثمانية ملايين ونصف المليون اسرة التى تملك اسهما فى هذه الشركات ان يمنحوا الحزب الذى ينادى بعودة التأميم اصواتها مع علم هذا العدد الضخم من الناخبين ان التأميم سيلغى ملكيتهم لاسهم الشركات » وقال :

● ● « على حزب العمال اذا اراد الفوز فى الانتخابات القادمة ان يبحث عن رؤية اقتصادية جديدة » .

● ● هذا ماقاله رئيس حزب العمال البريطانى فنجاح حزب المحافظين فى احراز الاغلبية فى الانتخابات البرلمانية ثلاث مرات متصلة اكبر دليل على تأييد الانجليز لسياسة مسز تاتشر رئيس الحزب وهى التى تقوم على تصفية اعباء الحكومة بتمليك شركات القطاع العام للشعب البريطانى .

الارتفاع المتواصل للجنيه الاسترلينى

● ● تنشر كل صحف العالم انباء الارتفاع المتواصل لقيمة الجنيه الاسترلينى بالنسبة لكافة العملات .

● ● لماذا ارتفعت وترتفع قيمة الاسترلينى ؟

● ● اليس لان الدولة قد تخلصت من اعباء القطاع العام ولان بيع هذه الشركات قد نقلها من الادارة الحكومية المكبلة بالروتين الى الادارة الخاصة المتحررة منه ولان شراء ثمانية ملايين ونصف المليون من الانجليز للاسهم قد ادى الى امتصاص جانب كبير من المال الذى كان من الممكن ان ينفق فى الاسواق، الامر الذى يؤدى الى ارتفاع نسبة التضخم .

● ● هذه اصبحت بديهيات فى السياسة الاقتصادية فى العالم ونحن فى مصر لانزال نردد بان (القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد الوطنى) وهو والاسراف الحكومى مسئولان عن تردى قيمة الجنيه المصرى البائس .

● ● نشرت مجلة اكتوبر منذ بضعة ايام ان بعض شركات القطاع العام قد وصلت ديونها التى اقترضتها الى اكثر من ٢٠٠٠ مليون جنيه وان هذه الشركات اعجز من ان تغطى خسائرها السنوية ومع ذلك هى مضطرة ان تدفع للعاملين فيها المكافآت والحوافز .

● ● من الذى يتحمل نتائج هذه الخسائر. وهل من المعقول ان تواصل الحكومة الاقتراض لتساعد مثل هذه الشركات الخاسرة على مواصلة خسائرها وزيادة مديونيتها للبنوك .

● ● قد يسأل البعض مثل هذا السؤال : من ذا الذى يقدم على شراء شركات خاسرة ؟

● ● نعم سيقبل الكثيرون شراء هذه الشركات الخاسرة لاسباب مختلفة .

● ١ ● ثمن الارض المقامة عليها المصانع قد ارتفع ارتفاعا يصل فى بعض الاحيان الى اكثر من خمسين ضعفا فاذا قامت شركة او ممول بشراء احدى هذه الشركات الخاسرة فانه يستطيع ان يبيع الآلات ويستفيد من الارض فى اقامة مساكن او شركة جديدة .

● ٢ ● قد يكون بامكان المشترى ان يحول الشركة من تحقيق الخسائر الى شركة ناجحة .

● ● فى كل دول العالم توجد شركات اموال مهمتها ان تبحث عن الشركات الخاسرة وتشتريها فتجدد بعض الاتها اما باصلاحات او بتبديل قطع منها بقطع غيار جديدة ثم ادارتها على احدث الاساليب المتطورة لاستغلال كل امكانيات النجاح .

● ● هذه الشركات المالية فى اوروبا وامريكا ودول كثيرة تحقق ارباحا خيالية .

● ● هذه الارباح يمكن ان يساهم نصيب منها فى تطوير المصنع تطويرا يستمر سنة بعد سنة وفى اقل من خمس سنوات تصبح الشركة الخاسرة وقد تضاعف ثمنها عدة مرات نتيجة النجاح والارباح التى تحققها فتبيعها الشركة المالية لتستغل ثمنها فى شراء شركة خاسرة اخرى .

● ٣ ● قد يجد المشترى للشركة الخاسرة انه لو فك اجزاء المصنع وباعها سيحقق ارباحا مغرية .

● ● وقد يسأل البعض عن عمال الشركات المبيعة .

والعمال والموظفون

● ● الامر المؤكد ان الذى يشترى شركة قطاع عام ناجحة او خاسرة لن يشتريها محملة بالعاملين فيها .

● ● لذلك يجب ان تترك الحكومة له الخيار فاذا اراد ان يحتفظ بكل او جزء من العاملين فيها فله ذلك واذا لم يرد ذلك فعلى الحكومة فى كلتا الحالتين ان تدفع للعاملين مكافأة ترك الخدمة وتدفع ذلك من الثمن الذى قبضته من بيع الشركة .

● ● فى نفس الوقت تقيم الحكومة مراكز تأهيل محلية يتعلم فيها من يريد من عمالة الشركة المبيعة صنعة او حرفة يرتزق منها .

● ● الامر المؤكد ان العامل المؤهل الذى يجيد حرفة من الحرف سيربح اضعاف مايحققه فى الشركات الحكومية .

● ● واذا كان بعض العمال يتمسكون بعدم بيع القطاع العام فان الكثيرين منهم يتمسكون بذلك لانهم يقبضون مرتبات دون ان يؤدوا مايقابلها من عمل وجهد وانتظام فى الحضور .

نظرة الى واقعنا

● ● لم يعد من المقبول ان يتجاهل المسئولون واقع الامور فى مصر .

● ● اليوم الاسعار ملتهبة وتظهر بين الحين والآخر ازمات بالنسبة للسلع الرئيسية ولكن حتى الآن تستطيع الحكومة ان تجد بطريقة او اخرى المال الذى تتدارك به الازمات فى مواد التموين .

● ● الامر المؤكد ان هذه القدرة على تدارك الازمات التموينية ستضعف على مر الايام وقد اعترف وزراء بان ازمة الزيت والسكر كان سببها عدم توفر الاعتمادات اللازمة للشراء .

● ● السياسة التى تسير عليها الحكومة سواء فى الانفاق الحكومى او فى الميزانيات غير المتوازنة مع الوضع المالى والتى تخصص لوزارات السيادة (الدفاع والداخلية والخارجية) واستمرار الاقتراض والحفاظ على شركات خاسرة كل هذه الامور ستؤدى مهما حاولت الحكومة المغالاة والتعسف فى سياسة فرض الضرائب الى عدم قدرة الحكومة على توفير الاعتمادات لاستيراد المواد الغذائية التى لاغنى للشعب عنها .

● ● انخفاض قيمة الجنيه سيستمر اذا لم تغير الحكومة من هذا الانفاق المظهرى المبالغ فيه .

● ● ويوم تصل الحكومة الى هذا الوضع فالله يعلم كيف سيكون عليه رد الفعل الشعبى .

● ● الامر الواضح ان المصريين لم تعد تشغلهم امور السياسة وهم يعرفون انها كلها كلام فارغ ولكن الشىء الذى يمكن ان يفجر مراجل غضبهم هو اختفاء المواد الغذائية او مواصلة ارتفاع اسعارها هذا الارتفاع الفاحش .

● ● مرة اخرى ارجو الا يأخذ من بيده الأمر هذا الكلام على انه مجرد معارضة فاعصاب المصريين لم تعد تتحمل المزيد من الضغط .

● ● وارجو ان يقتنع سيادته انه المسئول الاكبر عن تصرفات الحكومة فهى تأتى باختياره وان التردى فى الوضع الاقتصادى ليس من صنع الناس وانما هو نتيجة الضعف الصارخ فى قدرة الحكومات التى توالت على حكم مصر على اتباع السبل القويمة فى معالجة الازمات بل ان هذه الحكومات قد زادت من حدة الازمات .

والرجاء الاخير

● ● والرجاء الاخير هو ان يجنب الله مصر وصولها الى مرحلة الانفجار الشعبى لانه اذا كانت نتائجه ستؤدى الى مزيد من تردى الاوضاع والدمار الاقتصادى .

● ● ارجو مرة اخيرة ان يضع من بيده امر مصر هذه الامور فى مقدمة اهتماماته وان تكون لها اولوية العلاج فهى بالنسبة للمصريين اهم من كل قضية اخرى .

● ● لقد كنا نريد الا الاستقرار المبنى على الرضاء الشعبى ، والله نسأل ان يهدينا جميعا الى توفير هذا الاستقرار وان يجنب مصر شرور الانفعالات .

لكل المصريين

ضياع الحلم في الداخل.. والأمل في الخارج

بقلم : عباس الطرابيلى

تناولت في الاسبوع الماضي ماساة ١٢ الف شاب مصري يعيشون في النمسا. يلهثون وراء شلن من هنا. وشلن من هناك . بين الثلوج المتساقطة شتاء ، والسيارات التي تنهب الشوارع صيفا . وقلت ان ضياع الامل في الداخل .. وضياع حلم الثروة في الخارج افقدنا الاف القوى العاملة المتعلمة. واضاع على مصر - ليس فقط ما انفقته على تعليمهم.. بل زرع فيهم غريزة الهرب. حتى يمكن ان نقول ان هؤلاء وغيرهم من الالاف في باقي شوارع اوربا يمثلون جيل الهروب الكبير من الوطن. فهم الذين لم يجدوا العمل الذي يحقق احلامهم داخل وطنهم.. فهربوا وراء الامل الكاذب .. وراء حلم الحياة في اوربا. ولكن الصورة لم تعد نفس الصورة. بعد ان عمت اوربا موجات البطالة. وضاقت فرص العمل ، وانتشرت عصابات تهريب المخدرات.. وجفت الجيوب لتبدأ المشاكل.

حقيقة كان الخروج في البداية للعمل خلال اجازة شهور الصيف فقط ليوفر الشاب مايحتاجه ، ويطوف ويسيح ويشاهد. ويعود مع بداية العام الدراسي. ولكن اغراءات البداية جذبت افواجا هائلة من الشباب. وبعد ان كان الشاب يكتفي بالشهور الثلاثة ويعود مسرعا ليلحق بدراسته.. اصبح يمضي الشهور وراء الشهور.. متكاسلا حتى عن الرغبة في اتمام دراسته. ويضيع العلم وراء العلم .. واذا كنا لانلوم هؤلاء الشباب في بحثهم الطويل عن فرص النجاح ، الا اننا نلوم انفسنا. ونلوم حكوماتنا ، لانها لاتقدم لهم فرص العمل الجادة.. ولا العائد المقبول، ولاحتى التجربة التي تغريهم بالمخاطرة..

واذا كنا نشكو من ضيق الارض الزراعية ، مع ما تملكه مصر من امكانيات هائلة في ارض صالحة للاستصلاح والزراعة، الا اننا لم نقدم للشباب مشروعا حقيقيا يجذبهم لاستصلاح هذه الارض وزراعتها.. فقط تغنينا باستصلاح الارض.. ولم نقدم نموذجا حقيقيا يدفع هؤلاء الشباب الى التضحية بمتعة السياحة في اوربا.. او العمل في مطاعمها، او توزيع صحفها..

واقول لهواة التصريحات: ماذا يحدث لو اننا قدمنا للشباب مشروعا متكاملا. مخططا على فترات زمنية محددة. وليكن في الساحل الشمالي الغربي.. وقلنا له: هذه ارضك. تعمل فيها ٤ اشهر كل عام.. تصلحها وتمد لها الترع والمساقي. وتمهد الطرق.. وتضع اعمدة الكهرباء ، على ان يستمر عمل الشاب طوال سنوات دراسته. وفق برنامج محدود وواضح ، يعرف الشاب من خلاله انه يعمل في ارضه هو.. ويعرق من اجل ارضه هو.. وبمجرد ان ينهي دراسته تسلم له هذه الارض شبه جاهزة للانتاج.. فيها البيت الصغير الذي بناه بيده. والحظيرة التي انشاها بعرقه.. وماكينة الري التي رعاها واصلحها ، والارض التي رواها بالليل والنهار.. ونقول له: هذه ارضك. خمسة افدنة مجانا.. فقد دفعت من عرقك ثمن استصلاحها.. كل هذا بشرط الا نطارده باللوائح والقوانين. او نرهقه بالضرائب والعوايد.. بل نمنحه اعفاء كاملا من كل هذه الاعباء لمدة ١٠ سنوات من تاريخ استلامه لها.. ونوفر له البنك الذي يقرضه.. ويقدم له معدات الزراعة والحصاد العصرية.. لا الثلاجة والغسالة والفيديو كما يحدث اليوم..

وانا متاكد انه بعد جيل واحد فقط .. ستتحول صفرة رمال الساحل الشمالي الغربي الى جنة خضراء تنتج مايشاء هؤلاء الشباب.. لا ماتريد الحكومة.. ليتوافر لمصر ماتحتاج من طعام.. اما مايتغنى به المسئولون الآن من ان الارض لمن يزرعها ، وان الاف الافدنة ستوزع على الشباب ، فهذا كله لايتعدى الميكروفونات التي يقال امامها هذا الكلام.. او مساحة التصريح الذي اعلنه هذا المسئول او ذاك.. وبعدها تضيع الكلمات في الهواء.. لقد مل شبابنا معزوفة الارض لمن يزرعها.. لانه لايرى شيئا من هذا يتحقق..

حددوا لكل شاب قطعة الارض. وليضع عليها اسمه ان شاء.. واتركوا له ساعات العمل التي يمكن ان يعطيها صيف كل عام.. افتحوا له باب الامل بعد ان ضاع الامل من كل شباب مصر.. اعيدوا له القدرة على ان يحلم.. ان ينظر الى الغد ببسمة.. لا بلعنة.. فقط ابعدوا عنه شكل معسكرات العمل المظهرية التي عرفها بعض جيلنا.. لانها كانت معسكرات لاهدار الوقت، وفقدان الرغبة الجادة في العمل.. حتى البنية الاساسية لمشروعات الاستصلاح... اتركوها للشباب. اتركوه يعرق.. ولكن بعد ان تضعوا اقدامه فوق الارض.. حتى العلاقة مع جيرانه من الشباب في الارض الجديدة .. دعوه يحدد شكلها. وبعدها سنرى العجلة تسير.. بشرط ان تبعدوا عن هؤلاء الشباب عصابات الاراضي وفتوات النباشين الهباشين.. وما على وزارة الزراعة ومراكزها العلمية العديدة الا ان تقدم لهؤلاء الرواد افضل التقاوي. وانسب الشتلات. وبعدها اتركوا الشباب يعمل ليحصدو وتحصد مصر معهم كل الخير..

هل يمكن ان ننفذ شيئا من هذا.. لنعيد الامل ونحيي الحلم في نفوس شبابنا الضائع في شوارع مصر.. ونوقف نزيف ضياعهم في شوارع اوربا.. انني لا ارى شيئا من هذا صعب المنال.. فامامنا تجارب تعمير امريكا من اقصى مناطقها المتجمدة شمالا حتى الاسكا - الى مناطقها الدافئة في اقصى الجنوب عند خليج المكسيك.. وغربا حتى صنعوا جنة كاليفورنيا على شاطيء الباسيفيك.. وكل هذا تم بالمبادرة الفردية.. وبالرغبة في التعمير والاستيطان وانشاء المجتمعات الجديدة التي قامت عليها عظمة امريكا، وبنت عليها مجدها المعاصر..

اقول بكل اخلاص: ليس امامنا الا الصحراء (٩٦٪ من ارض مصر) فهي الأمل.. وهي الخلاص.. من كل امراض الوادي الذي ضاق بنا.. وضقنا بمشاكله.. افتحوا الباب للشباب اعطوه حق العمل. بعد ان تمنحوه حق التملك. وبعدها سنرى.. فشباب مصر مازال بخير.. واستراليا..

.. وفروا للشباب الامل.. نَبْنِ مصر الحديثة..

في مؤتمر نقابة المحامين :

اعتداءات الشرطة على المواطنين تزايدت بعد مد العمل بقانون الطوارىء

استمرار الغضب داخل النقابات والأحزاب حتى تتوقف سياسة العصا الغليظة

كتب مجدي حلمي :

عقد محامو القاهرة مؤتمرا عاما بنقابة المحامين في إطار سلسلة المؤتمرات التي يعقدها المحامون لمناقشة وسائل التصدي لحملة الاعتداءات التي تشنها وزارة الداخلية ضدهم .

اكد احمد ناصر المحامي ، عضو مجلس النقابة ان اعتداءات الشرطة ظهرت بصورة واضحة بعد مد العمل بقانون الطوارىء ، وانها جاءت انتقاما من المحامين لتصديهم لهذا القانون .

واشار الى ان هناك محاولات من قبل النظام الحاكم لاختراق القضاء المصري ، وتفتيت قوة المحامين لمنع مواجهتهم للنظام الفاسد . كما اكد احمد ناصر انه تقدم بطلب رد هيئة المحكمة التي تنظر قضايا التعذيب المتهم فيها عدد من ضباط الشرطة ، بعد ما تبين تواطؤ هيئة المحكمة مع وزارة الداخلية . وطالب بضرورة توحد صفوف المحامين ليس لمنع الاعتداء على المحامين، ولكن لمنع الاعتداء على المواطن العادي .

كما طالب الدكتور جلال رجب عضو مجلس النقابة . بضرورة نبذ الخلافات الشخصية والسياسية بين المحامين والتوحد في جبهة واحدة للتصدي لبربرية النظام الحاكم . وطالب جميع النقابات باتخاذ موقف موحد مع المحامين للحد من الاعتداءات المستمرة من قبل اجهزة الامن على جميع طوائف الشعب . واعلن يوسف صقر المحامي ان هذه المؤتمرات سوف تستمر في جميع النقابات العامة والفرعية ، وسيشارك فيها جميع الاحزاب السياسية والقوى الوطنية . وتحدث عن انتصار المحامين ، عندما طالبوا بالغاء قرار رئيس الجمهورية بتشكيل محكمة عسكرية للمتهمين في قضية حرائق نوادي الفيديو . واكد محمد شكرى المحامي ان هذه الاعتداءات لم تحدث في ظل الاحتلال . ولا تصدر الا من نظام ديكتاتوري صرف وان النظام الذي يهين رجل القانون هو بحق نظام فاشي طاغ ..

واشار امير سالم إلى ان الحركة الجماعية للمحامين لا يمكن ان تتحقق والقيادات داخل النقابة منفصلة . وقال : لابد ان تتحد النقابات . وان النظام الحاكم لم يمارس هذه الاعتداءات الا بعد ان تاكد اننا تفرقنا الى مجموعات ضعيفة

وذكر سامح عاشور عضو مجلس النقابة ان القرارات التي اتخذها مجلس النقابة قوية ورادعة وطالب المحامين الذين تم الاعتداء عليهم باعداد عريضة دعوى لمخاصمة هيئة محكمة التعذيب .

احمد ناصر

مليون فدان بالواحات البحرية تعوم فوق المياه الجوفية

صرح المهندس ضياء الدين الطنطاوي، رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب بان الشركة قد قامت بعد خطوط السكك الحديدية لنقل خام الحديد من الواحات البحرية الى المصانع بحلوان وانشات طريقا بريا ويؤكد المهندس الطنطاوي ان المثلث الصحراوي بين حلوان والواحات البحرية وواحة سيوة، هي مساحة تزيد على مليون فدان. تعوم فوق مياه جوفية بكميات كافية، وهي اراض صالحة للزراعة، ويمكن تعميرها

محافظة مطروح تتعرض لعاصفة ترابية شديدة

تعرضت محافظة مطروح منذ فجر امس لعاصفة ترابية، شملت معظم مدن وقرى المحافظة. ادت العاصفة الى انعدام الرؤية الافقية لمسافة ٣٠ مترا، مع ارتفاع درجة الحرارة. وبلغت سرعة الرياح ٧٠ كيلومترا في الساعة.

الغرفة التجارية تنتقد الخلل في أسلوب توزيع الأسمنت

كتب طلعت الطرابيشي :

اكد تقرير الغرفة التجارية، وجود نقص كبير في حجم الكميات المطروحة من الاسمنت بانواعه، وخاصة الاسمنت الابيض. يرجع النقص الى عدم كفاية الانتاج المحلي للاستهلاك الفعلي. ويقدر الاستهلاك بحوالي ١٥ مليونا و٦٣٣ الف طن. ولايتعدى الانتاج المحلي ١٠ و٢١٧ الف طن. وادى ذلك الى اتساع حجم الفجوة الاسمنتية الى نحو ٥ ملايين و٤١٦ الف طن سنويا . وتحميل شركات المقاولات بفروق كبيرة بين اسعار الطن من الاسمنت على اختلاف انواعه. وبين التكلفة الاجمالية للطن . تتمثل هذه الفروق في الارباح التي يحققها الوسطاء واكد تقرير الغرفة، وجود خلل في اسلوب توزيع الاسمنت، وانعدام الرقابة على الجهات المختصة بعمليات صرف الحصص المقررة لاصحاب ورش المقاولات ومقاولي القطاع الخاص، والتجار. وطالبت شعبة المقاولين باعادة النظر في نسبة هامش الربح المحددة للتجار، لمنع المغالاة في اسعار الاسمنت بالسوق.

اعلان أديس أبابا يؤكد التضامن مع القضية الفلسطينية

اديس ابابا - وكالات الأنباء : اكد رؤساء الدول والحكومات الافارقة في اعلان اديس ابابا الذي صدر امس بمناسبة اليوبيل الفضي لمنظمة الوحدة الافريقية انهم سيبذلون كل ما لديهم من قدرة بصفة جماعية للعمل على احلال سلام وامن دائمين ليس في افريقيا فقط ولكن في العالم باجمعه واعرب القادة الافارقة عن قلقهم البالغ بشان ديون القارة الافريقية وجدد القادة الافارقة النداء الى الدول الدائنة لكي توافق على تنظيم مؤتمر دولي بشان ديون القارة الافريقية من اجل التخفيف من حدة المشكلة، كما اكد القادة الافارقة في اعلان اديس ابابا شرعية النضال الذي يقوم به الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي وممارسة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وخاصة اقامة دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس

عزاء واجب

● حلمي الهندي المحامي ورئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، وقيادات الوفد ببورسعيد، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة والدة احمد عبدالفتاح عضو لجنة شباب الوفد. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● لجنة الوفد العامة بالبحيرة، تتقدم بخالص العزاء الى مصطفى الجويلي امين صندوق اللجنة العامة لشباب الوفد بالبحيرة، لوفاة خاله المرحوم الحاج كمال توفيق. وانا لله وانا اليه راجعون..

انتخابات الاجتماعيين تجرى اليوم بنقابة المحامين
القضاء يؤيد إيقاف نتيجة انتخابات ١٧ ابريل

كتب محمد الحلواني :

تجرى صباح اليوم انتخابات نقابة الاجتماعيين وكانت محكمة القضاء الاداري قد قررت استمرار تنفيذ الحكم الصادر بايقاف الانتخابات التي تمت يوم ١٧ ابريل الماضي، بقرار من وزيرة الشئون الاجتماعية، والغاء جميع الاشكالات المقدمة ضد هذا الحكم.. وتجرى الانتخابات بمقر نقابة المحامين، بعد ان منعت قوات الشرطة الاجتماعيين من دخول نقابتهم، رغم صدور احكام قضائية بتمكينهم من الدخول . وتجرى الانتخابات اليوم، لانتخاب ١٦ عضوا لمجلس النقابة، منهم ثمانية من خريجي كليات الخدمة الاجتماعية، وثمانية يمثلون خريجي اقسام الاجتماع بكليات الاداب . ويبلغ عدد المرشحين لعضوية مجلس النقابة ٤٨ عضوا، تنازل منهم ثلاثة، ويتنافس على منصب النقيب ثلاثة مرشحين هم : احمد هلال، وعبدالمنصف حزين نقيب الاجتماعيين في الدورة الاخيرة، والدكتور عبدالهادي الجوهري .

وكانت اللجنة الثلاثية التي شكلت بقرار من محكمة الجيزة الابتدائية، وتضم الدكتور يحيى الجمل الاستاذ بكلية الحقوق، والدكتور شوقي عطا الله استاذ المحاسبة، والدكتور عبدالمجيد فراج عميد معهد الاحصاء بجامعة القاهرة، قد اكدت ان قوات الامن التي تحيط بمقر النقابة منعتهم من دخول النقابة لمراجعة سجلات العضوية .

مشروع مياه محافظة البحيرة يتعثر بسبب قصور التمويل

كتب محمد امين :

علمت «الوفد» ان مشروع مياه محافظة البحيرة، يتعثر حاليا بسبب عدم توافر السيولة المالية اللازمة لتنفيذ المشروع، يقوم البنك الدولي بتمويل المشروع. تبلغ قيمة القرض ٥٦,٦ مليون دولار. وتم توقيع اتفاقية القرض عام ١٩٨١ . وعلمت «الوفد» ان الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي طالبت خلال الخطة الخمسية الحالية بادراج ١٤٧ مليون جنيه، منها ٤٤ مليون جنيه بالنقد الاجنبي. كما طالبت الهيئة خلال العام المالي الحالي بادراج ٢٣ مليون جنيه منها ٧,٧ مليون جنيه بالنقد الاجنبي. كما علمت «الوفد» انه تم تخصيص ٦٣ مليون جنيه فقط خلال الخطة الخمسية الحالية. و١٥ مليون جنيه للعام الاول من الخطة، مما اثر بصورة سلبية على تنفيذ المشروع، وادى الى تعثره.

ويتكون المشروع من ٣٠ عقدا. ويهدف الى تقليل نسبة الفاقد من المياه من ٧٥٪ في الوقت الحالي الى ١٨٪ عند نهاية المشروع. ويؤدي الفاقد في المياه الى استنزاف كميات كبيرة من المياه، تؤثر تاثيرا ضارا على الاقتصاد القومي، حيث تؤدي الى اتلاف الطرق والابنية وطفح المجاري. ويجرى حاليا انشاء اربع عمليات مياه جديدة بدمنهور وكفر الدوار، وادفينا والنوبارية، وتوسيع محطتي مياه دمنهور وكفر الدوار.

لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب تدرس قانون الإدارة المحلية

تستانف لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب برئاسة عبد الفتاح الدالي ، اجتماعاتها ، بعد غد السبت ، لمناقشة مشروع قانون الادارة المحلية . يعقب الاجتماع ، مناقشات اخرى . لمناقشة المشروع . تمهيدا لاعداد تقرير لعرضه على المجلس في جلساته يوم ٤ يونيو

في الممنوع

تعلمنا وعرفنا في ذاكرتنا ان الحديث عن القوات المسلحة محفوف دائما بالمخاطر حتى لا نفشي اسرارا ومعلومات قد تضر بالقوات المسلحة وبقدرتها على الردع العسكري .

وفي الحوار الذي اجرته «المصور» مع المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع اذاع كثيرا من المعلومات التي كنا نتصورها من الاسرار الهامة التي يجب الحفاظ عليها بعيدا عن العدو . وبالتالي بعيدا عن اعين القراء وتداولها على الالسنة. وهي اسرار على حد علمي تذاع لاول مرة. فلاول مرة اعرف ان المخصص من ميزانية القوات المسلحة لتجديد واقتناء معدات واسلحة لا يزيد على ٥٠ مليون دولار في العام . وان لدينا اسلحة تصل قيمتها ما بين ٣٠ و٣٥ مليار دولار وان تكاليف صيانة هذه الاسلحة تصل الى ١٧٥٠ مليون دولار بينما المخصص للصيانة في الميزانية لا يتجاوز ٥٠ مليون دولار . واننا اشترينا عشرين طائرة ميراج ٢٠٠٠ من فرنسا وكان من المفروض ان نشتري عشرين طائرة اخرى .. ولكن نضوب الموارد ونقص موازنة الدفاع حالا دون ذلك . وان نصف ما لدينا من دبابات يقترب من نهاية عمره الافتراضي ان لم يكن تجاوزه فعلا . وان حجم طاقة المصنع المخصص لإنتاج الدبابة المصرية يقدر بـ ٢٠٠ دبابة في السنوات الخمس الاولى وكلها تمثل احتياجات القوات المسلحة .

ولاول مرة اعرف ان انتاج هيئة الانتاج الحربي يبلغ مليارا ونصف مليار دولار معدات . وان الانتاج الحربي يمكن له ان يبيع اسلحة في السنة بما قيمته مليارا دولار . وان لدينا في هيئة الانتاج الحربي اكثر من ١٥ مصنعا .. والهيئة العربية للتصنيع لديها ١٠ مصانع .

وانا بالقطع لست اكثر حرصا من المشير عبدالحليم ابوغزالة على سلامة وتامين القوات المسلحة والحفاظ عليها . ولكن اذاعة مثل هذه المعلومات ولاول مرة . الا يدعوني الى التساؤل عن الذي تبقى من اسرار عن قواتنا المسلحة ولم اعرفه . وعن الحكمة من وراء اذاعة هذه المعلومات غير الاجابة على اسئلة «المصور» ؟

ان اجابات المشير عبدالحليم ابوغزالة على اسئلة «المصور» كانت غاية في الذكاء .. وكشف فيها عن ثقافة رفيعة وفهم عميق لما يحدث في منطقتنا وفي العالم . ولكن هل تورط المشير ابوغزالة في الاجابة على اسئلة اخرى ما كان يجب التعرض لها ؟! او هل اعطيت انا الموضوع اكثر مما يستحق ؟ لا اعرف !

مجدى مهنا

أخبار الحوادث

القتل العمد ومقاومة السلطات للمتهم بقتل مخبر حلوان

واصلت امس نيابة حلوان ، تحت اشراف المستشار محمود يونس المحامي العام ، لنيابات جنوب القاهرة . تحقيقاتها في حادث مقتل هاشم حامد عويس مخبر بقسم حلوان . واصابة زميله يسرى حداد محمد ، ومقتل المواطن ابراهيم احمد قطب . في مشاجرة نشبت بين اهالي عرب غنيم بحلوان . امر احمد الهواري رئيس نيابة حلوان . بمعاونة اسامة محمد علي وجمال التجيحي ، بحبس حسن احمد قطب شقيق القتيل : ٤ ايام على ذمة التحقيق . بتهمة القتل العمد للمخبر الاول، والشروع في قتل المخبر الثاني ، ومقاومة السلطات . وقررت النيابة التحفظ على السلاح المستخدم في الحادث . وكانت مشاجرة قد وقعت مساء امس الاول بين اهالي عرب غنيم بحلوان واثنين من المخبرين بقسم حلوان .

إحالة مدرس بالشرقية للنيابة «يغشش» تلاميذ الإعدادية

امر الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية باحالة ثلاثة اشخاص من بينهم مدرس لغة انجليزية الى النيابة العامة بعد ان ضبطهم المحافظ متلبسين بتلقين التلاميذ اجابات اسئلة اللغة الانجليزية بمدرسة ميت الغر مركز فاقوس . وكان المحافظ يتفقد سير الامتحانات بالمحافظة، واثناء مروره بلجنة مدرسة ميت الغر بفاقوس لاحظ ان الاشخاص الثلاثة وهم : عبدالمنعم امين علي مدرس لغة انجليزية ومدحت عباس محمد وشمس الدين شمس يقومون باملاء الاجابات على التلاميذ

انتحار ممرضة داخل حمام مستشفى قصر العيني في ظروف غامضة !!

كتب محمد زكي :

انتحرت ممرضة بمستشفى قصر العيني في ظروف غامضة عثر زملاؤها على جثتها ملقاة داخل الحمام وبجوارها سرنجة بها اثار دماء . تم نقل الجثة للمشرحة . وتولت النيابة التحقيق . وكان العقيد مصطفى طلحون مامور قسم مصر القديمة قد تلقى بلاغا بالعثور على جثة الممرضة نعيمة عفيفي ملقاة داخل غرفة حمام المشرفات . وبجوارها سرنجة بها اثار دماء. انتقل على الفور النقيب خالد ابو الفتوح معاون الضبط الى مكان الحادث. وتبين من التحريات ان الممرضة دخلت غرفة الحمام الخاص بالمشرفات. وغابت بداخله فترة طويلة. شك زملاؤها في امرها فحطموا باب الحمام. فعثروا عليها في حالة غيبوبة تامة. فاسرعوا بنقلها الى قسم الرعاية المركزة لاسعافها الا انها لفظت انفاسها الاخيرة.. وبسؤال زميلات المجني عليها في العمل رجحن انتحارها ولكن انها كانت تعاني في صباح يوم الحادث من حالة عصبية ونفسية سيئة بسبب توقيع بعض الجزاءات عليها.

الافراج عن ٩ معتقلين من الجماعات الإسلامية بسوهاج

كتبت فكرية احمد :

قررت النيابة الكلية بسوهاج ، الافراج عن ٩ معتقلين من الجماعات الاسلامية ، كان قد تم اعتقالهم عقب المظاهرات الاخيرة . وكانت مباحث امن الدولة قد اعتقلت اكثر من ٦٠ شخصا من اعضاء الجماعات الإسلامية . تقدم عدد منهم بتظلمات الى النيابة الكلية . وقررت الافراج عن ٩ معتقلين. كما قررت النيابة تاجيل النظر في تظلمات ٥ معتقلين اخرين، وهم : عبدالله عبدالرحمن سليمان ، وعبدالمنعم عبد الراضي ، واحمد البقلي ، وعلي حسن عبدالحافظ .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

(بقية المنشور ص ٧)

هذه التي لايجوز ان توجه (وفي حدود ضيقة) الا في نظام ملكي يختلف عنه النظام الجمهوري اختلافا جوهريا . ليس فيما يجب ان يكون عليه الاحترام لرئيس الدولة . ولكن فيما يعنيه هذا الاحترام . فالاحترام واجب للشخص ، ولكن هذا الاحترام لايعني تقديس الرئيس او تاليهه او عصمة تصرفاته وممارسته السياسية . ان رئيس الدولة المصرية هو دستوريا رمز الوطن (على نحو مايكون العلم المصري شعاره) . وهو ملك لجميع المصريين . واي مساس باعتباره هو مساس بالشعب كله . واي إخلال باحترامه من الغير هو اخلال باحترام الامة التي يمثلها .. غير انه يستحيل ان يقر عاقل او راشد في القرن العشرين ان تصرفات رئيس الحزب الحاكم تكون بمنجاة عن النقد . لانه اختار هذا الموقع بجانب منصبه المحايد كرئيس للدولة ! ومن الطبيعي ان يكون توجيه الحديث الى من بيده السلطة . وطالما وجه الحديث بادب واحتشام وعدم تجاوز الحدود فانه يستحيل ان يوصف بالتطاول . فالمناقشة العلمية الجادة والموضوعية لسلوكيات السلطة وتصرفاتها ومدى التزامها بالدستور والشرعية، واحترامها للحريات وكرامة الانسان . غير ان الذين الفوا العبودية والملق يستعذبون جلد السياط . ويطالبون من الطغاة بمزيد من القيود والاغلال . والمتحدثون منهم او الخطباء يتصورون ان مايقربهم الى السلطان وينيلهم رضاه ان يصفوا النقد السياسي بانه تطاول . وان هذا التطاول هو مرض فكري .. وهذا هو اتهام (سعدة) في مقالاتي بانها ركيكة وتعبير عن (فكري المريض) . وسوف نتبين اينا صاحب الفكر المريض ؟!

(يتبع غدا)

بواقي الصفحة الأولى

النيابة تطلب توقيع

(بقية المنشور ص ١)

مع مصر ، من اجل تحقيق مطمع حياته وحلم عمره ، بان يصبح حاكما لمصر . فقام العقيد القذافي واجهزته بتسخير كافة امكاناته ، ورصد اموال شعبه لاستقطاب مجموعة من ابناء مصر الذين تغريهم شهوة المال ، ليملكوا بلدهم لواحد ليس من ابنائه . فارتكبوا افحش الجرائم ، وهي خيانة الوطن . عن طريق السعي والتخابر مع دولة اجنبية هي ليبيا . واسندت النيابة هذه الجرائم الى المتهمين الاول والثاني . وفقا للمادة الثانية من قانون العقوبات التي يخضع لها المصري والاجنبي في التخابر داخل بلد لصالح بلد اخر . والمادة «٧٧» الفقرة «د» وهي الإضرار بمركز مصر السياسي والاقتصادي . وعرضت النيابة في مرافعتها بداية تكوين الجماعة . وكيفية هروبهم الى ليبيا عن طريق السودان، رغم صدور قرار بمنع سفر المتهم الاول ، لاتهامه في ذات القضية عام ١٩٨٣ بعد الافراج عنه بكفالة ، ومحاولته استقطاب عناصر من ابناء الوطن ، وتهريبهم الى ليبيا عن طريق السودان واثيناء لتلقي تدريبات عسكرية لتنفيذها بعد العودة الى مصر . وشارك المتهم الثاني في تهريب المتهم الاول . وهرب معه الى ليبيا . وتلقى تدريبات عسكرية هناك . وتلقن اسس النظرية الفكرية السادسة . لتلقينها للطلاب في المدرسة التي يقوم بالعمل بها . واستقطاب العناصر الجديدة للعمل في اللجان الثورية ، وتجهيزهم للسفر الى ليبيا لتلقي التدريبات العسكرية هناك . واكدت النيابة ان جريمة السعي والتخابر تصاحبها دائما جريمة الرشوة الدولية ، طبقا للمادة «٨٨» فقرة «ا» من قانون العقوبات . وتلقى المتهم الاول والثاني والثالث مبلغ مالية تزيد على ١٦٤ الف دولار ، و٣٠٠ دينار ليبي ، و٥٠٠ دولار من العقيد كمال الدين الشاذلي ، و٥٠٠٠ دولار لاستئجار شقة في اثينا وجعلها مقرا لاعضاء التنظيم ، و٤٠ الف جنيه لاعداد وتكوين الكوادر الثورية داخل مصر . بخلاف مصاريف الاقامة والسفر . وطالبت النيابة بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين ، لارتكابهم جرما كبيرا في حق الوطن .

حفظ التحقيق مع قائد

(بقية المنشور ص ١)

كما انه تم اعداد المذكرة بعد رفع القضية واكدت النيابة انها لم تجر تحقيقات مع اعضاء التنظيم في اي واقعة شغب. وتصدر المحكمة قرارها في الدعوى يوم ٣١ «مايو» الحالي. كما اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية قرارا بنقل كمال بطرس احد حراس السجن الى قنا، بعد ان اتهمته ادارة السجن بمساعدة اعضاء التنظيم على الهروب.

انهيار عمارة ضخمة في ميدان المنشية بالاسكندرية

الاسكندرية - عصام رفعت :

انهارت فجر امس ، عمارة ضخمة بمنطقة المنشية في الاسكندرية . يقطن بالعمارة المشيدة منذ ٥٠ عاما عدد كبير من السكان ، بدأت عمليات استخراج جثث الضحايا من تحت الانقاض . وبلغت حتى مثول الجريدة للطبع ، ٨ ضحايا بينهم سيدتان و٦ اطفال ، ومن المنتظر ارتفاع عدد الضحايا.

هجوم عراقي واسع النطاق لتحرير شرقي البصرة

(بقية المنشور ص ١)

العراقية. وقد اشار اللواء خير الله الى منطقة الشلامجة كواحدة من اهم المناطق العراقية التي يجب تحريرها من الاحتلال الايراني .

وقد قطع راديو بغداد إرساله صباح امس ليذيع نبأ البدء في الهجوم، كما افتتح التليفزيون ارساله قبل موعده المحدد بخمس ساعات لاذاعة النبأ .

وذكر راديو بغداد ان الهجوم بدأ في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، وان معارك ضارية تدور حاليا بين القوات العراقية والقوات الايرانية المحتلة.

ومن ناحية اخرى ادعت امس ايران انها صدت الهجوم العراقي وان المعارك لاتزال مشتعلة بين القوات الايرانية والعراقية. وزعم بيان عسكري ايراني ان القوات الايرانية تقوم حاليا بصد هجوم عراقي على مدينة الحلبية بشمال شرقي العراق. واضاف البيان ان القوات العراقية تكبدت خسائر كبيرة خلال الهجوم على المدينة التي قامت القوات الايرانية باحتلالها في منتصف شهر مارس الماضي . ياتي الهجوم العراقي الجديد بعد خمسة اسابيع من تحرير القوات العراقية لمنطقة الفاو بعد هجوم عسكري كاسح

وعلى صعيد اخر جدد الرئيس العراقي صدام حسين امس النداء بوقف حرب الخليج تاسيسا على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار وحمل الرئيس العراقي ، في خطاب له امام مؤتمر دولي دعا لعقده في العاصمة العراقية لدعم جهود السلام التي تقوم بها الامم المتحدة، المجتمع الدولي مسئولية استمرار تدهور الاوضاع في الخليج .

مفقودات

جواز سفر رقم ٣٥/٤٠١٢ اصدار الطائف سعودي الجنسية بتاريخ ١٤٠٥/٩/٢٠ هجرية
باسم عبدالرحمن عايض عمر النبيلي

بكرة أجازة..

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

هدى غريب — فتحى شعبان



محمد ناصر — محمود يوسف





هشام عرفات — ابراهيم مصطفى

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

ياسر الابياري (كفر البتانون) السيد عبدالحكيم (دمنهور) رمضان منصور (منشية الصدر) كرم حسن ابو جبل (الخانكة) هشام حامد محمد (المنصورة) نادية محمد مصطفى (روكسي) سمير البدوي (عين شمس) محمد خليل جاد (المنصورة) عدلي اسطفانوس (الغربية) عادل ابو عمر (اخميم) عطا عطية السيد (الوايلي الكبير) تغريد ياسر (المعادي) محمد الجبلر (جنزور) عمر محمد الباز (الدقي) جابر عثمان (الاسكندرية) كمال محمد الحوتي (المنصورة) مصطفى توفيق الشيخ (المحلة الكبرى) ابو العلا حسين مدني (الساحل) تامر عادل فرمان (عزبة النخل) سمير انطون (مدينة نصر) محمد عليوه (سيدي بشر).

حلول العدد الماضي

الدائرة المسحورة

كلمات أفقية

مارك توين السنباطي

قصة على هامش السيرة

● من هو ؟ ●

أم القوين

فتش معانا

٢٤	م	ص	/	ى
١	ق	ا	ص	/
١٠	ا	ل	/	ا
١	ج	ن	و	ا
٨	د	ى	ا	ن
٢٧	م	و	س	ى
٢٥	م	ل	ن	/
١	ل	ى	م	ا

عزيزي القارىء المطلوب منك ان تفتش على اسم النجم العالمي الذي يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزي القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف المطلوبة في الحروف الهجائية.

● املا مربعات الاعمدة الافقية اسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة.
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم مطربة عربية
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

من هو ؟

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل، ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة المسحورة وهي تمثل اسم مؤسس الحركة الكشفية.
١ - في الفم ٢ - مسرحية موسيقية ٣ - اسلاف ٤ - محافظة نائية ٥ - من مدن القليوبية ٦ - مجلة ازياء ٧ - عاصمة اليابان ٨ - شهر شمسي .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا:
١ - عاصمة بلغاريا
٢ - البقة
٣ - في الجيش
٤ - ازدردى (معكوسة)
٥ - اعجبها (معكوسة)

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا:
١ - علم مظاهرة عابدين
٢ - علم الثورة ضد نوري السعيد
٣ - علم الحملة الفرنسية على مصر
٤ - حاصل الجمع ٤

كلمات أفقية

١ - ١٥ - ١٢ - ٤ مطربة لبنانية ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ العقيدة ١٠ - ١١ - ١٣ حرف جر ١٤ - ٣ - ٢ - ١٦ حاكم.

مستقبل فرنسا

بعد النصر الكبير الذى أحرزه ميتران

في احد الاجتماعات : ميتران وشيراك معا ..ووجه كل منهما يتحدث عما بداخل صاحبه !

رسالة باريس : سعد زغلول فؤاد

شبح الخوف من اليمين العنصرى وراء فشل شيراك في كسب ثقة الشارع الفرنسى

نص الحوار العلنى

الذى دار بين ميتران وشيراك

هناك عوامل عديدة تقف وراء هذا النصر الكبير الذى احرزه ميتران وهى نفسها التى تقف وراء سقوط اليمين بهزيمة مرشحه شيراك ..

اهم هذه العوامل الخوف الى حد الرعب الذى اجتاح غالبية الشعب الفرنسى من صعود اليمين العنصرى المتطرف من خلال نجاح اليمين وحكومته المالية بمن تتطابق مفاهيمهم وسياستهم التطبيقية مع مفاهيم وسياسة اليمين العنصرى المتطرف الذى يتزعمه لوبان الذى يتقمص شخصيتى هتلر وموسيلينى في وقت واحد فقبيل يوم الاقتراع بقليل كان لوبان في روما يشارك الفاشيين الجدد احتفالهم بذكرى موسولينى وطلع وزير داخلية حكومة شيراك وقائد حملته الانتخابية باسكوا على شاشة التليفزيون يقول خاطبا ود حزب لوبان الجبهة الوطنية ان مفاهيمنا تتطابق ومفاهيم الجبهة الوطنية خاصة في بناء عظمة فرنسا .. وباسكوا هذا هو الذى نشط في مطاردة العرب المقيمين حتى انه طرد منهم الى خارج فرنسا ١٣٠ الف شخص .. كان يرفع هو وشيراك شعار طرد العدد الاكبر من المهاجرين والمقصود منهم العرب والافارقة ومعروف انه حين كان ضابطا في الفرق الخاصة للمخابرات الفرنسية كان يطلق عليه من صحف اليسار رجل المهمات القذرة وهو ذو نزعة فاشية وميول عنصرية .. وفي المناظرة التى جرت بين ميتران وشيراك ابدى هذا الاخير اعجابه بباسكوا حتى انه تحدى ميتران ان يجرى استفتاء بين الفرنسيين على ايهما اصلح للامساك بوزارة الداخلية باسكوا أم جوكسيه وزير الداخلية السابق في الحكومة الاشتراكية فما ارعب الفرنسيين انه اذا ما نجح شيراك وتجدد حكومته اليمينية برجلها القوى باسكوا الوجه الثانى للوبان فان ذلك كان يعنى ان التطرف اليمينى والعنصرية الفاشية ، ومواصلة سياسة الطرد طرد المهاجرين العرب والافارقة والقمع الوحشى لطلاب الاستقلال في جزيرة كاليدونيا الجديدة .. ومن هنا حرص الفرنسيون على التصويت لميتران ليحولوا دون فوز شيراك وبالتالى حتى لايحكم اليمين المتطرف البلاد .

ثانى عوامل سقوط شيراك انه كان طوال حملته الانتخابية يدعو الى تفضيل اليمين ويمتدح سياسته ويهاجم الاشتراكيين وينال من شخص ميتران اى انه كان يعمل على شق المجتمع الفرنسى الى يمين ويسار متنازعين ومتناحرين على حين ان ميتران حمل في دعايته الانتخابية ، لواء الدعوة لتوحيد الفرنسيين وتجمعهم معا بكل عقائدهم واتجاهاتهم السياسية من اجل فرنسا في ظل حكم الضمانات والعدالة الاجتماعية والمساواة والاخوة بين المواطنين والمقيمين الاجانب ورفض سياسة الطرد من البلاد وادانة العنصرية ورفض مفاهيم اليمين المتطرف هذا وقد اتبع شيراك وباسكوا في حملتهما الانتخابية الطريقة الامريكية في الاعلام والملاحقات المسرحية فقد عمد شيراك ان يفاجيء الناخبين في اللحظات الاخيرة للحملة الانتخابية بعدة ضربات مسرحية اعتقد انها تجذب اليه الناخبين ففي ٤ مايو اعلن عن الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين ظلوا مختطفين في بيروت طوال السنوات الثلاث الماضية واستقبلهم في المطار واعلن في زهو انه بجهوده استطاع ان يستعيدهم الى فرنسا وشكر الحكومة الايرانية واعلن فور اعادة العلاقات المقطوعة مع ايران خلال الاربعين يوما القادمة .. لكن زوجة سوراه الذى سبق ان قتله المختطفون في العام الماضى خرجت على شاشة التليفزيون تدين شيراك على استدانة قتلة زوجها واعتزامه اعادة العلاقات معهم (ايران) ، كما وجهت اليه عتابا حزينا لانه حتى ساعة تحدثها الى الرأى العام في التليفزيون الجمعة ٥ مايو لم يتقبل شيراك ولا باسكوا ولا اى شخص من الحكومة بتقديم كلمة مواساة او عزاء لها .

في يوم الجمعة اعلن شيراك ماظنه نصرا اخر يرجح كفة الانتخابية اعلن تمكنه من فك اسر الجنود الفرنسيين الـ ٢٣ الذين كان قد اسرهم الثوار الكناك في كاليدونيا لكن القتل الضمنى لعملية اطلاقهم تسلبهم ٢١ قتيلا منهم جنديان فرنسيان وقد وصف شيراك القتلى الوطنيين ابناء كاليدونيا لما الـ ١٩ قتيلا فوصفتهم ارهابيون وكان رد الاشتراكيين عليه انهم فرنسيون مثلون وكل سكان الجزيرة الجنسية الفرنسية وان الحوار هو الذى كان يجب ان تعالج به قضية اطلاق الاسرى الثلاثة والعشرين وهو ما طالب به ميتران لكن باسكوا وشيراك اثرا استخدام القوة المسلحة فكانت النتيجة ما اطلقت عليه صحيفة الليبراسيون وصف المذبحة ..

الافراج عن الارهابية

وكان العمل المسرحى الثالث ان افرج عن ضابطة المخابرات الفرنسية بريير التى شاركت في اغراق سفينة دعاة السلام

قبل ساعات من الانتخابات وقلب ميدان الكونكورد

والاحتجاج على التسلح النووى رامبو واريور بقرب سواحل نيوزيلندة وكان قد حكمت عليها محاكم نيوزيلندة بالسجن ثم خفف الى النفى في احدى جزر المحيط التابعة لفرنسا وهذه المرأة بسبب قيامها بتفجير سفينة دعاة السلام مكروهة من الشعب الفرنسى .. خاصة وان احد المصورين الصحفيين لقى مصرعه حين تفجير السفينة حيث كان بداخلها وانقلبت هذه الضربة المسرحية عليه وفي مساء ذلك اليوم احتشد في ميدان الكونكورد بباريس اكثر من ٤٠ الفا من انصاره وانصار كل قوى اليمين كان نحو نصفهم رجال حزب لوبان وظهر وباسكوا على منصة سلطت عليها اضواء الكشافات وتعالت هتافات لم يالفها الشعب الفرنسى مثل : « المجد والعظمة لفرنسا » فرنسا للفرنسيين شيراك هو الرئيس وكان الحفل مذاعا على الهواء على القناتين ١ و ٢ التليفزيون الفرنسى فاعادت الى الاذهان اجتماعات النازى في المانيا .. خاصة عندما تحدث باسكوا الصورة الشراكية للوبان ..

لكن ما كان قد حسم المعركة في الايام القليلة السابقة الحوار الذى جرى وجها لوجه بين ميتران وشيراك لنمع على جميع قنوات التليفزيون الفرنسى الرئيسية حيث تابعه الشعب الفرنسى وخرجت غالبيته وقد استقر في ضميره اختيار ميتران رئيسا لمدة ثانية هو بذلك يكون اول رئيس لجمهورية فرنسا يتجدد انتخابه لفترة رئاسية ثانية باغلبية اصوات الشعب الفرنسى ..

وقبيل ان ننقل الى القراء اهم ما تناوله حوار قطبى اليمين واليسار على مسمع ومرأى من الناخبين الفرنسيين نتناول في ايجاز مجريات الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية والتى اسفرت عن بيان لحقيقة ميزان كل حزب وقوى وتيار سياسى في فرنسا والتى انتهت بتصفية المرشحين الى اثنين فقط هما اللذان حازا على اعلى نسبة من اصوات الناخبين وهما ميتران وشيراك ..

هنا وما ان اعلنت النتيجة بفوز « ميتران » حتى خاطب شيراك الناخبين عبر التليفزيون فقال : « لقد قرر الفرنسيون منح مسئولية الدولة للسيد ميتران بديمقراطية وانحنى امام اختيارهم واتمنى حظا سعيدا لفرنسا وللفرنسيين ثم ظهر ميتران على شاشة التليفزيون وخطاب الفرنسيين قائلا : مواطنى الاعزاء النتيجة اصبحت معروفة ساعة حميلى هذا اليكم وقد منحتمونى الثقة وساواصل الان مهمتى التى باشرت لسبع سنوات مسئوليتها العظيمة والثقيلة . وقد حملتمونى اليوم ان اواصل تجميعى الفرنسيين ولكل منكم رجلا وامرأة . انا كان اختياره ابعث بتحيتى الاخوية ، ولحب ان اكرس جهودنا الرئيسية لاعطاء الشباب المساواة في فرص التعليم وذلك بتكوين الفكر والتقنية المهنية في المهن التى سوف تجعل العدد الاكبر لمؤسساتنا الصناعية في ميدان التنافس الدولى انها السبق . واخيرا بما ان الحياة الانسانية تتصل بتنمية الدول الفقيرة ونزع السلاح ودعم السلام فسوف اعمل باسمكم ودون اى تراخ في هذه القضايا لانها عاجلة ..

مناظرة علنية

نهاية الاسبوع الاخير قبيل الاقتراع على الرئاسة الفرنسية اختتمت الحملات

ميتران ..

نجح بجدارة في الانتخابات

الانتخابية بإجراء مناظرة علنية عبر شاشة التليفزيون بين مرشحى الرئاسة ميتران وشيراك اللذاين فازا باعلى نسبة لاصوات الناخبين في انتخابات الدورة الاولى التى يتعدد فيها مرشحو الاحزاب والقوى السياسية والتى جرت يوم الاحد ٢٤ ابريل الماضى بين تسعة مرشحين يمثل كل منهم حزبا او مجموعة سياسية او تيارا سياسيا تكون المعركة الانتخابية فيما بينهم السلحة التى فيها يصولون ويجولون ويخاطبون مباشرة جماهير الشعب الفرنسى عبر ما يعقدونه من مؤتمرات واجتماعات ومهرجانات انتخابية وعبر الاذاعة والتليفزيون كل يشرح افكاره وبرنامجه للحكم فيما لو حصل على ثقة الفرنسيين واصبح رئيسا لفرنسا وعند الاقتراع تجرى التصفية ، لتنحصر المعركة في الدورة الثانية بين اثنين فقط من المرشحين اللذاين يكونان قد حصلا على اعلى نسبة من الاصوات وتعد نتائج انتخابات الدورة الاولى للرئاسة مقياسا لقوة ومكانة كل حزب وكل تجمع وتيار سياسى على ضوئها تجرى التحالفات الجديدة وتعقد الارتباطات والصفقات السياسية التى تتشكل بها مقدما خطوط السياسة الفرنسية للسنوات السبع القادمة . وهى المدة المحددة لشغل منصب رئاسة الجمهورية والتى لايجوز تجديدها الا لمرة واحدة مثلما يفعل ميتران اليوم فاذا ما فاز بالرئاسة للمرة الثانية فلا يجوز له معاودة الترشيح لفترة رئاسة ثالثة .

كان المرشحون التسعة . ميتران رئيس الجمهورية المنتهية مدة رئاسته عن الحزب الاشتراكى - شيراك رئيس الوزراء عن حزب التجمع من اجل الجمهورية - بار الرئيس الاسبق للوزراء مرشح وسط اليمين الديمقراطى والمؤيد من حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الذى اسسه الرئيس الاسبق ديستان - لوبان عن حزب الجبهة الوطنية ذو البرنامج العنصرى والمنادى بطرد العرب لحل مشكلة البطالة والممثل لليمين العنصرى المتطرف - لاجوانى مرشح الحزب الشيوعى الفرنسى - جوكان مرشح المنشقين عن الحزب الشيوعى اورليت لاجييه مرشحة الشيوعيين - التروتسكيين - فيشتر مرشح

المحافظين على البيئة الخضر وبوسيل مرشح اليسار المتطرف فرانسوا ميتران تقدم الجميع اذ حصل على ٣٤,١٠٪ من الاصوات تلاه جاك شيراك ١٩,٩١٪ ثم ريمون بار ١٦,٥٥٪ وكانت المفاجأة التى هزت الاوساط السياسية حصول لوبان على ١٤,٤١٪ من الاصوات وكان ذلك صدمة او زلزالا سياسيا ان يقفز اليمين العنصرى المتطرف الى تلك النسبة بالمقارنة بـ ٩,٨٪ لاصواته في الانتخابات البرلمانية التى جرت في مارس ١٩٨٦ والتى سقطت بها حكومة الاشتراكيين واتت بتحالف اليمين الديمقراطى باغلبية برلمانية شكلت حكومة جاك شيراك الاخيرة حيث بدأت سياسة التعايش بين رئيس الجمهورية الاشتراكى وحكومته اليمينية طوال العامين الماضيين بينما حصل مرشح الحزب الشيوعى على ٧٪ من الاصوات و رشح المنشقين عليه او المرشح التجديدى للحزب الشيوعى على ٢,١٠٪ ومرشح البيئة ٣,٨٪ ومرشحة التروتسكيين ٢٪ وبقية المرشحين توزعت بينهم النسبة الصغيرة . والمهم هنا ان اصوات اليمين التقليدى الديمقراطى الذى يرفع مظلة ديجول حصل على ٣٦٪ من الاصوات هى لناخبى شيراك وبار اذا ما اضفنا اليها الاصوات التى حصل عليها اليمين المتطرف لوبان تصبح مجموعة اصوات اليمين ٥٠٪ وهى نفس النسبة التى يشكلها مجموع اصوات مرشحى اليسار بمختلف اجنحته وهذا هو التقسيم التقليدى السياسى للمجتمع الفرنسى وفي انتخابات الدورة الثانية والاخيرة التى جرت الاحد ٨ مايو الجارى بين قمتى هرمى اليمين واليسار الفرنسى شيراك وميتران حسمت المعركة لصالح ميتران ولكن كيف فاز ميتران ؟ .. من المؤكد انه حصل على نسبة من اصوات وسط اليمين الذين صوتوا لريمون بار ونسبة اخرى من اصوات العناصر البعيدة عن مفاهيم اليمين المتطرف التى صوتت للوبان تعبيرا عن احتجاجها على عدم توفيق الاشتراكيين واليمينيين في معالجة مشكلة البطالة وللاعلان بوضوح عن تحذيرها من امكانية ان يقفز اليمين العنصرى المتطرف الى السلطة من ثغرة تفاقم البطالة وعدم معالجة الازمة الاقتصادية وهى الثغرة التى قادت هتلر الى الحكم . هذا وبالرغم من ان بار قد اعلن تاييده لشيراك الا ان ذلك كان بشرط الا يتحالف مع لوبان وهو ما تعهد به شيراك .

تظل اصوات غالبية الشعب الفرنسى الذين لاينتمون الى الاحزاب السياسية ولاتضمهم مجموعة او تيار سياسى هؤلاء من خلال المباراة الجدلية والحوار السياسى او المبارزة السياسية التى جرت مساء الخميس الاسبق بين ميتران وشيراك على شاشة التليفزيون ونشرتها جميع الصحف الفرنسية صوتوا لمن استحوذ على مشاعرهم وتمكن من اقناعهم .

ولاهمية هذا الحوار الديمقراطى ننقل اهم ماجاء به ونشير الى ان لوبان كان في حوار قطبى اليسار واليمين الفرنسى هو الحاضر الغائب وفيما يلى اهم القضايا التى تناولها المتبارزان .

الارهاب

قال شيراك لميتران : عندما جئت رئيسا للجمهورية كان رويان ومنيجون في السجن .. ارهابى وارهابية فاخرجتهما منه وقلت انك لم تعف عنهما لان هما قد اطلق سراحهما وخرجا من السجن بواسطة الروح القدس معقول لكنه امر غريب .. لقد بحثنا عنهما طويلا وعثرنا عليهما ولكن بعد ان اغتال كل منهما جورج بيس والجنرال اودران ومن ناحيتى سأناضل ضد الارهاب في الباسك وكورسيكا وكاليدونيا الجديدة وجزر الانتيل وانا لا اغمز احدا ولا المز بكلماتى هذه اسأل الفرنسيين من يفضلون وزيرا للداخلية شارل باسكوا الوزير الحالى للداخلية في حكومة شيراك ام بيارجوكس .

وزير داخلية حكومة الاشتراكيين وسوف تعجب من النتيجة .

ميتران يقطب من جبينه ويرد بنبرة حاسمة ويقول لشيراك :

- هذه الاقوال لاتليق بك انت وصلت الى هذا الحد انه امر محزن لايليق بشخصك ولا بمنصبك كرئيس للوزراء رويان لم يكن بعد قد اصبح قاتلا كان يقضى عقوبة حبس لستة اشهر وخرج بالعفو الذى اقره البرلمان واصبح قاتلا فيما بعد ومناتال منيجون افرجت عنها المحكمة انا لم اطلق سراح اى ارهابى وانا اسالك في اى ظروف اطلقت انت سراح ارهابى يابانى كان محبوسا بعد حادث الانفجار في سان جيرمان بيبليس واسالك كيف اطلقت سراح ابو داوود وكيف اطلقت جوركى واعدته الى طهران بعد ان جئت عندى في مكتبى وقلت لى ان ملف جوركى ملىء بادلة الادانة الساحقة واكدت لى ثبوت اشتراكه في كل عمليات التفجير التى اشاعت الرعب في باريس في اواخر عام ١٩٨٦ .

المهاجرون او العرب المقيمون

سال المذيع الذى ادار الحوار موقف كل منهما تجاه قضية المهاجرين والمقصود بهم هنا الاربعة ملايين من العمال العرب المقيمين في فرنسا

ميتران : التدفق الكبير للمهاجرين على فرنسا وقع بين عامى ١٩٦٢ و ١٩٧٥ حكم اليمين وحكومة شيراك الاولى لقد جيء بهم لانهم يتقاضون اجورا اقل من تلك التى يتقاضاها العمال الفرنسيون وانا موافق على طرد المهاجرين الغير قانونيين ..

شيراك : هل توافق على منح المهاجرين حق التصويت في الانتخابات البلدية ؟

ميتران اقترحت ذلك عام ١٩٨١ والفرنسيون لم يتقبلوا اقتراحى هذا ورفضوه وهذه المرة لا اقترح ذلك لكننى اطالب الفرنسيين بالتفكير في الاقتراح ..

شيراك : هذا لايليق بفرنسا ، لايليق بفرنسا ان تشكل على ارضها وفي مجتمعها مواطنين من الدرجة الثانية فاما ان نكون فرنسيين او لا نكون .

ياسيد يارئيس الوزراء

شيراك : عدم التحيز في الوظيفة من الرئاسة يقع تلقائيا وفي علم ١٩٨١ عقب انتخابك اعترضت على سياسة التحيز الوظيفى وانا عندما توليت رئاسة الحكومة علم ١٩٨٦ لم اغير اى مدير في الاذاعة والتليفزيون كما فعلت انت عقب توليك الرئاسة واذا ما منحنى الفرنسيون ثقتهم اضمن لهم عدم التحيز الوظيفى .

ميتران : اذا كنت تتحدث بشكل جدى فنحن لانريد مطاردة احد هذا امر جيد وبعد ٨ مايو اريد ان اقول للمواطنين اننا سنجعل بعض مبادىء الحرية التى اختفت في الاونة الاخيرة تنتصر وتعود الى الوجود انت ياسيد يارئيس الوزراء تفتقد صفات عدم التحيز والعدالة في ادارتك للدولة .

شيراك : هذا المساء انا لست رئيسا للوزراء وانت لست رئيسا للجمهورية نحن مرشحان على قدم المساواة فلا تخاطبنى بالسيد رئيس الوزراء ولهذا اسمح لنفسى ان اخاطبك بالسيد ميتران .

ميتران : عندك في ذلك كل الحق ياسيد يارئيس الوزراء .

استمرا في الحوار على مدى ساعتين تناولا فيه قضايا كاليدونيا الجديدة والتى اتهم شيراك ميتران بتشجيعه جبهة تحرير كاليدونيا الثائرة اليوم مطالبة بالانفصال عن فرنسا وبالاستقلال كما تناولا القضايا الاقتصادية واعلن ميتران انه لن يؤمم اى مؤسسة بعد ان انتقد شيراك في الخسائر التى سببتها تاميمات ميتران لبعض البنوك والشركات ورد ميتران بان هذه الشركات عندما باعتها حكومتك في الاشهر الماضية الى المواطنين بطرح اسهمها للبيع بيعت بثلاثة اضعاف ثمنها .

انتهت المناظرة وصافح ميتران شيراك وتبادلا الحديث

شىء سمج .. !

بقلم : سعد العيسوى

المستشار السابق

يمارس البعض اسلوب التلاعب بعقول الناس، واشغال تفكيرهم بامور وهموم اخرى غير التى يعلنون منها ويطالبون بالغائها او تغييرها. واصحاب هذا الفكر يحذقون خلق المشكلات او تفخيم الامور التافهة .

في عدد « الوفد » الصادر يوم ١٣ مايو الحالى كتب مصطفى شردى افتتاحيته في الوفد مشيدا بعدالة القضاء الذى قضى اخيرا ببطلان قرارين صدرا من المدعى الاشتراكى بحرمان فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج من ممارسة حقوقهما السياسية .

هذا القرار الذى استغربه البعض وكان محل نقد شديد وجه الى من اصدره ومن امروه باصداره، ذلك انه ذكرهم باجراء شاذ وغير انسانى كانت تمارسه حكومة الجمهورية الثانية وكان يطلق عليه « التجريد من شرف المواطن » .

وبعد ايام صدرت صحيفة « الاخبار » وفيها افتتاحية الاستاذ سعيد سنبل يوم ١٥ مايو يشيد فيها بحكم القضاء الذى انتهى الى عدم دستورية النص الوارد في قانون الاحزاب بخصوص تاييد او معارضة اتفاقية « كامب ديفيد » وليته اقتصر على الاشادة بحكم وبعدالة القضاء ولكنه وباسلوب الاستاذ موسى صبرى زميله وصديقه وصنوه، ادخل على مقاله واقعتين تخصان عميد فقهاء مصر المرحوم السنهورى اما الواقعة الاولى، فهى موقف البعض من رجال الوفد منه وكان قد تولى رئاسة مجلس الدولة في العهد السابق على حكومة الوفد مباشرة وكان المعروف عنه إن صح او لم يصح إن له ميولا سياسية معروفة. ولكون فلسفة الوفد منذ ان وجد ضرورة إبعاد القضاء عن التدخلات والمنازعات السياسية حتى تتوافر العدالة لاحكامه وتكون مبرأة من كل شبهة. فرأى البعض إبعاده عن هذا المنصب .

ولكن في مناقشة ديمقراطية هادئة، صريحة وعلمية، ومجردة عن الاغراض، انتهى الرأى الى ابقائه في منصبه وكان النحاس زعيم الوفد ممن ايدوا الرأى الثانى والذى تبناه وزير العدل .

اما الواقعة الثانية، وهى التخطيط من قبل اعلى السلطات في الدولة للتخلص من السنهورى بحرق مجلس الدولة على من فيه من رئيسه والمستشارين والمحامين والمتقاضين وغيرهم ويشاء الله ان يفشل هذا المخطط فتسير مظاهرة من الغوغاء بقيادة بعض ضباط الصف الاول والثانى من رجال ثورة ١٩٥٢ وتتجه الى مجلس الدولة ويقتحم مكتب السنهورى ويعتدى عليه بالضرب. حدث هذا في مارس سنة ١٩٥٤ وسجلت هذه الوقائع في قضية جنائية حققتها النيابة العامة بالجيزة وانتهت الى مجلس عسكرى .

اما عن الواقعة الاولى او الواقعة الثانية واللتين حشرتا حشرا في مقال الاستاذ سعيد سنبل وقصد منهما النيل من الوفد وزعيم الوفد فهما في غير المقام ولكن لزما عليه ان يجرح الوفد وزعيم الوفد. وبغير قصد او بقصد خبيث روى الواقعتين في مقاله، ولنا رد عليه هو .

اما عن الواقعة الاولى فغير خاف عن اى مصرى له صلة بالقضاء او القانون مدى الحماية التى كان يحرص الوفد ولايزال يحرص عليها للقضاء والمحاكم ولنتذكر ان اول قانون صدر لتنظيم استقلال القضاء صدر في عهد حكومة الوفد. والذى يؤكد ان التاريخ لايحفظ واقعة واحدة تدخل فيها الوفد وهو يتولى الحكم في قضية ما او اوذى قاض من اجل حكم صدر ضد الوفد او شخصية وفدية.

وتلك الواقعة تؤكد ان الوفد لم يكن يصدر قرارات عفوية غير مدروسة وان صح قول الاستاذ سنبل فهو يعنى ان الوفد كان في قمة الديمقراطية والشورى والاخذ بالرأى المعارض طالما هو الاصح والمحقق للمصلحة العامة ولو كان هذا الرأى يعارض رأى سراج الدين إن صحت اقوال الاستاذ سنبل، واين نحن الآن من هذا الاسلوب ؟ !

اما عن الواقعة الثانية وهى الاعتداء على مجلس الدولة ورئيسه، فقد حدثت في سنة ١٩٥٤ وكانت الدولة محكومة بنظام غريب لم تعرفه مصر من قبل ولن نعرفه ان شاء الله فيما بعد، ولم يكن الوفد ولاغيره من احزاب مصر واصحاب الرأى لهم صلة بهذا الحادث والشخص الذى اسند اليه تنفيذه على مااقيل مازال حيا يرزق. ما شأن الوفد وسراج الدين بتلك الواقعة او مسئوليته عنها ؟ !

والسؤال الذى يعن لاى قارىء عاقل لماذا حشر الاستاذ سنبل تلك الواقعة في مقاله ؟ هل اتت منه عفوية بغير قصد ؟ ام هو اعتنق اسلوب زميله الاستاذ موسى صبرى في البحث عن اية اكاذيب لينسبها الى الوفد ورئيسه ؟ ام هو غير من جلده واصبح من صف الذين تنبهوا وتابوا اخيرا واصبحوا يكيلون لعهد الجمهورية الثانية ويجرحونه حتى يبرئوا انفسهم مما سبق ان كتبوه عنها وسطروا ؟ !

اعود واقول إنه التلاعب السمج بالعقول من بعض رجال الاعلام، او هو مجرد السعى للبقاء في المناصب وهى امور غير مقبولة منهم وغير منتظرة، ولا املك الا ان اقول اتقوا الله في حق مصر وتاريخ مصر، واتقوا يوم الحساب فهو آت لا محالة

لعبـــة زيـــادة الاجـــور !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

حكومتنا لا تعرف عمق المستنقع الذى تدفعنا الى الغوص فيه .. ولو عرفت حكومتنا العمق الحقيقى لهذا المستنقع لما تورطت فى زيادة الضرائب ورفع الاسعار بهذا الاسلوب السيىء .. وفى هذا التوقيت الاسوأ .. فمن الواضح الصريح ان وراء هذا الاهتزاز والتخبط الذى تعانيه اربعة ملايين من العاملين فى الحكومة .. وكل البلاء الذى ينزل على راس الشعب المصرى يعود الى هذه الملايين الجائعة المكدودة التى تمسك بموازين الادارة والتنفيذ فى مصر .. ونظام الحكم بكل عظمته وابهته عاجز عن انقاذ هذه الملايين الجائعة المكدودة من غول الاسعار وانهيار مستوى المعيشة .. وعاجز ايضا عن منعها من استغلال النفوذ وتبديد المال العام ونهش لحم الجمهور بالرشاوى !!

وهذه قمة المأساة التى تعيشها مصر .. فلا النظام قادر على اصلاح احوال الموظفين والعاملين ولا هو قادر على تشغيلهم فى الجهاز الادارى للدولة بالكفاءة والامانة المطلوبة !!

والنتيجة يعرفها كل مصرى .. فالقرارات والقوانين التى يصنعها النظام تتحطم فوق صخرة الادارة فلا يصل اثرها المرغوب الى الشعب .. فالادارة السيئة المنهارة تقف حجر عثرة ضد تنفيذ القرارات والقوانين التى تصدر لصالح المجموع وهذه مسالة معروفة منذ ايام الفراعين فعندما نضع الامن والعدل والصحة والتعليم الخ بين ايد جائعة مكدودة فلا يجوز ان ننتظر امنا ولا عدلا ولا صحة ولا تعليما .. واتحدى اى وزير او مسئول يستطيع تنفيذ قرار او تطبيق قانون لا ترضى عنه الادارة ولا تستفيد من تطبيقه .

والحكومة الحالية كسابقتها تعلم تماما انها مشلولة اداريا وتنفيذيا بسبب تبرم موظفيها وانهيار جهازها الادارى .. ومع ذلك فهى كثيرة الكلام عن التنمية والتقدم ورفع المعاناة وجلب الرخاء الى اخر القائمة الوردية التى تبشرنا بها وهى لا تفكر فى اصلاح احوال الموظفين والعاملين بالدولة الا بطريقة تجار سوق الجملة وتتصور ان (الفصال) فى زيادة الاجور والمرتبات هو خير سبيل لارضاء الموظفين دون ارهاق الميزانية !!

واخر قرارات الحكومة هو زيادة الاجور والمرتبات بنسبة قيل ان اقصاها عشرون فى المائة .. وهذه نسبة هزيلة جدا . وان كانت ستكلفهم مليارا من الجنيهات .. لان اسعار السلع والخدمات قد ارتفعت خلال السنوات الثلاث الاخيرة وحدها بنسبة لا تقل عن ١٠٠ ٪ فكيف تفكر الحكومة فى رفع المرتبات والاجور بنسبة ٢٠ ٪ فقط .. وهل يستطيع العاملون بالدولة مواجهة اعباء الحياة حقا بهذه الزيادة الهزيلة ؟

● ثم من اين تمول الحكومة هذه الزيادة ؟!

طبعا من البنزين والسجاير على الرغم من ان الحصيلة المتوقعة من زيادة اسعار هذه السلع لن تستطيع الوفاء باكثر من ٣٠ ٪ من المبلغ المطلوب لزيادة اجور العاملين بالدولة .

وعلى الرغم ايضا من ان زيادة اسعار البنزين والسجاير قد ادت الى زيادة اسعار عشرات من السلع والخدمات الاخرى ومعنى ذلك ان ما سوف تقرره الحكومة من زيادة المرتبات والاجور سوف تبتلعه مقدما الزيادة فى الاسعار .. وهذا حال السياسة الحكومية تجاه الموظفين فلم يحدث ان فكرت الحكومة فى اصلاح اسس المرتبات والاجور اصلاحا جديا .. فقد عمدت دائما الى استخدام نظام الحوافز ثم تمويل الحوافز التى توزعها من طبع البنكنوت الذى يؤدى الى زيادة الاسعار واتساع موجات التضخم .. وكانت هذه السياسة وبالا على الموظفين وعلى جمهور محدودى الدخل .. وعندما ارادت الحكومة اليوم زيادة اساس المرتبات والاجور للعاملين بالدولة اتجهت هنا ايضا الى تمويل هذه الزيادة بموارد ضريبية وهى موارد غير حقيقية فى نظرنا بمعنى انها تؤدى الى زيادة الاسعار وتفاقم موجات التضخم مما ينتج عنه فى النهاية عدم استفادة العاملين من زيادة الاجور لان هذه الزيادة تصبح مع التضخم زيادة نقدية او صورية وليست زيادة فعلية او حقيقية .

والصواب ان ارادت الحكومة ان تعرف الصواب من الخطأ .. ان هذه القضية الخطرة قضية المرتبات والاجور لا يمكن حلها الا بالاعتماد اساسا على ضغط الانفاق الحكومى لتوفير نسبة هامة من النفقات وتوجيهها الى زيادة المرتبات والاجور ولا ادرى لماذا تصر الحكومة على عدم الاقتراب من ضغط الانفاق الحكومى لتوفير بعض المصروفات الزائدة رحمة بالعاملين وتسارع دائما الى فرض ضرائب جديدة واعباء مالية جديدة املا فى زيادة مواردها ورغبة فى تكدير الممولين ؟!

لماذا تفكر الحكومة دائما فى زيادة مواردها ولا تفكر ابدا فى ضغط نفقاتها ؟!

اشكو ويشكو معى عشرات الخبراء من هذا السلوك المعوج الذى يكلفنا المليارات سنويا واطالب ويطالب معى عشرات الخبراء بخطوة جادة لضغط الانفاق تمكننا من تحسين اوضاع العاملين بالدولة وتمكننا ايضا من مواجهة اعباء الدين العام فلا نجد من حكومتنا سوى التجاهل والصمت .

وخذوا امثلة مشهورة لاوجه الانفاق الخطير الواجب ضغطها او الغاؤها : عشر وزارات زائدة عن الحاجة ـ عدة هيئات وادارات لا لزوم لها ـ مناصب حكومية فائضة ـ تمثيل خارجى مبالغ فيه ـ اجهزة امن متضخمة .. قطاع عام متورم ينزف بالخسائر .. الخ الخ الخ .

والغاء هذه المصروفات وضغطها يوفر على الدولة بضعة مليارات .. ولكن المشكلة ان النظام يعتبر هذه المصروفات جزءا من خصوصياته التى ادمنها ولا يستطيع الاقلاع عنها .. وعلى كل حال فان تخفيضها يقتضى عددا من الاصلاحات الجذرية التى لا يجرؤ النظام على الاقتراب منها .. وهذا واضح فى الجدل الدائر الان بين الحكومة والمعارضة حول المسائل الامنية .. وحول القطاع العام .. فالحكومة بسبب ضعفها وعزلها لا تريد ان (تنكش) هذه المشاكل .. ولا تريد ان تدخل فى مغامرة الاصلاح خوفا من المافيات المستفيدة من عدم الاصلاح ؟!

هذا هو الواقع بكل ابعاده وعلى من يفكر فى تغييره ان يفكر فى تغيير النظام الذى يحتويه ويحميه !!

ثعالـــب العصـــر !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

تاتى احكام القضاء فى مصر ، وتاتى الاسباب التى تقوم عليها ، معبرة عن مكنون الضمير والوجدان المصرى الاصيل ، واحساسه المرهف ، الذى صقلته الخبرة التاريخية لهذا الشعب ، مع حكامه من الجبارين والثعالب على مختلف الاشكال

ففى حكم مشهور اصدرته محكمة النقض فى مصر فى عام ١٩٣٣ ، وهى اعلى هيئة قضائية فى البلاد ، قررت فيه الاتى نصا وحرفا :

ان المداورة بفكرة القرار من حكم القانون لا تقع فيها المداور .. ان تلك المداورة مخبثة اخلاقية شرها ابلغ من شر المصارحة ، فهى احرى بترتيب حكم القانون .

هكذا عبرت المحكمة ، عن الحس المرهف والذكاء الفطرى لهذا الشعب ، الذى لا يخيل عليه ابدا ، العبث والتحايل واللف والدوران واعمال الفهلوة وادانتها ادانة صريحة وقاطعة ، ووصفتها بوصفها الحقيقى ، وانها مخبثة اخلاقية .

وقد اصيب الحكم فى مصر بافة استحكمت فيه ، واصبحت سمة من سماته ، هى تكاثر مجموعة من ثعالب القانون وتحلقهم حول مائدة السلطان ، وتعلقهم باذياله ، يطوعون له صيغ القانون حسب هواه ، ويرسمون له المخارج من كل مازق ، ويفصلون له التشريعات حسب هواه . هم يطوعون بعض العلم الذى تعلموه ، وفى ذات الوقت يطوعون الاسس الاخلاقى ذاته الذى لا شرعية لقانون او تشريع او حتى مجرد قرار ، الا بقيامه على هذا الاساس ، وهم فى ذلك كما عبرت المحكمة العليا بحق يداورون ويتخابثون ، وشرهم يقع على الجميع .

وجاءت الفرصة الاخيرة لهم ، ليظهروا كل قدراتهم على المداورة والتخابث ، وكل خبراتهم التى تعلموها واجادوها ممن سبقهم من ترزية القانون حسب الطلب والمقاس . فعندما انتهت المحكمة الدستورية ، الى عدم دستورية الانتخابات بالقوائم الحزبية ، اخترعوا للحاكم حلا ، هو ان يدور ويلف ويلتوى ويتثعلب ، فكان التعديل التشريعى ، بان تكون انتخابات مجلس الشعب على الوجهين : فردية وبالقوائم النسبية معا !! (شوف ازاى) !! وتبارى كتبة الحكومة فى الاشادة بهذه البراعة الخبيثة ، فقد تمكن الترزية من ترقيع الثوب المهلهل وتغطية عورة ذلك القانون ، وجاءت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة عام ١٩٨٧ لتجرى بهذه الرقاعة والترقيع !!

وجاءت الفرصة مرة اخرى بمناسبة انتخابات المحليات ، والتى يرسم قانونها انتخابها على صورة العن واشد سوادا ، حيث تجرى بالقوائم الحزبية المغلقة والمطلقة . فالحزب الذى تفوز قائمته بفارق صوت واحد ، يضع يده على كامل المجلس المحلى .. ومعروف سلفا ذلك الحزب ومعروف ايضا كل نتائج واثار وضع اليد . ولان هذا الاسلوب من اساليب الانتخابات اولى بالاعدام من اسلوب القوائم النسبية كما اشرنا ، لعدم دستوريته . فقد شمر الترزية مرة اخرى عن سواعدهم ، وكشفوا عن خبائثهم ، واعملوا التفصيل ، فكان المشروع الجديد الذى وافق عليه مجلس الوزراء ، بان تكون انتخابات المحليات ايضا على الوجهين معا : للافراد ولهم كرسى واحد ، وبالقوائم الحزبية المغلقة والمطلقة معا !!

والحكم المحلى او الادارة المحلية كما غيرها هؤلاء الترزية ، فى المشروع الجديد ، من اخطر الامور التى تمس حياة الناس اليومية ومصالحهم المباشرة ، وليس فيه الا تقديم الخدمات وتوصيلها الى المواطنين .

هذا الامر الخطير ، افرد له الدستور مكانا ، ونص فيه على ان يكفل القانون نقل السلطة الى المجالس الشعبية المنتخبة تدريجيا . واشارت المذكرة الايضاحية لقانون الحكم المحلى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ ، الى ان ادارة الشعب لشئونه ومصالحه المحلية عن طريق ممثليه المحليين المنتخبين ، تعتبر دعامة اساسية لتحقيق الديمقراطية السليمة .. هذا الامر الذى يمس حياة الناس ومصالحهم اليومية المباشرة ، يجرى عليه بذلك الاسلوب من اساليب الانتخاب ، ويجرى عليه بذلك التعديل الهجين ، اخطر تشويه يفرغه من مضمونه ومحتواه ، ليكون مجرد ديكور من ديكورات الديمقراطية السليمة التى يمنون بها علينا صباح مساء . اذ كيف تسلب من هذه المجالس الشعبية حق استجواب رئيس المدينة او المحافظ ، وتقرير مسئوليتهما عن امر معين !! هذا الحق الذى هو قوام الرقابة الشعبية الفعالة على اعمال السلطة التنفيذية وتصرفاتها !! هل هذه هى الديمقراطية السليمة ، التى يتشدقون بها صباح مساء ويمنون بها على الشعب فى كل يوم ؟!

كذلك ، من الذى يقول ان الحزب الذى تفوز قائمته بفارق صوت واحد ، هو الاقدر على تمثيل كل المواطنين فى المحافظة او المدينة !! وهل تتدخل الالوان الحزبية فى متطلبات الحياة والمصالح اليومية المباشرة للمواطنين !! ام ان الامر فى حقيقته ان يظل للسادة الحاكمين فى القاهرة ، وهم بضعة نفر يعدون على اصابع اليد الواحدة ، اليد الطولى والعليا على كافة اعضاء هذه المجالس ، ويمسكون بالخيوط كلها تعسفا

ان هذا الاسلوب من اساليب الحكم المحلى ، او الادارة المحلية كما يريدون مداورة ولف ودوران ، وهو اسلوب يقوم على الفهلوة والتحايل ، وهو اسلوب يفرغ المجالس المحلية من اى مضمون او محتوى ديمقراطى ، وهو اسلوب فيه اعتداء صارخ على الدستور ذاته .

وفى ذات الوقت ، انه مخبثة اخلاقية ، لن تفلت من الادانة باى حال من الاحوال .

ان هذا القانون بهذا التشويه وهذا التلويث المقصود ، العن واشد سوادا من قانون الحكم الذاتى الذى وضعه بيجين لحكم الشعب الفلسطينى فى ارضه المحتلة !! لكن شعبنا الابى فى فلسطين يواجه كل ذلك بالحجارة .

ان ثعالب العصر قد نجحوا فى تقسيم الشعب الواحد فى مصر ، الى فريقين : مصريين فى جانب ، وحزب وطنى ديمقراطى يركب على انفسهم فى جانب اخر . ولله الامر فى هذه العنصرية الجديدة التى تزيد حياتنا شقاء وبؤسا !!

كوب لبن لكل فم حلم .. صعب التحقيق

فى ١٩٧٤ حققنا الاكتفاء الذاتى فى انتاج الالبان

وبعد عشر سنوات أصبح الإنتاج لايسد ⅔ الطلب

تحقيق : عماد الغزالى

غذاء المواطن المصرى مشكلة ينبغى ان تؤرقنا جميعا فمما لاشك فيه ان مصر تعانى مشكلة غذاء حقيقية فى كافة انواع وصنوف الغذاء ، النباتى منه والحيوانى وهذه الفجوة ، بين الانتاج والاستهلاك تعود فى بعض جوانبها الى الزيادة السكانية الرهيبة والى تغير معدلات الاستهلاك وانماطه . ولكن المشكلة اذا نظرنا اليها من هذا الجانب فقط نكون قد اغفلنا

اكثر جوانبها اهمية واعظمها تاثيرا على مستقبل الغذاء فى مصر وخاصة اذا كنا ، معنيين ، بالاجيال القادمة

، مهمومين ، بصحتهم ومستقبلهم الا وهو جانب الانتاج ، والانتاج الغزير المستمر ، و كوب اللبن ،

هو احد عناصر الغذاء الرئيسية التى يعتمد عليها المواطن ، سواء فى شكله السائل او فى منتجاته من القشدة والزبدة والجبن وغيرها .

والحديث عن ، كوب اللبن ، لايتم بمعزل عن الحديث عن مصادره التى هى فى مصر الابقار والجاموس والماعز فاذا كانت هناك مشكلات تعانيها الثروة الحيوانية فى مصر فلابد ان هذه المشكلات ستنسحب بالضرورة على انتاجها من اللحوم والالبان

الثروة الحيوانية المنتجة للالبان فى مصر تعتمد اساسا على البقر والجاموس ولابد اذن من استيضاح الصورة بشانهما عند الحديث عن انتاج الالبان فى مصر ، فالانتاج المحلى منها هو اساس التخطيط لتحقيق الاكتفاء الذاتى من اللبن ومنتجاته .

ففيما يتعلق بالجاموس مثلا ـ ووفقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ فانه يساهم بنسبة حوالى ٦٥ ٪ من اجمالى الكمية المنتجة من الالبان حيث قدر متوسط اجمالى الكمية المنتجة منها فى الفترة من عام ١٩٧٤ ـ وحتى ١٩٨٣ بنحو ١٢١٤ الف طن واذا وضعت نسبة الدهن فى الاعتبار كانت فى الاهمية النسبية للبن الجاموس اكبر بكثير من ذلك .

اما الابقار فقد بلغت الكمية المنتجة من الالبان منها نحو ٦٤٠ الف طن تمثل حوالى ٣٤,٥ ٪ من اجمالى الالبان المنتجة اما لبن الماعز فانه يساهم بنسبة ضئيلة حيث بلغ المنتج منه حوالى ٨ الاف طن فقط وهى تعادل ٠,٥ ٪ من متوسط اجمالى الالبان المنتجة خلال الفترة من عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٣ .

مستقبل الغذاء

وانتاج الالبان يتحدد اساسا بعدد رءوس الماشية الحلابة وانتاجيتها وهذا بدوره يرتبط بعدد من العوامل الاخرى كوفرة الاعلاف ونوعيتها والرعاية البيطرية والتحسين الوراثى والبيئى . ولاشك ان كل هذه العوامل تتعرض لانتكاسات خطيرة تهدد مستقبل الغذاء خاصة بالنسبة للحوم والالبان .

وكما تشير دراسة هامة اعدها مركز التخطيط الزراعى بمعهد التخطيط القومى عن مشكلات الالبان فى مصر . فان حجم الثروة الحيوانية المنتجة للالبان فى مصر والتى تعتمد اساسا على البقر والجاموس تتزايد بمعدلات بطيئة للغاية . فالجاموس تزايد بمتوسط سنوى قدره ٣٣ الف راس حيث بلغ ٢,٣٥ مليون راس سنة ١٩٨٢ بينما كان فى عام ١٩٧٥ حوالى ٢,٢٠ مليون راس بينما انخفضت الابقار من ٢,١٤ مليون راس سنة ١٩٧٥ الى ١,٨٣ مليون راس سنة ١٩٨٢ اى ان اعداد الابقار تنخفض سنويا بمقدار ٤٠ الف راس .

ونظرا لان معدل النقص السنوى فى اعداد الابقار يزيد على معدل الزيادة السنوية فى اعداد الجاموس فان المحصلة النهائية هى انخفاض اجمالى اعداد الماشية من الابقار والجاموس بمعدل ١٦ الف راس سنويا فى الفترة من عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٢ .



يوسف والى



محمد عبدالوهاب

ولاشك ان لذلك خطورته الهائلة على الثروة الحيوانية بشكل عام ومنتجاتها بالتبعية ولاننا نحصل على الالبان من اناث الماشية فلابد كذلك من معرفة الوضع العام بالنسبة لها . وكما تشير الدراسة ايضا فقد تناقصت اناث الابقار المتوسطة من ٣٦١ الف راس سنة ١٩٧٥ الى ٣٦٢ الف راس سنة ١٩٨٢ بينما تناقصت اعداد الابقار الصغيرة من ٢١٥ الف راس سنة ١٩٧٥ الى ١٦١ الف راس سنة ١٩٨٢ اما الجاموس فقد زادت الاناث بنسبة ضئيلة حيث ارتفعت من ٣٧٠ الف راس سنة ١٩٧٥ الى ٣٩٤ الف راس سنة ١٩٨٢ ، والاناث الصغيرة من الابقار انخفضت من ١٩٥ الف راس الى ١١١ الف راس ويرجع انخفاض اعداد الاناث الصغيرة فى الماشية الى عدد من الاسباب اهمها ذبح الاناث لتجنب مشكلة نقص الاعلاف وارتفاع اسعارها ، بالاضافة الى قصور العناية البيطرية والصحية وضعف معدلات الولادة .

خطورة المشكلة

يوضح الدكتور ، سعد علام ، مدير مركز التخطيط الزراعى الذى اشرف على الدراسة خطورة هذه المسالة فيقول :

خطورة هذه المشكلة ان اناث الماشية هى الاساس فى عمليات التكاثر والانتاج وبديهى انه حينما تنخفض اعدادها فان معدل الزيادة فى اعداد الماشية يتناقص وبالتالى يؤدى هذا الى ضعف معدلات الزيادة فى انتاج الالبان واللحوم .

فقد قدر اجمالى اعداد رءوس الماشية الحلوب خلال الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٢ ووفقا للدراسة التى قمنا بها خلال تلك الفترة بنحو ٢ مليون راس ، تساهم اناث الابقار فيها بنصف هذا العدد تقريبا بينما تساهم اناث الجاموس بالنصف الاخر ، ومع ذلك فان الانتاج من البان الجاموس يعادل تقريبا ضعف البان الابقار نظرا لان انتاجية الراس من الابقار تعادل تقريبا نصف انتاجية الراس من الجاموس .

فاذا اردنا ان نحدد انتاج الالبان فاننا لابد ان نحدد اولا عدد رءوس الماشية الحلابة ، والواقع ان اعداد الماشية الحلابة تتزايد فى مصر بمعدلات بطيئة للغاية وبالتالى ينعكس ذلك سلبيا على معدلات انتاج الالبان ، حيث ارتفع الانتاج المحلى خلال الفترة من عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٨٣ من ١٧٣٨ الف طن الى ١٩٦٧ الف طن ، اى ان معدل النمو السنوى لم يتجاوز ١,٥ ٪ وانتاجية الراس الحلوب ثابتة عند ٦٦٧ كيلو جراما سنويا بالنسبة للابقار ، و١١٣٧ كيلو جراما سنويا بالنسبة للجاموس وهكذا يكون المتوسط السنوى لانتاج الراس من الابقار والجاموس المحلية تقدر بنحو ٩١٦ كيلو جراما سنويا اى مايعادل ٣ كيلو جرامات فى اليوم على اساس ان موسم الحليب يقدر بـ ٣٠٥ ايام .

الانتاج .. والاستيراد

وحول مدى مواكبة الانتاج المحلى من الالبان يضيف الدكتور ، سعد علام : الحديث عن درجة الاكتفاء الذاتى من الالبان لابد ان يكون مرتبطا بمعدلات النمو السكانى ، وكما هو معلوم فنحن نتزايد بمعدلات مرتفعة وقد ادى ارتفاع معدل النمو السكانى عن الزيادة السنوية المتحققة فى الانتاج من الالبان الى تناقص نصيب الفرد من الانتاج المحلى من الالبان وخاصة فى السنوات الاخيرة ، حيث بلغ نصيب الفرد من الانتاج المحلى منها حوالى ٤٧ كيلو جراما فى سنة ١٩٧٤ انخفض الى ٤٣ كيلو جراما فى عام ١٩٨٣ بمعدل نمو سنوى لايتجاوز ١ ٪ .

وكان طبيعيا مع الزيادة السكانية ان يزيد الطلب على منتجات الالبان وعجز الانتاج المحلى عن الوفاء بهذه الاحتياجات ، فقد انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتى من الالبان ومنتجاتها من ٩٩ ٪ فى سنة ١٩٧٤ الى ٦٦ ٪ فى سنة ١٩٨٣ اى ان الانتاج المحلى من الالبان أصبح يغطى ⅔ الاحتياجات فقط بعد ان كان هناك شبه اكتفاء ذاتى منه منذ عشر سنوات فقط .

وتجدر الاشارة ـ والكلام مازال لمدير مركز التخطيط الزراعى بمعهد التخطيط القومى ـ الى ان الاستهلاك القومى زاد من ١٨٣١ الف طن من سنة ١٩٧٤ الى ٣٠٨٨ الف طن سنة ١٩٨٣ بمعدل سنوى قدره ٥,٥ ٪ وهذا المعدل يزيد على ٣ امثال معدل النمو السنوى فى الانتاج المحلى من الالبان . والذى قدر خلال نفس الفترة وفقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بنحو ١,٢٥ ٪ فقط . وترتب على ذلك تزايد الفجوة .

هذا ما يؤكده الدكتور سعد علام ولكن ماذا عن الاستهلاك الفردى من الالبان ومنتجاتها فى مصر . تقول الاحصائيات انه ارتفع من ٥١ كيلو جراما فى عام ١٩٧٤ الى ٦٧ كيلو جراما فى عام ١٩٨٣ اى انه تزايد بمعدل نمو سنوى يبلغ ٣ ٪ ولكن هناك نقطة هامة تنبغى الاشارة اليها وهى ان استهلاك الفرد تم تقديره على اساس ان اجمالى الانتاج المحلى يستخدم كله فى الغذاء الادمى ولكن الواقع يقول ان ٢٠ ٪ من اجمالى الانتاج يستخدم فى تغذية صغار الماشية ، وبالتالى يصبح هذا التقدير غير دقيق تماما .

ولكن السؤال يبقى حائرا : هل مايستهلكه الفرد فى مصر من الالبان يتناسب مع المعدل العالمى لاحتياجات الفرد ؟ وهل يتناسب ايضا مع الاحتياجات الصحية الضرورية ؟

● مجاعة بين الماشية بسبب ازمة الاعلاف ●

الواقع يقول انه رغم هذه الزيادة فى استهلاك الفرد من الالبان فانه مازال منخفضا كثيرا بالمقارنة بنصيب الفرد من الالبان فى الدول المتقدمة .

وكما تشير بيانات منظمة الاغذية والزراعة ، فقد بلغ متوسط الاستهلاك العالمى للفرد من اللبن خلال عام ١٩٧٩ نحو ١٠٦ كيلو جراما ، ويرتفع هذا المتوسط فى الدول المتقدمة الى ٣١٠ كيلو جرامات . ويقدر نصيب الفرد من الالبان ومنتجاتها فى الدول الاشتراكية المتقدمة بنحو ٣٩٠ كيلو جرام ، فى حين ان متوسط نصيب الفرد من الالبان ومنتجاتها فى مصر عام ١٩٨٣ حوالى ٦٧ كيلو جراما ، اى انه لايصل الى ، ربع ، استهلاك الفرد فى الدول المتقدمة بينما يستهلك الفرد فى الدول الاشتراكية خمسة امثال مايخص الفرد فى مصر من الالبان ومنتجاتها .

والامر لايتوقف عند حد تناقص معدلات الاستهلاك فى مصر بالنسبة لمعدلات الاستهلاك العالمية لكن الاكثر خطورة ان معدل الاستهلاك فى مصر من الالبان ومنتجاتها لايكفى الحد الادنى لاحتياجات الجسم منها ، حيث ينصح علماء التغذية بالا يقل استهلاك الفرد من اللبن عن نصف كيلو جرام يوميا ، وهذا يعنى ان نصيب الفرد فى مصر من اللبن يقل عن نصف متوسط الحد الادنى لاحتياجات الجسم منه ولهذا لابد من العمل على رفع نصيب الفرد فى مصر من الالبان ومنتجاتها لكى يتناسب مع الاحتياجات الفعلية والصحية كما اشارت منظمة الاغذية والزراعة ، اذ ان متوسط نصيب الفرد اليومى من الالبان فى صورة لبن سائل يبلغ نحو ١٩١ جم فقط اى انه لم يصل بعد الى كوب لبن واحد يوميا !!

وبديهى ان تلبية الاحتياجات وتغطية الفجوة بين الانتاج والاستهلاك تتم بالاستيراد وقد زادت كمية الواردات من ١٣٨ الف طن عام ١٩٧٤ الى ١١٧ الف طن عام ١٩٨٣ وقدرت قيمة الواردات من ١٠ ملايين دولار الى ٢٣٢ مليون دولار خلال نفس الفترة اى ان معدل النمو السنوى فى قيمة تلك الواردات يبلغ ٣٧ ٪ علما بان هناك كمية كبيرة من تلك الواردات يتم الحصول عليها فى شكل معونة . اما الصادرات فهى لاتمثل شيئا يذكر !!

وفيما يتعلق بصناعة الالبان فتشير بيانات جهاز التعبئة العامة والاحصاء الى اهمية الدور الذى تلعبه فى الاقتصاد القومى مما يعنى ضرورة الاهتمام بها وتنميتها . فقد قدرت القيمة النقدية لمنتجات صناعة الالبان فى مصر فى عام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ حوالى ٢٤٦ مليون جنيه ساهم القطاع العام بحوالى ٧٣ مليون جنيه وهو مايمثل ٣٠ ٪ من اجمالى قيمة منتجات صناعة الالبان ـ بينما القطاع الخاص ساهم بحوالى ١٧٣ مليون جنيه اى مايوازى ٧٠ ٪ من قيمة منتجات صناعة الالبان .



التصدى .. والعلاج

ونظرا لهذا الدور الهام لمنتجات الالبان سواء بالنسبة لصحة المواطن وتلبية احتياجاته الانسانية او بالنسبة للاقتصاد القومى بشكل عام فانه لابد من التصدى للمشاكل التى تواجهها صناعة الالبان فى مصر والتى توجزها الدكتورة ، هدى صالح ، استاذة الاقتصاد الزراعى والتغذية فى الاتى :

ـ قلة عدد حيوانات اللبن ـ فقد كان نصيب الفرد من ماشية اللبن فى الفترة ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٤ لايمثل الا [illegible] راس وهذا يقل كثيرا عن متوسط نصيب الفرد فى العديد من الدول المتقدمة ورغم ذلك فان العدد الحالى من الماشية سيكون كافيا لتوفير الاحتياجات من الالبان اذا تم رفع انتاجية الماشية المحلية الى المستوى السائد فى الدول المتقدمة ـ وبالتالى لابد من التوسع فى انشاء الجمعيات التعاونية المتخصصة فى انتاج الالبان وتوجيه الاهتمام الى التنمية الراسية للماشية .

واشير هنا الى انه اذا استمرت معدلات الانتاج والاستهلاك على ماهى عليه الان فان الفجوة المتوقعة من الالبان فى عام ١٩٩٠ ستصل الى ٢٨٤٣ الف طن ، وهو مايستلزم رفع انتاجية الجاموس الحلوب الى ٣ اطنان سنويا على الاقل ومضاعفة انتاجية الابقار وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتى واضافة نحو ٢٦ مليون راس فى حالة ثبات الانتاجية وتطالب الدكتورة ، هدى صالح ، بضرورة التحسين الوراثى للماشية عن طريق عمليات التهجين وضرورة اعفاء حيوان اللبن من العمل الحقلى الشاق لرفع انتاجيته من اللبن عن طريق التوسع فى استخدام الميكنة فى اطار خطة قومية تستهدف رفع الانتاجية .

ـ من المشكلات التى تواجه صناعة الالبان فى مصر ايضا عمليات ذبح الاناث فلابد من تجريم ذلك وتشديد العقوبة بشانها واحكام الرقابة على عمليات الذبح

ـ هناك ايضا الامراض التى تصيب حيوانات اللبن فلابد من وجود رعاية بيطرية جيدة لرعاية الماشية وتوفير اللقاحات والامصال وتشديد الرقابة على الابقار المستوردة .

ـ هناك مشكلة اخرى وهى ارتفاع نسبة العقم وضعف معدلات الولادة وضرورة رفع خصوبة الماشية المحلية وادخال محاصيل المراعى الخضراء

ـ واخيرا اطالب بضرورة التوسع فى طرق حفظ الاعلاف الخضراء الفائضة عن الاحتياجات فى الشتاء لتوفيره صيفا والتوسع فى زراعة محاصيل العلف بالاضافة الى توفير بدائل الالبان لاستخدامها كغذاء للعجول الصغيرة لتوفير الالبان للاستهلاك الادمى ووضع سياسة سعرية متناسبة تشجع الفلاح على توريد منتجات الالبان .

هذه هى مشكلة صناعة الالبان فى مصر من كافة جوانبها ونحن نرفع صوتنا الى جانب الخبراء والمتخصصين للمطالبة بضرورة توفير كوب لبن لكل مواطن . فهل تجد الدعوى صدى لدى المسئولين ؟



ماشاء الله . بارك الله في مصر الولود . في يوم واحد مشهود . دخل الى مجمع اللغة العربية عشرة رجال . وقرأوا الاسماء التي ورد بها المرسوم الصادر في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ . الدكتور ابراهيم بيومي مدكور . والدكتور احمد زكي . والاستاذ زكي المهندس . والدكتور عبد الرازق السنهوري . والشيخ عبد الوهاب خلاف . والاستاذ مصطفى نظيف . والدكتور محمد شرف . والاستاذ محمد فريد ابو حديد . والشيخ محمود شلتوت . والدكتور عبد الوهاب عزام .

ومن قال ان تاريخ مصر مقصور على رجال السياسة والاحزاب والوزراء ؟ ومن قال ان العمل في الحقل والمصنع والمدرسة والجامعة ودور العبادة والمعامل والمختبر وغيرها ليس سياسة . تاريخ مصر كل هذه الانشطة وكل عوامل تاريخ مصر في كل المؤسسات . تعليمية وادارية وثقافية وتنفيذية وشعبية وحكومية وسياسية .

ومجمع اللغة العربية . على الرغم من انه مؤسسة تعنى اساسا باللغة وتطورها ومواكبتها للنهضة الحديثة . الا ان التفكير فيه كان في الاساس تلبية لحاجة النهضة المصرية الاقتصادية والعسكرية والصناعية والاجتماعية . ولم يكن هذا النشاط بعيدا عن السياسة . فرفاعة الطهطاوي الذي قام بجهود هائلة في نقل المعارف الاوروبية الى اللغة العربية . والشيخ محمد عبده الذي جدد في اسلوب التاليف وطالب بانشاء مدرسة لدار العلوم المساهمة في تطوير اللغة وتوفيق البكري واحمد تيمور ولطفي السيد الذين انشأوا الجمعيات لتطوير اللغة العربية . ورواد مجمع اللغة العربية فيما بعد امثال محمد توفيق رفعت والدكتور منصور فهمي والشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد الخضر حسين وعلي الجارم هؤلاء جميعا وغيرهم اسهموا بقدر وفير في نهضة مصر الحديثة السياسية وغير السياسية .

الدكتور عبد الوهاب عزام

١٩٢٣ كان إماماً بسفارتنا في لندن

وعاد مدرساً للأدب الفارسي

وننظر الى العشرة الذين دخلوا الى مجمع اللغة العربية في يوم واحد (٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦) .. الدكتور ابراهيم مدكور (١٩٠٢) مد الله في عمره واسبغ عليه نعمة الصحة .. رئيس المجمع حاليا . كاتب ولغوي ومفكر . ووزير سابق . وعضو مجلس شيوخ سابق . اعتقل وسجن في ثورة سنة ١٩١٩ . ونادى باصلاح الاداة الحكومية . ودعا الى تحديد الملكية الزراعية . الدكتور احمد زكي (١٨٩٤ ـ ١٩٧٥) عالم كيميائي واديب . ووزير سابق . ومدير سابق لجامعة القاهرة . ورأس تحرير مجلة العربي التي تصدر من الكويت . وزكي المهندس (١٨٨٧ ـ ١٩٧٦) احد رجال التربية والتعليم . وهو احد الاساتذة الذين شجعوا الطلاب على المشاركة في ثورة سنة ١٩١٩ . والدكتور عبد الرازق السنهوري (١٨٨٥ ـ ١٩٧١) احد اعلام الفقه والقانون . الوزير السابق . وضع خدماته تحت تصرف حركة ٢٣ يوليو . ثم اصطدم بقائدها جمال عبد الناصر . وضع القانون المصري المدني . والقوانين المدنية والتشريعات الدستورية لعدد من البلاد العربية . الشيخ عبد الوهاب خلاف (١٨٨٨ ـ ١٩٥٦) احد الفقهاء المجددين المجتهدين في الشريعة الاسلامية تخرج على يديه ابناؤه القضاة الشرعيون والقضاة المدنيون والمدرسون . الدكتور محمد شرف (١٨٩٠ ـ ١٩٤٩) الوكيل الاسبق لكلية الطب وتفرغ على اخراج معجم خاص بالمصطلحات الطبية . محمد فريد ابو حديد (١٨٩٣ ـ ١٩٦٧) احد المؤسسين للجنة التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩١٤ . المستشار الفني السابق لدار المعارف . الشيخ محمود شلتوت (١٨٩٣ ـ ١٩٦٣) فقيه واسع الافق . مفسر واسع الاطلاع . حارب الجمود والعصبية المذهبية . وندد بفكرة سد باب الاجتهاد في الشريعة الاسلامية . تجاوب مع الشيخ محمد مصطفى المراغي في مشروعاته لاصلاح الازهر . مصطفى نظيف المدير الاسبق لجامعة عين شمس . وكان ناظرا لمدرسة اسيوط الثانوية وهو احد علماء الطبيعة المعدودين . ورائد من رواد النهضة العلمية العربية .



د . عبدالوهاب عزام

مصطفى النحاس

ترجم أعمال محمد إقبال وألف كتاباً عنه

١٩٥٠ كان مفوضنا بين الملك عبد العزيز ومصطفى النحاس

طه حسين : بفضل عبدالوهاب عزام عرفنا أدب الفرس

لرايت ان هؤلاء التسعة اسهموا في نهضة مصر الحديثة العلمية والتعليمية والثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية ايضا . اما الدكتور عبد الوهاب عزام (١٨٩٣ ـ ١٩٥٩) فله ماتبقى من صفحات فانه فارس هذه الحلقة .

اكثر من رجل

وعاشر هؤلاء الذين انضموا الى مجمع اللغة العربية في يوم واحد . هو " الدكتور عبد الوهاب عزام " السفير الاسبق لمصر في الباكستان والمملكة العربية السعودية . والعميد الاسبق لكلية الاداب بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة . وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية . وكاتب اديب مؤلف . ومنشيء لجامعة الرياض . ورئيس لقسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الاداب . ومترجم عن اللغتين التركية والفارسية . ومحقق لبعض كتب التراث الشعرية والمترجمة الى العربية . وعالم في اللغات الشرقية . قال عنه الدكتور طه حسين في حفل تابينه : (بفضل عبد الوهاب عزام . استقر تدريس اللغة الفارسية في جامعة القاهرة . وانتقل منها الى جامعات اخرى . ومعاهد اخرى للتعليم . وبفضل عبد الوهاب عزام اصبحنا نعرف ادب الفرس . ونعرف من اثارهم واموره شيئا غير قليل .

وعن الفارسية ترجم " الدكتور عبد الوهاب عزام " ديوان (بيام مشرق) للشاعر والفيلسوف والمعلم واحد قادة الدعوة الاسلامية " محمد اقبال " وطبعت الترجمة العربية في كراتشي سنة ١٩٥١ م ـ وكانت اول ترجمة كاملة الى العربية لهذه الرسالة . ولابد ان امورا بذاتها دفعت " الدكتور عزام " الى ترجمة هذه الرسالة . وجاء هذا الديوان ردا على (الديوان الشرقي) للمفكر الغربي " جيتة " فوضع اقبال (بيام مشرق) اي رسالة المشرق سنة ١٩٢٣ م . وعلى غرار ماقاله الشاعر الالماني " جيتة " في الديوان الشرقي كتب " اقبال " في اعلى ديوان رسالة المشرق عبارة (ولله المشرق والمغرب) واسفل هذه العبارة عبارة اخرى (رد على ديوان الشاعر الالماني جيتة) . ويدير " اقبال " حوارا ممتعا في العالم الاخر مع تولستوي وماركس وهيجل ومزدك وغيرهم . ويتحدث عن اينشتاين وجلال الدين الرومي . وحوارا اخر بين لوجينست كونت من ناحية وبين رجل اجير من ناحية اخرى . وحوارا بين لينين من ناحية والقيصر من ناحية اخرى .

والظن ان الدافع الذي حدا باقبال الى وضع هذا الديوان (بيام مشرق) او رسالة المشرق هو بذاته الذي حدا بالمفكر المصري " دكتور عزام " الى ترجمتها الى اللغة العربية من الفارسية . يقول " اقبال " ـ لقد حاولت في اعمالي بالفارسية ان ابرز حقيقة مؤكدة اشار اليها القرآن الكريم .

(ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) لقد اصدر " اقبال " بيام مشرق بعد الديوان الشرقي لجيتة بمائة عام . وترجم " عزام "

رسالة اقبال بعد صدورها بالفارسية بـ ٢٨ سنة . ولم تكن الترجمة مجرد عمل من مصري يجيد الفارسية . وانما نجد (عبدالوهاب عزام) بعد سنتين من صدور الترجمة قد اصدر في القاهرة كتابا عن تاليفه عن (محمد اقبال . سيرته وفلسفته وشعره) بالقاهرة سنة ١٩٥٤ . ومن الضروري انه عاش مع " اقبال " بشعره وفلسفته وحنينه اليها سيرة حياته واعجبه دوره في الدعوة الى وحدة المسلمين وقد زار " اقبال " مصر سنة ١٩٣١ م زيارة قصيرة . كان " عبدالوهاب عزام " يعمل وقت ذاك مدرسا بكلية الاداب بجامعة فؤاد الاول ولم تقف على مصدر يدلنا على ان الرجلين التقيا في القاهرة . واختار عبدالوهاب عزام ايضا اول اشعار اقبال بالفارسية وترجمها الى العربية وهي تلك التي نشرها في لاهور لاول مرة في سنة ١٩١٥ م . وقد اطلق " اقبال " على هذه الاشعار المبكرة اسم (اسرار خودي) اي اسرار الذات ثم اضاف اليها " رموز خودي " . وقام عبدالوهاب عزام سنة ١٩٥٦ بنشر ترجمة عربية للاسرار والرموز وفي هذه الاشعار يثبت

... القراء حين نشرها وقد فسر اقبال ذلك بصعوبة تلك الاشعار او باغراقها في الرمزية ووعد بجزء ثالث الى جانب (الاسرار والرموز) يوضح فكرته اكثر واكثر واختار له عنوانا (الوجود المستقبل للاسلام) الا انه لم يصدر وقد ترجم عبدالوهاب عزام كذلك مجموعة شعرية صدرت عام ١٩٣٦ م هي (ضرب كليم) ونشرت الترجمة العربية بالقاهرة في سنة ١٩٥٢ م .

ووصف " اقبال " هذا الديوان بانه (اعلان للحرب على العصر الحاضر) وتناول فيه السياسة في المشرق والمغرب والتعليم والتربية والاسلام والمسلمين .

وهكذا نجد ان الشاعر المفكر الاسلامي " اقبال " قد استحوذ باعماله وشخصيته والشاعرة وافكاره على كاتبنا المصري عبدالوهاب عزام فيصدر كتابا عنه ويترجم له اشعارا الى اللغة العربية هذا الى جانب مقتطفات متفرقة من الشعر الفارسي والشعر التركي نشرها في فترة باكرة بمجلة الرسالة التي كان يصدرها الاستاذ احمد حسن الزيات .

ابو الطيب المتنبي

واذا اردنا ان نقف على مكانته الثقافية الباكرة يكفي ان نقول ان " عبدالوهاب عزام " كتب في مجلة الرسالة (٣٣ ـ ١٩٥٣) الى جانب " طه حسين ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد ومصطفى صادق الرافعي واحمد امين وعبدالعزيز البشري وامين الخولي ومحمد عوض محمد ومحمود تيمور وابراهيم عبدالقادر المازني وتوفيق الحكيم وخليل مطران وعبدالرحمن شكري واحمد زكي ابو شادي ومحمد عبدالله عنان واحمد رامي واحمد زكي واسماعيل مظهر " .

واذا كان " محمد اقبال " قد استحوذ على عبدالوهاب عزام فان شاعرا عربيا شامخا دخل الى دائرة نشاط الدكتور عزام ذلك هو ابو الطيب المتنبي اذ عكف عبدالوهاب عزام على تحقيق ديوانه ثم اصدر كتابا عن الشاعر نفسه بعنوان (ذكرى ابو الطيب بعد الف عام) وابو الطيب المتنبي علم من اعلام الشعراء العرب وطبع كثيرين من شعراء العربية بطابعه ـ وهو من شعراء القرن الرابع الهجري وقد زار " المتنبي " مصر ايام " كافور " وزعم " الدكتور زكي مبارك " انه زار قريته سنتريس وهذا لم يقم عليه دليل قوي وقد اخذ العلماء يصنفون شروحا لديوان المتنبي منذ ان كان هو نفسه على قيد الحياة منذ اكثر من الف عام . ومن هؤلاء ابن جني وهو اول شارحيه وابو العلاء المعري وغيرهما ثم الدكتور عبدالوهاب عزام وكتابه يطلق عليه الباحثون (ديوان المتنبي) وهناك شروح اخرى لعدد من الشوامخ امثال زكريا التبريزي تلميذ ابو العلاء المعري وعبدالقاهر الجرجاني وشاعر مصري

" ولد سنة ٣٩٣ هـ " . وضع كتابا بعنوان المنصف في سرقات المتنبي وقد بلغت الشروح المستوفاة لسائر الديوان سبعة عشر شرحا يقف في وسطها (ديوان المتنبي) للدكتور عبدالوهاب عزام وحتى نعرف قيمة هذا العمل وقيمة الجهد الذي بذل فيه نقول ان عددا من الاسماء الكبيرة اكتفت بالكلام عن بعض ابيات من المتنبي امثال ابو بكر الخوارزمي وعبدالرحمن النيسابوري واحمد بن محمد العروضي .

والمتصفح لديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عبدالوهاب عزام يرى ان المتنبي قد جمع قصائد الصبا بما سمي (العراقيات الاولى ثم (الشاميات) ثم المصريات وهي الكافوريات فالعراقيات الاخيرة الى اخر ذلك . وقد لاحظ الدكتور عزام ان كثيرا من القصائد له مقدمات طويلة ويرجح ان هذه المقدمات من املاء المتنبي نفسه على رواة شعره وهذا مالم يحدث لاي شاعر اخر وقد شغل عبدالوهاب عزام وهو الشخص القريب من التصوف والقريب من محمد اقبال بشخصية المتنبي ذات الحضور الوهاج والمقبل على المغامرة دائما والمندفع الى المديح والى الهجاء لذوي السلطان والذي اتصل بوالي طبرية وبابن طغج وسيف الدولة وكافور الاخشيدي ورفض ان يمدح الصاحب بن عباد عندما علم ان الصاحب شديد الرغبة في استيعاد الكتاب والشعراء .. ويوم الاثنين لست ليال بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة من الهجرة كان المتنبي يقترب من بغداد فقتل وقتل معه عبده وابنه وهناك روايات كثيرة عن اسباب مقتله .. ولعل سبب اهتمام الدكتور عزام به اعجابه بشعره الفحل وشخصيته الباهرة مما جعله يحقق الديوان سنة ١٩٤٤ م ثم يصدر كتابا بعنوان (ذكرى ابي الطيب المتنبي بعد الف عام .)

عزام ومصطفى النحاس

هذا وقد شغل عبدالوهاب عزام عدة مناصب اتاحت له الفرصة للتعرف على احوال البلاد التي عمل فيها بل انه كان موضع ثقة كبار المسئولين في تلك البلاد . عمل سفيرا لمصر في الباكستان فكان قريبا الى قلوب المسئولين والمثقفين على السواء بما عرف عنه من بحوثه ودراساته السابقة عن شاعرهم " محمد اقبال " حدثني

الاستاذ ابراهيم فرج ان الملك عبد العزيز آل سعود كان قد بعث برسالة الى النحاس باشا عقب الغاء معاهدة ١٩٣٦ عن طريق السفير السعودي في مصر يعرض فيها وساطته لدى حكومة واشنطون . وطلب من النحاس ان يحدد شروطه لابلاغها الى الحكومة الامريكية . وكنت في ذلك الوقت وزيرا للخارجية بالنيابة . فاقترحت على النحاس تكليف الدكتور عزام بابلاغ الرد الى الملك عبد العزيز . وكان عزام في تلك الوقت يقضي اجازته السنوية في القاهرة حيث كان يشغل منصب سفير مصر لدى باكستان . وقام عزام بمهمته الدبلوماسية . فلما عاد بالجواب . كانت وزارة الوفد قد اقيلت . فقدم التقرير الى وزير الخارجية السابق . الامر الذي يكشف عن حرصه واحترامه التقاليد والاصول وطلبنا منه تسليم التقرير الى علي ماهر باشا رئيس الوزراء . ووزير الخارجية الجديد .

والى جانب اعماله في بلاد وقف على احوالها وتعرف على مسئوليها كانت له رحلات الى تركيا وبلاد الشام والعراق وايران وبعض دول اوربا جمعها في كتاب باسم (رحلات عبدالوهاب عزام ..)

وعاد للعراق للتدريس في بغداد ثم عمل في السعودية حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٩٥٣ وبذل جهودا كبيرة في انشاء جامعة الرياض واصبح مديرا لها حتى توفي في يناير عام ١٩٥٩ ويكون هذا الرجل (او هؤلاء الرجال) قد عاش ٦٦ عاما عاش غالبيتها يقدم لمصر وللبلاد العربية والاسلامية اجل ما لديه من عطاء .

بداية الرحلة

ولد بالشوبك الغربي بمحافظة الجيزة في سنة ١٨٩٣ م والشوبك الغربي (نزلة) تابعة لمركز العياط عرف اهلها بالبطولة في مواجهة قوات الاحتلال الانجليزي في ٣٠ مارس ١٩١٩ . وقد حفظت لنا (مذكرات عبدالرحمن فهمي) فظائع قوات الاحتلال في الشكوى التي قدمها عبداللطيف افندي ابو المجد ابن عمدة نزلة الشوبك المرفوعة لاعتاب الحضرة السلطانية ورجال الحكومة ونواب الامة المصرية ويجد القاريء نص هذه الشكوى التي تسجل مدى الانحطاط الذي وصلت اليه القوات الانجليزية على صفحات (١٩٤ ـ ٢٠٠) من كتاب مذكرات عبدالرحمن فهمي جـ ١ الذي صدر اخيرا .

وفي تلك النزلة نشأ عبدالوهاب عزام نشأة دينية فحفظ القرآن الكريم منذ صغره والتحق بالازهر . وانتقل منها الى مدرسة القضاء الشرعي وتخرج منها اول زملائه سنة ١٩٢٠ م . وعمل مدرسا بها وفي الوقت ذاته كان يدرس في الجامعة المصرية فحصل منها على ليسانس الاداب سنة ١٩٢٣ .

وفي تلك السنة (١٩٢٣) وبعد مائة عام تقريبا من سفر الشيخ رفاعة الطهطاوي اماما لبعثة محمد علي الى باريس يتكرر الموقف فيسافر الشيخ عبدالوهاب عزام اماما في السفارة المصرية في لندن وكما فعل رفاعة حين اتجه لدراسة اللغة الفرنسية التحق عبدالوهاب بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن ليدرس الفارسية وكان معه استاذنا الدكتور محمد مهدي علام والمرحوم حامد عبدالقادر وسنة ١٩٢٨ م عاد من لندن ليعمل مدرسا بكلية الاداب وحصل على الدكتوراه في الادب الفارسي عام ١٩٣٢ وعمل استاذا بالكلية ثم عميدا لها عام ١٩٤٥ ولقي ربه بالسعودية في يناير ١٩٥٩ راضيا مرضيا .

ابراهيم فرج

أسانيد المقال

[illegible]

الحلقة القادمة
البابا كيرلس الخامس

أهو بعث لجريمة العيب في الذات الملكية ؟!

بقلم : د . محمد عصفور

لو ان الامر يتعلق بشخصي لما عنيت بالرد على (ابراهيم سعدة) . ولكنه وهو يستغل موقعه كرئيس تحرير (لاخبار اليوم) ولانه يسخر ركن (الموقف السياسي) الذي كان يحرره استاذ اساتذته وشيخ الصحفيين مصطفى امين لان يتخذ من صحيفة قومية منصة للهجوم على المعارضة ورموزها . ولانه يفجر مسائل ويتناول مشكلات سياسية دقيقة ليس لديه اي قدر من العلم بفهمها او ابداء الراي فيها .. لهذه الاسباب اعتذر اذ شغلت القراء الكرام بالتعليق على مغالطاته وافتراءاته .. سواء فيما يتعلق بالنظام الفاشي الذي يدافع عنه (سعدة) ورفاقه . او هذه الديمقراطية المزعومة التي يدعي سعدة ان اجدادنا لم ينعموا بمثلها . او لان هذه الديمقراطية التي اتاحت لامثالي ان يلبسوا (وهم قطط) جلود النمور والاسود .. وانه لولا هذه الديمقراطية لظللت هاربا ومطاردا ! حيث عشت بتونس سنتين) خوفا من سوء مصيري . ولو كانت لدي شجاعة لحضرت الى مصر ودخلت المعتقل مع كبار القطط من السياسيين والكتاب ! ويبقى في جعبة (سعدة) هذا الاتهام الخطير بانني صاحب (فكر مريض) حاول الوفد ان يخلق مني كاتبا فخاب امله . لان (فكري المريض) وسوس لي انه لإقناع القراء بانني اسد لابد ان اتطاول على اكبر راس في البلاد !! فحسب تعبير (سعدة) انني (اصبحت صاحب قلم في غفلة من الزمان الرديء) وان حزب الوفد افسح لي صحيفته (محاولا ان يخلق مني كاتبا سياسيا مغوارا فتمخض جبلهم عن فار !) ومصيبة عُباد هذا النظام تاليههم للسلطة . وتصورهم انها قادرة على ان تفعل كل شيء .. واذا كان اعتى الراسماليين يمكن ان يتحول الى (اشتراكي) بقرار جمهوري . واغبى الاغبياء يخلع عليه وصف (الدكتور) . والمراسل الاخباري الفاشل يعين رئيسا لمؤسسة او للتحرير ويصرف له مع الاثاث مكتبه (قلم) حتى يصبح بقدرة السلطة (صاحب قلم !!) .. اذا كان كهنة النظام الفاشي او الشمولي يصورون لعبدتهم ان لديهم القدرة بفرمان سلطاني على صنع (الاشتراكي) . وخلق (الفيلسوف والعالم) . وابتكار او ابتداع (صاحب القلم) .. فقد توهم (سعدة) ان لاحزاب المعارضة تملك هذه القدرة الاسطورية فيستطيع الوفد مثلا ان يصنع مني كاتبا ! ولكن فات الفارس الجريء ان صاحب القلم الحر هو صانع نفسه . لانه هو الذي يصنع قلمه . وان المصنوعين امثاله بيد السلطة ليست لديهم القدرة على الفكر والراي الذي يتجاوز القالب الذي تصب فيه عقولهم المبرمجة . وان الاقلام التي يكتبون بها لاتختلف كثيرا عن الاقلام التي تصرف للصبية في الابتدائي ـ واعتقادي الخاص ان (سعدة) يعلم يقينا انني شاركت في تاسيس الوفد الجديد بوصفي صاحب قلم منذ نهاية الاربعينيات بينما كان لايزال صبيا بالابتدائي يعطيه اهله مصاريف اليوم المدرسي ويوصلونه ببنطلونه القصير لباب المدرسة ! وكان (فلنحطم الاغلال) اول مؤلفاتي السياسية ١٩٥٠ ! (ولم ابلغ الثمانية والعشرين) . وكان هذا الكتاب اول دراسة شاملة لازمة الدستور والحريات والنظام الاجتماعي .. وكان هجوما شديدا على استبداد السراي . وجرائم الاستعمار البريطاني . وفظائع الظلم الاجتماعي .. وقد كانت هذه بداية (فكري المريض) لانه بمعايير (سعدة) السلطانية او الفاشية كان يمثل ذروة (التطاول) على الذات الملكية التي لاتمس . وعلى ماكانت النيابة العامة في بعض جرائم العيب تسميه (التطاول على مقدسات هذا البلد) !! ويبدو ان غاية (سعدة) ورفاقه بمن في ذلك صديقه الكويتي (الجار الله) هي بعث اسطورة القداسة التي تضفي (في النظم الملكية او الفاشية) على ذات فريدة مصونة لاتمس !! (فالجار الله) في حديثه مع الرئيس يحاول ان يستثيره فيزعم ان هيبة الرئاسة اهتزت (يا للهول !!) بسبب المقالات التي كتبت في صحف المعارضة تعليقا على خطاب الرئيس ! . وما كان (الجار الله) ليجرؤ على طرح هذه الفكرة الخبيثة لو لم يسمح له من قبل بنشر مقال رديء (باخبار اليوم) ١٤ / ٥ بعنوان (مبارك .. مجد مصر الاتي) لم يكتف فيه باهانة شعب مصر واهانة المعارضة . وانما تمادى في تدخله في اخص شؤوننا السياسية . وجعل من نفسه مستشارا للسوء فيما يجب ان يكون عليه نظام الحكم ! فهو اذا كان يدعو بصراحة للديكتاتورية . الا انه يناور في شان تحويل نظام حكمنا الجمهوري الى حكم ملكي وراثي ! ولست اتجنى على الرجل وانما هذه هي عباراته :

● فبعد ان وصف مصر بقوله . (بلد نام لاياكل اهله الا الهرج والمرج) قال في مكان اخر (ان الدول النامية تحتاج في بعض الاحيان الى ديكتاتورية مستنيرة او عادلة ... !!) وبعد ان ضرب امثلة ومقارنات سخيفة عن الهند وسنغافورة . اشار الى ان الاخيرة يحكمها رئيس وزراء منذ ٣٥ عاما . ويزعم ان الشعب السنغافوري طلب منه (ان يربي ابنه على تولي السلطة من بعده لظنه ان الابن ينتمي الى عقلية ابيه) ويمضي الكاتب قائلا : (وبالطبع نحن لانريد من حسني مبارك ان يربي ابنه ويحضره لحكم مصر من بعده لان حسني مبارك لايريد ذلك . لكن مايهمنا هو ان تستفيد مصر من هذا النوع من الزعامة التي انتها بعد اكثر من ربع قرن) . وقد كان حسب هذا الكاتب ان يوفر نصائحه وايحاءاته لنفسه . وان يعني بشئون بلده ولايتدخل في شئوننا ويهين الشعب وزعماء المعارضة . ويصفهم باوصاف اشد من اوصاف الرئيس بخطبة مايو .. ويتناسى هذا الكاتب اننا جمهورية . وانه مواطن في دولة نظام الحكم فيها يختلف اختلافا جوهريا عن نظامنا . وان الفارق الدستوري بين موقعي رئيس مصر ورئيس الكويت فارق جوهري . ما كان يسمح له بان يقدم (نصائحه) . فالخلاف عميق والهوة متسعة بين المعارضة وبين النظام فيما يجب ان يكون عليه نظام الحكم ونظام الرئاسة بالذات وسلطات الرئيس وطريقة انتخابه .. ورغم ذلك فان نظامنا الدستوري المعيب يتجاوز في الممارسة إطاره الشرعي . والذي لا يسمح اطلاقا بان يجري الحديث عن النقد السياسي المشروع وكانه (يهز هيبة الرئاسة) (في تعبير الجار الله) او (تطاول على اكبر راس في الدولة) (حسب تعبير سعدة) بل وعلى كل وزير وعظيم او كاتب او صحفي كبير في هذا البلد " وكنا نتصور ان (سعدة) يعلم بدهيات حرية الصحافة . ولولاها انه في نظام ديمقراطي حقيقي (وليس زائفا) لابد من ان ينطوي اي نقد على قدر من الشدة او القسوة او الحدة دون ان يعتبر ذلك تطاولا او تهجما او عدوانا . فهذا هو الضمان الوحيد لعدم تاله الحكام او اضفاء القداسة على اشخاصهم . او تحصين خطاياهم . ومنذ مايزيد على الثمانين عاما قال الزعيم مصطفى كامل في مقال نشره في ٢٧ يناير ١٩٠٤ بعنوان (الصحافة في مصر) اكد فيه (ان الخروج عن الحد من لوازم الحرية في كل مملكة . فلماذا تشذ مصر !) فهل يعود بنا النظام وسعدة الى الوراء قرنا كاملا من الزمان ؟!! ام يكون من مقتضيات المهابة الجمهورية ان يكون الحكام فوق مستوى النقد ؟! ان (سعدة) يحاول ان يبعث جريمة العيب في الذات الملكية . لعله يجهل ان هذه الجريمة قد اتخذت اساسها الدستوري في نظام ملكي برلماني . يملك فيه الملك ولايحكم . ولذلك فانه اذا تجاوز حدوده سقطت على الفور هذه الحصانة التي ماتقررت الا لشخص لايمارس اية سلطة . فاذا ماهو مارسها تقررت على الفور مسئوليته .. ويخطيء (سعدة) اذا هو توهم انه يخوفنا او يرهبنا بتهمة التطاول

(البقية ص ٤)

آلام مصرية :

اللهم اجعل هذا بلدا آمنا

بقلم : د . محمد حسن الحفناوي

اتمنى قبل ان اموت ان نناقش قضايانا في هذا البلد بموضوعية وعلمية وتحليل دقيق والا نفاجأ دائما بالفجاة القدرية . واتمنى من كل قلبي الا نترك امورنا تتراكم حتى تستفحل ثم نواجهها بقرارات قد تكون نتائجها اكثر كارثة من عدمها . وارجو مخلصا ان نحترم علوم التخطيط ودراسات المستقبل وتوقعاته الحسابية والعلمية . وان نبعد في قراراتنا المصيرية عن الاهواء الشخصية والمنافع الفردية .

اتمنى ان نجعل الناس تشعر بالحقائق .. تعيها بعقولها وقلوبها وان تساهم الجماهير المصرية بايجابية ووعي في العمل على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجهها بلادنا .

واتساءل : لماذا لم تستطع اغلب الحكومات على مر التاريخ المعاصر في بلادنا ان تصل الى الشارع المصري والانسان المصري البسيط . ليتحرك بقناعة من داخله وبدوافع فطرة حبه لوطنه ودينه . وما هي الوسيلة الفعالة والاكيدة ليعود الاحساس العميق بالانتماء الايجابي الى تراب هذا الوطن . والعمل على رفع هذه الاحمال الثقيلة من على كاهله . كيف نجعل الانسان المصري يتجاوب مع مقدرات هذا البلد . ويتعاون بصدق بينه وبين نفسه . مع مجتمعه باخلاص وحب ! ما الذي افتقدناه من اصولنا . وتقاليدنا حتى نصل الى ما وصلنا اليه . واين الروح الجماعية وتكاتف الفريق . وما هذه الانانية الانتهازية والفردية والتي نتحرك من خلالها وبها ؟

مصر ياخواننا على شفا محنة حقيقية من البطالة وارتفاع الاسعار الجنوني . وشعب مصر يتكاثر بلا هوادة . ولا انضباط والتكدس السكاني في المدن وصل الى حد الاختناق . والتلوث البيئي بجميع اشكاله واصنافه وصل الى قمته . والازدحام في كل مكان وفي كل موقع يفرض دائما قانونه . من التراشق والمشاحنات والفوضى وعدم الانتاجية هذا بالاضافة الى اخطار الجفاف والجراد ونقص الطاقة الخ .. الخ ..

والشعب في حالة اكتئاب وحتى وسيلته الوحيدة في فلسفة مشاكله والتغلب عليها . من خلال النكتة . اصبح غير قادر على التنفيس من خلالها . شعبنا افتقد رغبته او قدرته حتى على السخرية . واذا لم تصدقني انظر الى وجوه الناس وحركتهم في اي مكان او اي وقت . لقد افتقد الشعب الرغبة في المشاركة والاستجابة . وتاهت الناس بين التصريحات والوعود من جهة وبين الواقع الملموس من جهة اخرى ورغم هذا تلوم الشباب المخلص والمتحمس وتتوه في تحليل ما يجري في ساحته وفكره . بعد ان اصبح الغد بالنسبة له مجهول الهوية . غير محسوب العواقب والامثلة كثيرة ومتعددة اخرها حكاية شركات توظيف الاموال .

ونتساءل : الم تكن شركات توظيف الاموال هذه على مراى ومسمع من الحكومة بكل تحركاتها . ومستنداتها ؟ الم يكن ما هو حاصل الان من نمو لهذه الشركات متوقعا ومحسوبا ؟ وحتى ان كانت هناك تجاوزات ظهرت . لماذا لا نتعامل معها باسلوب معقول وبسيط ومدروس لماذا نلجا الى التشهير والتجريح والخوض في خصوصيات الناس ..

يجب ان نرفض تدخل الاهواء الشخصية في حساباتنا ونمنع هذه الهزات المفاجئة في حركة مصر الاقتصادية . وفي قطاعاتها الاستثمارية الوطنية . واذا كان هناك ما يتطلب التدخل ـ لحماية مصالح العباد ـ فيجب الا يكون مترددا او متاخرا او بطيئا .

وصدقوني ان هذه الهوجة التي زادت عن حدها من البعض لن تاتي الا باثار عكسية . وردود افعال غير متوقعة . وان كانت هناك اتهامات حقيقية لماذا لا نترك للجهات القضائية والمعنية لتقول كلمتها . لماذا نحكم باهوائنا قبل كلمة قضاء عادل .

ورغم انني لا اعرف الاخوة الريان او الاخ السعد او غيرهم ولم اتعامل معهم ولا مع شركاتهم من قريب او بعيد الا ان هذه الحملة الغريبة باسلوبها غير الموضوعي جعلتني اتساءل مع متابعتي للحملة الاعلامية التي هبت فجاة وبلا حيثيات لتفجر الارض من تحت ارجلهم وتثير الزوابع من حولهم .. لماذا كل هذا ولمصلحة من ؟

واتساءل اهي فعلا لصالح الكادحين وصغار المشتركين من اصحاب المعاش والارامل . ام هي غضبة الحيتان وقروش البحر ؟!

الأسس الجديدة في العلاقات المصرية السوفيتية

بقلم : منى مكرم عبيد

جاء توقيع اتفاقية التعاون المصري السوفيتي بمثابة فاتحة جديدة في العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفيتي في اطار عمل جديد يركز على المصلحة المتبادلة في الحاضر والمستقبل. وذلك بعد فترة طويلة اتسمت بالجمود والفتور وتعسر العلاقات وانقطاعها (٧٥ ـ ١٩٨٤) .

ومما لاشك فيه انه ما كان لهذه الاتفاقية ان تتم الا بفضل التحولات الكبيرة والعميقة التي وقعت وماتزال في داخل الاتحاد السوفيتي نفسه منذ مجيء الزعيم ميخائيل جورباتشوف الى السلطة عام ١٩٨٥ والتي يرمز لها بمفهوم اعادة البناء بريسترويكا والمكاشفة والصراحة الجلاسنوست . ففي فترة محدودة للغاية استطاع جورباتشوف ان يغير من وجه الحياة في بلده ومن المناخ العام السائد فيه، واستطاع ان يحيي الامل في التجديد والتغيير . فهو قد ادرك ان الانتاجية في بلاده هي ذات معدل منخفض بسبب علاقات انتاج تحكمها اعتبارات الايديولوجية الجامدة اكثر مما تحكمها اعتبارات الكفاءة الاقتصادية في الادارة وتخصيص الموارد. وادرك من ناحية اخرى ان سباق التسلح النووي والفضائي مع الولايات المتحدة ـ رغم انه ممكن . الا انه يضع اعباء هائلة على اقتصاديات بلاده ويحرم مجتمعها من تحقيق نوعية حياة افضل لابناء قوة عظمى طال حرمانهم من السلع والخدمات الكمالية وانه لاسبيل للخروج من هذا المازق الا بفعل مزدوج في الداخل والخارج . في الداخل راى ان على الاتحاد السوفيتي ان يطور انماط ادارة الاقتصاد والمجتمع والدولة لذلك شجع المبادرات الفردية والتطوعية للانسان السوفيتي وجعل الانتاج فعلا معيار الثواب والمكافاة وفتح الباب امام درجات متزايدة من الحرية الفكرية والنقد العلم . وسمح بقدر من النشاط الاقتصادي الفردي واعتبر ان التحدي الحقيقي هو قدرة الاتحاد السوفيتي على توفير متطلبات الحياة الاساسية من ماكل ومسكن وملبس للمواطنين فلم تعد الشعارات الايديولوجية الضخمة والفضفاضة هي محك تقييم النظم الاجتماعية وانما يتم تقييمها وفقا لنوع الحياة الذي تقدمه لمواطنيها ..

في هذا السباق فقد تقدم السوفييت على محور العلاقات الثنائية مع الاقطار العربية عبر توسيع مساحة التقاء المصالح مع عدد من الاقطار العربية . واصبح الموقف الحقيقي للسوفييت وليس بالضرورة الموقف المعلن حيال قضايانا ان تمليه في المقام الاول الاعتبارات الايديولوجية والمبدئية ـ كما كان الحال منذ منتصف الخمسينات والى منتصف الثمانينات ولكن ستمليه الاعتبارات العملية وحسابات المكسب والخسارة. فبالاضافة الى ان السياسة السوفيتية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي وتجاه حرب الخليج تمثل خطوات هامة في هذا الاتجاه. بذل السوفييت مزيدا من الجهد عبر محاولة الاستجابة للمطالب الواقعية للدول العربية. فقد تمثل مازق الاتحاد السوفيتي في العالم العربي منذ منتصف السبعينات في عجزه عن التكيف مع المرحلة الجديدة التي اصبحت الاقطار العربية تعيشها بعد انقضاء مرحلة التحرر السياسي من الاستعمار بشعاراتها وبرامجها . فقد ادى المازق الذي دخلته عملية التنمية في الاقطار العربية. خاصة في تلك التي اتبعت نموذج التنمية عبر راسمالية الدولة بالاضافة الى التحولات الاجتماعية المهمة التي جرت فيها . ادت الى اعطاء الاولوية المطلقة للتنمية الاقتصادية مع الاخذ المتزايد باساليب التنمية الراسمالية . والديمقراطية السياسية . وكان الفشل السوفيتي في التكيف مع المطالب التي اطلقتها المرحلة الجديدة سببا في انحسار الدور السوفيتي في المنطقة . وفي سياق معالجة هذا القصور ابدى السوفييت استعدادهم لاخذ المطالب القطرية في التنمية بعين الاعتبار ودون ان يربطوا ذلك بنموذج معين يجب ان تجري عملية التنمية وفقا له . وكان التوصل لاتفاق اعادة جدولة ديون مصر العسكرية لدى الاتحاد السوفيتي تطورا مهما في هذا السياق خاصة وان السوفييت اعلنوا بوضوح وهم يتخذون هذه الخطوة تقديرهم لطبيعة الروابط بين مصر والولايات المتحدة ودون ان يجعلوا من التخلص من هذه الروابط شرطا لنجاح الاتفاق معهم . ولعل في رد الفعل السوفيتي الصامت على مذكرة التفاهم المصرية الامريكية من جهة. وتفهمه للتفسيرات المصرية من جهة اخرى احد الدلائل البالغة لهذا الموقف العملي الجديد. فقد ثبت للجانبين ان بينهما مصالح اكثر مما تخيلا بعد تعسر العلاقات وانقطاعها لمدة عقد بالكامل.

كذلك ادت التغيرات السياسية الداخلية في مصر منذ تولى الرئيس مبارك الحكم وعودة مصر للالتزام بدرجات متزايدة بسياسة عدم الانحياز واضعاف اثر الايديولوجيا في صنع سياسة مصر الخارجية لصالح التاكيد على اولوية المصالح الوطنية والقومية التي يستلزم تحقيقها الحفاظ على موقف متوازن بقدر الإمكان بين القوتين العظميين.. ادى ذلك الى رد فعل ايجابي على السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط . اضافة الى ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني خلقت واقعا ايجابيا جديدا حتمت دعما عربيا ودوليا في اتجاه حماية الشعب الفلسطيني من القمع الاسرائيلي وضرورة انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية. سواء كانت وحدة كاملة او اتحادا فيدراليا يتم بالارادة الحرة بين الشعبين الفلسطيني (في الارض المحتلة) والاردني

ويعني هذا كله ان حجم العرب وقضاياهم في الحسابات السوفيتية سيكون بالقدر الذي يظهر به العرب انفسهم متضامنين او متحدين خلف قضاياهم. وبالقدر الذي يبدون جادين قولا وعملا في النضال من اجلها

تأملات فى الحضارة (٢)

لغة النغم.. والدين

من تفاعل الأصوات الصادرة فى حنجرة الانسان مع الاصوات الصادرة من الطبيعة وكل الكائنات الحية فيها، ابدع الانسان المصرى القديم لغة النغم. وهى لغة وان كان الصوت هو مادتها الاساسية، الا ان صوت النغمة يختلف عن صوت الكلمة. فبالرغم من ان كلا منهما يتكون من تردد ذبذبى ينتقل فى الهواء على شكل موجات تصل الى داخل الاذن ويتاثر بها العصب السمعى فى المخ فيدرك الانسان الصوت، الا ان صوت الكلام الذى كان قريبا من الصراخ فى بداية فجر النشاط الانسانى فى الارض ـ كصوت الطفل عندما يولد ـ لايستمر ترديده الذبذبى بكمية تردد معينة منتظمة فى الثانية. اى ان التردد الذبذبى لصوت الكلام غير منتظم بينما صوت النغمة يحدث فى تردد ذبذبى ـ ذى كمية معينة ـ ثابت منتظم فى ترديده فى الثانية.

ـ لقد اكتشف الانسان المصرى القديم هذا القانون الخاص بظاهرة الصوت بالتجربة. فابدع لغة الكلام من حروف من الصوت الاقرب الى الانتظام من صوت الصراخ، وابدع اشكال الكتابة الاولى التى يميزها البصر واصبح كل شىء يدل على صوت معين والعكس صحيح. كما ابدع الموسيقار المصرى القديم من الصوت انغاما اصبحت هى لغة السلم الموسيقى الاولى فى تاريخ البشرية. وابدع لهذا السلم النغمى الات فى مواد مختلفة لتعزفه.

ـ وكانت آلة الهارب وتكتب الهيروغليفية على شكل (ساق وقدم بشرية لها وترمز الى الحرف «ب». ثم خط متموج يمثل سطح الماء ويرمز الى الحرف «ن» ثم قطعة من الخبز (■) وترمز الى الحرف «ت» فيصبح اسم آلة الهارب المصرية بالكتابة الهيروغلوفية هو «بنت».

ـ لقد كانت آلة الهارب هى اهم آلة موسيقية ابدعها الانسان المصرى القديم وقدسها، واكتشف تجاوب ذبذبات قلبه مع ذبذبات انغامها. ولم يكن هذا الاكتشاف لدى الانسان المصرى القديم هو مجرد اكتشاف للذة الاستماع الى النغم. بل كان استلهاما للعلاقة المتبادلة بين ذبذبات نبضات قلبه وذبذبات الشمس والقمر والنجوم وكل الكائنات السابحة فى المحيط الذبذبى الكونى الذى احتوى وجود الانسان فى الارض. فكانت دورة حياة الانسان المصرى فى تصوره فى النغمة والكلمة هى جزء مندمج فى الحركة الكونية المستمرة بدون انقطاع والتى منها نبع تصور الانسان المصرى القديم بانه سيبعث حيا من جديد بعد ان يموت ليعيش فى حياة الأبدية الخالدة، والتى لن يستحقها الا بالعمل الصالح فى حياته الاولى «حياة الدنيا».

ـ ان الانسان المصرى ابدع آلة الهارب بدافع من ملكة البحث فى اسرار الوجود ولذلك قدسها. واصبحت ذبذبات انغامها البسيطة الخافتة تنمى فيه شعوره بوجوده الكونى ـ وهى حتى الآن تستخدم فى العالم وتوحى رقة وشفافية انغامها، الى المستمع المعاصر، بنفس الشعور ـ ولقد كان لآلة الهارب بجانب وظيفتها الدينية الخاصة، وظائف دنيوية للترويح عن النفس فى اوقات الفراغ. ولكن اصوات انغامها واصوات كلماتها المصاحبة للنغم، ظلت فى جميع وظائفها تتجلى فيها روح العبادة والعمل والتامل فى اسرار الوجود.

ـ وهكذا كانت موسيقى النغمة البناءة لدى المصريين القدماء. وهم يبدعون أول حضارة مضيئة للانسانية. هى البداية الأصيلة لتقديس العمل وتجميل الحياة ومعرفة الطريق الى الله.

سليمان جميل

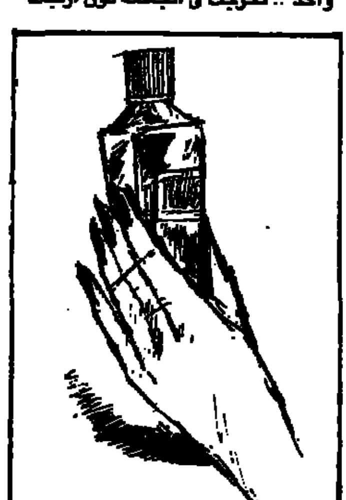
قصة قصيرة

عطرى المفضل

ماجدة شافع

اكاد اختنق من الرطوبة التى تشبع بها الهواء، الجو فى غاية السخونة. جسدى لم يعد يحتمل اكثر من ذلك، لم يمض على خروجى من الحمام سوى دقائق معدودة رغم هذا فالعرق يشملنى، ولا امل فى تحسن الطقس، رحت افتح نوافذ شقتى عن اخرها وانا ادرك النتيجة مسبقا: لن تدخل نسمة هواء باردة.. ادرت مفتاح المروحة الكهربائية، جلست قبالتها، حسن.. شىء افضل من ذى قبل، مازال الوقت عصرا، فكرت ماذا يمكن ان اضيع به هذا الوقت اللعين.. مددت يدى الى العديد من الكتب التى تراصت بانتظام فى مكتبتى.. التقط احداها.. انها قصة البرتومورافيا (امراة من روما) كم من مرة قراتها، تذكرت اننى اشتريت هذا الكتاب منذ عشر سنوات وبالتحديد عندما كنت فى المرحلة الثانوية، واصطحبت قصتى هذه ضمن كتب كثيرة من منزل والدى الى منزلى وقت اعداد عش الزوجية، كانت لى لقاءات كثيرة على صفحاته من الحين للآخر خاصة اننى كنت اترك علامات على بعض الصفحات ورغم تذكرى مناسبة هذه العلامات الا انى دائما اشتاق اليها واعاود قراءة الكتاب من جديد.. احسست برغبتى فى الاستمتاع بكوب من عصير المانجو المثلج، قمت لذلك واعددته، وقبيل ان اجلس امام المروحة ضغطت على زر بها يشغل شريطا بداخلها يحمل موسيقى هادئة.. رميت بنفسى فى مقعدى. فغلاف القصة يذكرنى باحداث كثيرة مررت بها، لم اسمح لاحد مطلقا ان يطلع على القليل منها.. فحياتى واسرارى مملكتى الخاصة.. لى انا وحدى.. ترددت قليلا، ارسلت ابتسامتى الخبيثة للماضى القريب.. كم كنت فتاة جميلة ذكية لم يستطع اى من الرجال الذين مروا فى حياتى ان يصل الى حقيقة ذاتى. لقد كانوا كثيرين وفى وقت واحد كنت احمل حبهم جميعا فى قلبى.. وايضا ارقام هواتفهم كنت احفظها عن ظهر قلب دون تدوين.. كنت اقدم الاعذار لنفسى حينما اودع احدهم لالتقى بالاخر.. اثنان او ثلاثة فى اليوم الواحد مرحبا بكم جميعا فى قلبى. فكم التمست عند كل منهم الحب والدفء والحنان الذى حرمت منه

منذ نعومة اظفارى.. فهذه صورة طفولتى الكئيبة لاتبارح مخيلتى حتى وانا فى قمة النشوة والسعادة.. فلقد تركنا ابى ورحل.. تركنى واختا تكبرنى بخمسة أعوام ولم شبه ضريرة لاتعرف من امور الدنيا الا القدر اليسير. كانت اختى على قدر كبير من الجمال. تهافت الرجال عليها منذ ان اضحت صبية. سعدت هى وكذا امى وتزوجت برجل ثرى القلب والجيب وانجبت له مايكمل له زينة الحياة الدنيا.. فظلت وامى كبرياؤها وحساسيتها يمنعانها طلب المساعدة من اقرب الاقربين.. واكتفت بمعاش والدى.. مرت السنوات تفوقت على جمال اختى وكذا درجة تعليمها.. لم اسال عن طعام بقدر ماليهمنى اللبس والتعطر.. امالى كلها تركزت فى كيف ابدو انيقة جميلة متألقة امام الجميع.. سار الشباب من ورائى صفوفا يتجاذبهم عطرى السحرى كما تجذب الزهور الفراشات الهوام. حمدت الله ان كل من صارحنى بحبه كنت ارغبه كنت معطاءة.. رحبت بالكل.. رغبتهم فى ان واحد.. تخرجت فى الجامعة دون ارتباط




رسمى وكم من مرة اجد الدموع تنحدر من عينى امى وهى تدعو لى بالستر والزواج قبل رحيلها، كنت اطمئنها.. اننى لن اتزوج الا الرجل الذى اختاره انا. وكان نصيبى فى زوجى خليل.. من بلد غير بلدتى.. اصر على تقصير فترة الخطوبة، حمدت الله لانه لن تكون امامه فرصة لمعرفة ماضى الحافل بالرجال.

تشاءمت حينما كسرت زجاجة عطرى المفضل صباح ليلة الزفاف.. وفى مساءها برقت عيناى دهشة وفتح فاهى عجبا وتساءلت فى حيرة: من ذا الذى دعى هؤلاء الاشقياء الى الحفل..؟ كل منهم يحمل لى صورة قصة حب خاصة.. كيف تعرفوا بعضهم ببعض؟ كيف.. والف كيف وانا حاولت جهدى ان يظل نبأ.. زواجى سرا على الجميع؟؟

كان زفافا اسود.. انقطع التيار الكهربى فجاة.. فراح المجنون التعساء يهللون ويتغنون بكلمات من تاليفهم وتلحينهم واضعين اسمى ضمن كلمات لم اسمعها فى حياتى.. وكانت نكاتهم تاتينى سهاما قاطعة.. لم استطع ان احجب قلقى الذى لاحظه زوجى.. سالنى بلهفة وعنف: من هؤلاء الشباب..؟ انكرت معرفتى بهم، لكنه لم يصدقنى، ومنذ هذه الليلة ولالان لايصدقنى.. ولكننا عشنا تحت سقف واحد ومرقد واحد اربعة اعوام كاملة.. احببته واحبنى هو ولكنه حرص دائما على مواربة هذا الحب الا فى لحظات لقائنا المنشود كل ليلة. جذبنى من شرودى صوت توقف ريشات المروحة الكهربائية والتى انتظم دورانها لمدة ساعة كاملة.. اعدت تشغيلها.. نظرت.. كتاب (البرتومورافيا) مازال بين يدى.. وقعت عينى على كوب المانجو لقد نسيته تماما.. لم يعد باردا فقد تكاثفت قطرات الماء على جداره الخارجى.. يجب ان استبدله بغيره.

تحركت من مكانى، واذا برنين جرس الباب يقطع سكوتى، تذكرت على الفور اننى ما زلت بقميص نومى العارى والشفاف. ترددت فى فتح الباب، تنبهت لوجود العين السحرية. نظرت خلالها، شاهدت رجلا غريبا لم اره من قبل، لايهم الان.. فتحت الباب..

وعندما رآنى الرجل اشاح بوجهه بعيدا وهو يسالنى: هل هذه شقة الاستاذ / خليل الشريف..؟ ردت بالايجاب وسالته عمن يكون، فقدم لى نفسه: انا صديقه شاكر لى موعد معه فى السادسة.. فتحت ضلفة الباب عن آخرها قلت بابتسامة: مرحبا سمحت له بالدخول مشيرة بذراعى تجاه حجرة الاستقبال.. دخل.. وكانت المفاجاة لى ثم له بعد ان صرخت فى وجهه: من شاكر عبد..؟!! وبدون ان ادرى ارتميت على صدره.. احتضنته بقوة. خجل الرجل وبدا عليه الارتباك والحيرة. حاول ان يبعدنى عنه بلطف. تراخت ذراعاى.. نظرت الى وجهه.. الى عينيه.. الى طوله.. اكتافه العريضة.. ربطة عنقه المتناسقة مع بدلته.. شفتاه الممتلئتان.. حملقت فى سنوات العشق التى مضت.. نعمت فيها بصحبة الرجال على اختلاف اشكالهم واعمارهم.. تمنيت لو عشت فيها يوما واحدا.. تمتمت: كما انت.. لم تتغير.. منذ.... تعثرت على شفتى الكلمات، خجلت من نفسى. خاننى تكالى هذه المرة. لم اتذكر منذ متى كنت معه.. وابتسم الرجل ولحقنى بكلماته الماكرة: منذ ستة أعوام.. انت لاتتذكرين.. لاننا كنا كثيرين.. ولانك كنت الوحيدة لى فانا اتذكر..

خجلت اكثر من ذى قبل.. رحت اسبح بكفى حبات العرق التى بللت جبينى وشعرى.. استاذنته فى تغيير ملابسى.. وضعت بعضا من عطر.. لاتكوى.. ومشطت شعرى.. تركته ينسدل على كتفى بلا مشبك.. وضعت قليلا من احمر الشفاه.. خرجت اليه بثوب جديد.. رايته يبتسم مالبث ان ضحك بقوة هذه الضحكة التى طالما احببت ان اسمعها منه.. ولكنى دهشت.. لم اساله: لماذا؟ لانه اسعفنى بقوله: ثوبك هذا يصبح اكثر معا ابدلته به.. وضحكنا سويا. فاطمتنى بسؤاله: لم تخبرينى.. هل خليل زوجك؟ اجبت بالنفى.. تعجب مالبث على حاله حتى اخبرته بدهاء: انا خادمته يا سيدى!

ضحكنا من جديد.. احتضننى على غير مقدمات.. تطلعت براسى الصغيرة اليه عساه يفعل شيئا، لكنه اشاح بوجهه.. ودقت ساعة الحائط السادسة، نظر فى ساعة يده، قال وهو يجلس على مقعد فردى: متاسف ـ حضرت قبل موعدى بعشر دقائق.. خليل اخبرنى انه تزوج بفتاة جميلة او بملكة جمال، ولكنه نسى ان يكتب لى انه اقترن بساحرة القلوب والعيون ـ ابتسم واخذ يسرد قبل سفرى للاعارة

كان معى نسخة من مفتاح هذا الباب كنت ادخل اليه وهو منتظر الوقته بنظرياتى الخاصة.. سالته فى برود ـ وماهى طريقتك هذه.. اجاب: ان اخبرك قبل ان اشرب كوبا من الماء البارد.

تركته وفى طريقى الى المطبخ سمعت باب الشقة يفتح ودخل شاكر متوجها فى سرعة الى صديقه.. سالته اذا كان هنا منذ فترة.. لم اسمع ماذا بينهما. اعددت ثلاثة اكواب من عصير المانجو ورابعا من الماء المثلج. دخلت اليهما وكلماتى تسبقنى: هل اخبرك شاكر باننا زملاء كلية واحدة.. نفس الدفعة.. ونفس القسم.. لم يقل تعجبه.. لو هكذا اظهر لنا.. دار الحديث ثلاثيا.. لم اجد مكانى بينهما خرجت الى حيثما تركت «امراة من روما» طالعت الغلاف.. تركت الكتاب. تطلعت الى جسدى فى مرآة طويلة قريبة منى.. اثيرت بجمالى الى صورتى بالمرآة سالتها: كل هذا الجمال تملكينه.. تحركت امام المرآة..

رمقت الرجلين بالغرفة المجاورة.. اندمجا بحديثهما دون ما انصرف.. جاورت زوجى.. لم يعرنى ادنى اهتمام.. راح يدقق النظر فى وزيقات بين اصابعه. نظرت الى ملامح احمل اسمه فى سلسلة الاصدقاء.. لم يكن بينهما.. احسسته يبدو قليلا كمن استهواه عطرى ونظراتى الاخاذة. دس يده فى جيب بدلته.. اخرج لفافة قيمة ادركت فى الحال انها هدية.. مد بيده الى زوجى قائلا:

ـ هذا شىء بسيط له متخيل.. عساك تتقبله منى.. وابتسم زوجى وهو يتقبلها ويمزق عنها غلافها ضحك ملء شدقيه ووجه نظره والهدية لى: هذه زجاجة برفان من انتاج (ا كريستيان ديور) هذه الكلمة ليلى.. انه عطرك المفضل.. امتدت يدى الى الزجاجة ونظراتى تتهاوى.. شكر.. ارتحت..

من وصايا جدتى

لم يعد شىء محال
لا تكن يوما كسولا تتكل
قم فان الحق لا يأتى بقول
فى حياة الذل خير ان تموت
هذه كانت وصايا جدتى
كنت ارويها ويطوينى السكوت
وعبث العنكبوت
ربما تحدث فيه المعجزة
ربما يظهر نسجا لبيتنا
وتاخرت سنينا

هل ستاتينا زمان المعجزات
لا
لكن الاحلام ما ماتت ولا الاقدام ماتت
●●●
يمضى بى الفكر الى الماضى البعيد
يوم قالت ذات يوم يا بنى
ابذ ارضك عرضك
واذا ضيعت ذره
فلتمت مليون مره
يا بنى.. صاحب الحق قوى

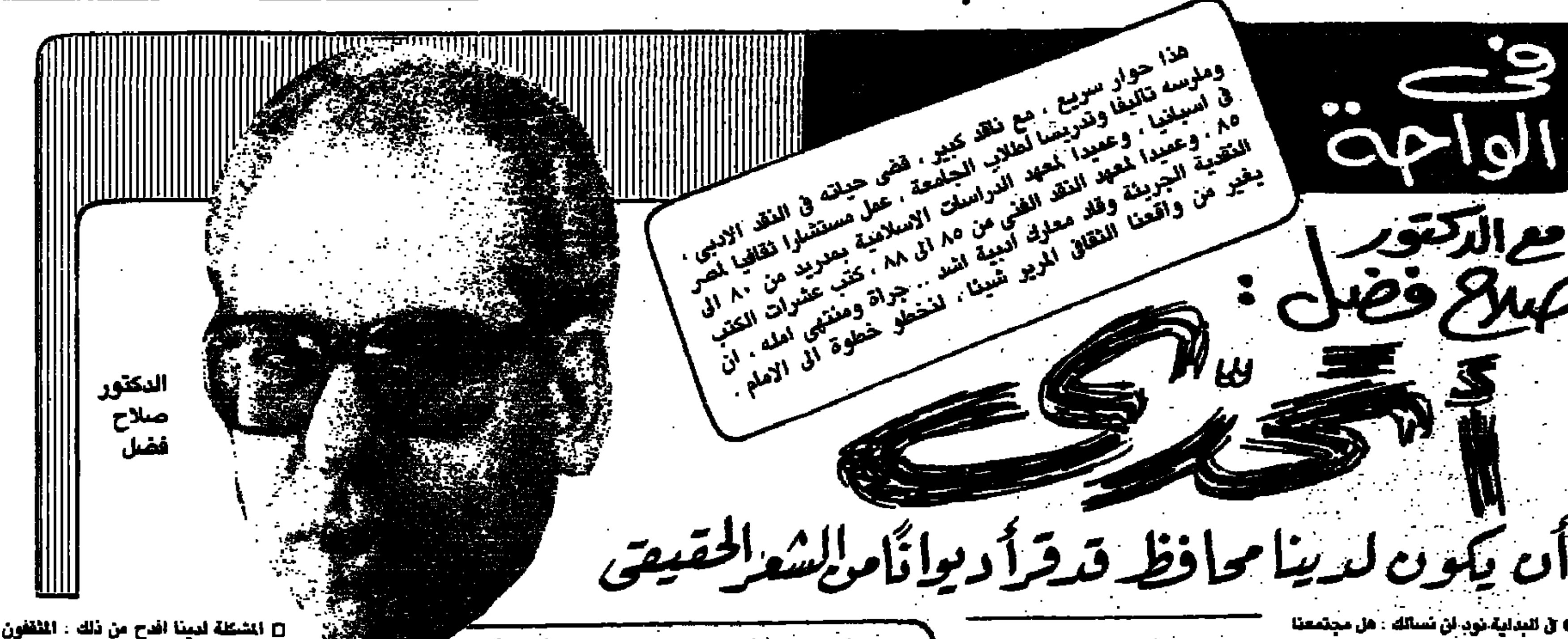
صاحب الحق قوى
وروت لى قصة (العبسى) والامل الجريح
وهو فى الهيجا يصيح
واذا بليت بظالم كن ظالما
واذا رايت ذوى الجهالة فاجهل
واختر لنفسك منزلا تعلو به
اومت كريما تحت ظل القسطل
حاصرت اقوالها سمعى فحاولت الكلام
قالت اسمع يا بنى

انتهى وقت الكلام
كم تكلمت كثيرا
كم تحاورت طويلا
كم.. وكم.. وكم
واعادت قصة «العبسى» فى يوم الردى
يحمل السيف ويمضى منشدا
واذا الجبان نهاك يوم كريهة
خوفا عليك من ازدحام الجحفل
فاعص مقالته ولا تحفل بها
واقدم اذا حق اللقا فى الاول

لا ينجيك من الملك
حصن.. ولو شيدته بالجندل
●●●
شدنى من رحلة الماضى صراخ
ما الذى حل بنا؟
طفلة مسكينة تبكى، وطفل يستصرخ
انهم قتلوا ابى
فى يديه الخبز.. والزيتون.. والامل
المخضب بالدماء
وبقايا مسبحة
وعيون شاخصات للسماء
وعلى الارض كتاب ضم تاريخ العروبة
فيه خارطة فلسطين الحبيبة

في الواحة

مع الدكتور صلاح فضل : أتحدى أن يكون لدينا محافظ قد قرأ ديوانا من الشعر الحقيقي



الدكتور صلاح فضل

هذا حوار سريع، مع ناقد كبير، قضى حياته في النقد الادبي، ومارسه تاليفا وتدريسا لطلاب الجامعة، عمل مستشارا ثقافيا لمصر في اسبانيا، وعميدا لمعهد الدراسات الاسلامية بمدريد من ٨٠ الى ٨٥، وعميدا لمعهد النقد الفني من ٨٥ الى ٨٨، كتب عشرات الكتب النقدية الجريئة وقاد معارك ادبية اشد .. جراة ومنتهى امله، ان يغير من واقعنا الثقافي المرير شيئا، لنخطو خطوة الى الامام.

اجرى الحوار : سليمان جودة

● في البداية نود ان نسالك : هل مجتمعنا النامي الفقير مازال في حاجة للشعر والادب، ام انه في حاجة اكثر للخبز والمصانع ؟

□ نحن في حاجة لدراسة جدوى كل شيء في حياتنا ومواجهة ظروفنا القومية بشجاعة وروح علمية . لان امما كثيرة بدأنا معها عصر النهضة فسبقتنا اشواطا بعيدة وبقينا ندور في حلقة مفرغة، نعيد طرح البديهيات، ونسمح للارتجال ان يصبح المتحكم في مصيرنا، وللجهل ان يتصدى لقيادة حركتنا، وللتصورات الساذجة بأننا بدعة بين شعوب العالم لا تجوز علينا قوانينه بان تسيطر على تفكيرنا . واجابة عن سؤالك يمكننا تلخيص جدوى الشعر والادب فيما يلي :

اولا - تأسيس الوعي بالحياة والادراك الحقيقي لحركة التاريخ، واعتصار ما يتبقى في نفس الانسان من آثار التجربة الطويلة التي خاضها اسلافه وضمنوها ابداعهم اللغوي والفني . فالشعر والادب هما الذاكرة الحية المختزنة للتجربة الحضارية في ارقى اشكالها عندما تمارس تشكيل الوعي المعاصر .

ثانيا - تأصيل اليقين الفعال باهمية الجمال والحرية، والسعي الموصول لتوجيه مشاعر الافراد والجماعات كي تصبح هذه القيم «البوصلة» المحددة بدقة لاتجاهاتها الخاصة ومواقفها العامة، مما يعيد ترتيب سلم القيم لدينا على نهو حضاري يحرر طاقات الانسان المبدعة ويوقظ ملكاته الخيالية . ولاضرب مثلا على ذلك . لقد عشت فترة في مدينة مدريد عندما كان محافظها مفكرا واستاذا لعلم الجمال في الجامعة، فحول المدينة الى حديقة تصدح بالموسيقى والمهرجانات، يزرع كل عام في شوارعها اربعة ملايين زهرة توليبان بعدد سكانها في الشوارع، ويفرشها سنويا «بملاءة» جديدة من طبقة الرصف الناعم لشوارعها خلال شهر اغسطس عندما يغيب عنها اهلها للمصايف . ويبذر النهر الذي يخترقها بعد تطهيره بالآف الطيور البيضاء من البط والاوز ويجددها كلما اصطادها الفقراء - على قلتهم - واكلوها . ويحتفظ لنفسه دائما بالرقصة الاولى مع اجمل فتاة في كل مهرجان يقام في اعيادها . الى غير ذلك من الاف المواقف والمشاريع . اما لدينا فنحن دائما نختار المحافظين من العسكريين السابقين، ومهما كان بلاؤهم جيدا في الحياة الحربية فلا شأن لهم ولا خبرة بمتطلبات المدن . فتظل القاهرة حتى الآن مدينة تسعى فيها الحمير الى جانب احدث السيارات، وبعضهم يصل به ضيق الافق لدرجة انه يطلق على نفسه «زبال بدرجة وزير» فيغرق في اكوام القمامة دائما بالرغم من مئات الملايين التي ينفقها على مشروعات وهمية مبتسرة، وتظل الشوارع دون رصيف واحد ممهد يسير عليه الناس . ليس عندهم خيال ولا حس جمالي، ولا خبرة بمدن العالم المتحضرة، لانهم ان زاروها ففي رحلات رسمية لاهثة، وهمهم ارضاء رؤسائهم وتجميل الاماكن التي يمر منها رب نعمتهم . لقد طلبت من بعض معاونيهم في الحي الذي اسكنه ترقيع رصيف الشوارع المليئة بالحفر فاعتذر لان لديه عربة رصف واحدة مخصصة للطوارئ والزيارات الهامة من مستوى رئيس الوزراء فما فوق . اصبحنا نعمل بمنطق العبيد لا بمنطق الاحرار . اتحدى اي محافظ من هؤلاء لو كان قد قرأ في حياته ديوانا واحدا من الشعر الحقيقي لما اصبح بهذه الالية والتصور وفقدان الخيال وفقر الشعور بالجمال.

● في سنة ٨٤ كتب الدكتور زكي نجيب تحت عنوان «مفلسون في ثياب الاغنياء» يقول ان فئة قليلة تحظى بنصيب كبير في توجيه حياتنا الثقافية . لا بناء على ما اسهموا به في تلك الحياة، لان منهم من لم يسهم بشيء او كاد، بل لانهم عرفوا كيف يحيطون انفسهم بالهيلمان . هل ترى ذلك صحيحا والى اي مدى ؟

□ المشكلة لدينا افدح من ذلك : المثقفون يوضعون قسرا تحت قيادة من لا يرقى الى مستوى تلاميذهم من صبيان السياسة واتباعها . ووسائل الاعلام - وهي اخطر اجهزة الثقافة - يتحكم فيها موظفون بيروقراطيون كل مؤهلاتهم الولاء المطلق للسلطة القائمة والتبعية التامة لتوجهاتها . فيقتلون بذلك الحس النقدي لدى المتعاملين معهم، ويجرمون اية رغبة مشروعة في استشراف امكانية التغيير الحقيقي للاولويات القومية . الافلاس الفعلي في تقديري يتمثل فيما يلي : نحن من اكثر الشعوب ثراء بشريا في المواهب العقلية والفنية والثقافية، ولكننا من افقرها في عدم قدرة النظام على الافادة من مواهب الافراد وطاقاتهم، لان معايير اختيار القيادات لدينا مختلة، ان كانت هناك معايير اصلا . لدينا خبراء عظام في كل مجال ويؤسس بعضهم لمسيرات التقدم والنهضة، لا في المجتمعات العربية المحيطة بنا فقط وانما في بعض دول العالم الاول، سواء في المجالات التطبيقية ام الانسانية . لكنهم محرومون من تولي مسئولية النمو الفكري والحضاري لمجتمعهم لانهم لا يقبلون شروط الولاء المطلق والتبعية المنافقة الرخيصة ولا يجيدون وسائل الوصول . ونظام الحكم عندنا لا يعرف كيف يبحث عن هذه الطاقات ولا يهمه ان يوظفها، وهكذا تظل مصر محرومة من ابداع اعظم المصريين . وتظل واجهاتنا الرسمية في الصحافة والاذاعة والتليفزيون افقر مئات المرات من ثرواتنا الحقيقية في كل مجال .

● قلت في بعض احاديثك ان ثقافتنا - على كثرة ايجابياتها - مازالت تتسم بلون من الترقيع . اذ يتجاور فيها ابناء العصور المختلفة على مقعد واحد . ورأيت في ذلك صورة سلبية، مع انه من الممكن ان يعد تواصلا بين الاجيال . فما رأيك ؟

□ اختلاف مستويات الوعي والفكر والثقافة امر طبيعي، كما ان تناقض المصالح المادية والطبقية امر طبيعي كذلك . لكن لابد ان تكون هناك افادة من محصلة التجربة والتطور في العصر الحديث . لابد ان يكون هناك قانون يمثل الحد الادنى المتفق عليه من احترام كل فريق للآخرين من جانب، والكف نهائيا من جانب آخر عن استخدام سلاحين في الحوار ينتميان الى وسائل العصور الوسطى في القهر والارهاب، هما تجريم الرأي والاجتهاد، والابتزاز باسم الدين . مأساة مجتمعاتنا انها تحرم على اذكى ابنائها ان يفكروا في الصيغة المثلى لتشكيل مستقبلهم فتطارد من يخالف منطق الحكم بدلا من الاستفادة من حماسه وتقدير استعداداته . ان افدح اخطاء النصف الثاني من القرن العشرين لدينا هو اضطهاد الشباب الحالم بالمستقبل سواء كان من الاخوان المسلمين ام اليساريين، مما تولد عنه غيبة العقل والحكمة وبروز التعصب الجاهل الذي يبتز المجتمع اليوم باسم الدين، ويريد ان يفرض فهمه القاصر العاجز على بيئة حضارية علمت الانسانية كيف يكون التدين علما وفقنا وابداعا منذ الاف السنين . لابد ان نحرم استخدام هذين السلاحين لانهما مثل حرب الميكروبات والجراثيم سرعان ما تنتقل بعدواها للجميع . لسنا شعبا قاصرا ينتظر من يحجر عليه وعلمه كيف يفكر ويشعر .. ويعيش . وقد مررنا بعصر التنوير ولا يعقل ان ننتكس في نهاية القرن العشرين .

لغة المسرح

● بعد مضي ما يقرب من قرن كامل على نشأة المسرح عندنا لايزال هناك حوار حول لغته . فهل اصبحت هي المشكلة في ازدهار المسرح ؟

□ لا اعتقد ان تعدد المستويات اللغوية يمكن ان يعوق الابداع او يمنع نهضة المسرح عندنا . لان طبيعة الموضوع والشخصيات والمواقف من تاريخية ومعاصرة تفرض الايقاع اللغوي المناسب لها . وما دمنا لا نصادر مسبقا على حرية المبدع في ارتياد المستوى الملائم لتجربته ونفيد من التراث العالمي والعربي ولا نتوهم ان الجمهور قاصر عن متابعة اذكى واعقد المواقف، ولا نقع في شرك اعتبار المسرح وسيلة رخيصة للترفيه المريح، مادمنا نستحضر كل ذلك فان المسرح العامي - على قصوره النسبي في الوصول الى الجمهور العربي، وان كانت العامية المصرية مقبولة ومفهومة لحسن الحظ اكثر من غيرها - له حقه الكامل في الصعود الى جميع المسارح . وهذا ينطبق ايضا على شعر العامية . بخلاف ما يظن بعض كبار النقاد عندنا من دونيته وعدم شرعيته . اكثر من ذلك اعتقد ان شعراء العامية الكبار امثال صلاح جاهين وفؤاد حداد وسيد حجاب وعبدالرحمن الابنودي واحمد فؤاد نجم وغيرهم هم الذين ردوا للشعر في مصر كرامته واعتباره في الآونة الاخيرة . وينبغي للدولة ان ترعى ابداعهم وتخصص له الجوائز التشجيعية وتعمل على نشر نماذجه . فشعر العامية الاندلسي مثلا - وهو الزجل - هو الذي يحمل الخواص الحضارية المتبقية من هذا الشعب كشاهد على تاريخه . والتراث الادبي المصري غني بعناصره الشعبية الاصيلة . وليس في هذا اي تناقض مع الموقف العربي القومي بل تكملة له وتعميق من مستواه . ومن الملاحظ ان شعر العامية انضر واعظم جرأة على المسلمات الاجتماعية والسياسية من الشعر الفصيح . اذ يحتضن خطر الابداع الحقيقي ويعكس الموقف النقدي من السلطة ويعبر عن الانسان البسيط وكيفية تفاعله الخصب مع الحياة .

> وسائل العصور الوسطى في القهر
> تجريم الرأي والابتزاز باسم الدين
> شعراء العامية
> هم الذين ردوا للشعر في مصر كرامته

ثالث

طيبون .. والله أعلم





محمود عبدالعزيز – رأفت الهجان | يوسى | محمود ياسين – اللقاء الثاني

تعرض المسلسل الكوميدي الساخر «صائمون .. والله اعلم» الى ظلم واضح من التليفزيون المصري .. فقد تم تغيير اسم المسلسل الى «طيبون .. والله اعلم» حتى يتحرر التليفزيون من عرضه في شهر رمضان الكريم . رغم انه عمل متعلق بشهر رمضان واحداثه ومواقفه تدور حول هذا الشهر . وهو من تاليف الكاتب الساخر «احمد بهجت» .. ويستعرض المسلسل في حلقات منفصلة فكرة الصيام .. وهل هو صيام عن الطعام والشراب فقط !! ام صيام عن كل الممارسات السخيفة التي يسلكها الانسان في حياته اليومية، وفي كل حلقة يتناول الكاتب احدى شرائح المجتمع، او شخصية مهنية ويناقش تصرفاتها من خلال مواقف درامية .. فتلك سيدة بيت ترهق ميزانية زوجها بطلبات لا نهاية لها وتصر على الاسراف في هذا الشهر الكريم، وحلقة اخرى تتناول حياة ممثل مشهور تاخذه دوامة الحياة فيقبل الاشتراك في اعمال دون المستوى حتى يوفي بالتزاماته المادية تجاه ابنته التي تعتصره بطلباتها بلا رحمة ويقع هذا الممثل في تناقض مذهل مع ما يقوله لتلاميذ المعهد عن واجبات الفنان ورسالته، ومع ما يسلكه فعلا في حياته العملية، والمسلسل من افضل ما عرضه التليفزيون في رمضان الحالي . ولكنه للاسف لم يعرض الا اربع حلقات فقط رغم ان حلقات المسلسل تمتد الى خمس عشرة، وهي بكل المقاييس افضل كثيرا من المسلسلات التي طرحها التليفزيون بالحاح على المشاهدين دون ان يكون لها علاقة برمضان من قريب او بعيد .. وللاسف فان المسلسل قد اذيع كاملا في جميع محطات التليفزيون العربية باسم «صائمون .. والله اعلم» ولكن بعض العباقرة في ماسبيرو اكتشفوا انه لايليق عرضه في رمضان فقاموا بتغيير اسمه الى «طيبون .. والله اعلم» كما قاموا بتغيير تترات البداية والنهاية ليطمسوا معالم هذا العمل الجميل، ولم يكتفوا بذلك بل زجوا به في وقت ميت وبلا اي تنويه او دعاية وكأنه جريمة يجب اخفاؤها . وفي نفس الوقت هلل التليفزيون لبعض الاعمال السخيفة مثل «بنات الاصول» . ولبعض الاعمال الاقل سخافة مثل «مكان في القلب» والمسلسل الاخير عبارة عن ثرثرة طويلة، لموضوعات مكررة، سبق ان عالجها التليفزيون اكثر من مرة، وفكرتها تشبه الى حد ما مسلسل «هي .. والمستحيل» للكاتبة فتحية العسال .. ولاشك ان مؤلفة مسلسل «مكان في القلب» السيدة كوثر هيكل فنانة متميزة ولها اعمال جيدة مثل «عصفور في القفص» ولكن للاسف خانها التوفيق هذه المرة من خلال «الاب الثاني» التي تحولت الى «مكان في القلب» .. وفي سباق المسلسلات لم يتألق في رمضان الا اللقاء الثاني، ورأفت الهجان، ولنا معه وقفة

« ماجدة خير الله »

صور من حياتنا اليومية

من الصور المألوفة التي نراها في شوارعنا كل يوم .. صورة بعض سيارات النقل المحملة بالمواشي، وهي في طريقها الى «المذبح» .

شاهدت هذه الصورة وانا اركب الاوتوبيس المكدس بالناس .. فتخيلت ان هذه المواشي وهي في السيارة النقل «اخر راحة»، احسن حالا واهدأ بالا منا نحن بني آدم . وتصورت ان العجول

تتهكم علينا وتسخر منا .. وان هذه العجول تقول لنا نحن اصحاب العقول ما يجب ان يقال في مثل هذا الحال، فالتقطت الصورة وقلت :

عقول .. وعجول

عربية نقل محملة عجلين وبقرة يلدى جنبها فحلين خمس مواشي . ياصلاة الزين طالين من العربية اخر راحة

●●●

العجل واقف كانه في ترسينه بيطل يلقى وجوه كئيبة حزينة والخلق ملتيه في الشوارع زينه والبقرة تاقره والتعتين لماحه

●●●

العجل قال : دول التيتي امين ؟! غمز لجاره : وقال له : بص بعين الناس في الاتوبيس ولا السردين الفحل، قال للعجل : كده بصراحة

●●●

ليه ده يا عجل ؟ هو ده معقول ؟! بقى احنا بيقولوا علينا عجول ؟! ان جيت يقى للحق لازم القول الخلق دي في حياتها مش مرتاحه

●●●

دي البقرة لما صلحتها بيوديها (للمذبح) بيريحها ... وبيرضيها والناس دي .. شوف ازاي عن بعضها ؟! دي حاجه اخر بهدلة .. و(للناحة !!)

●●●

الحمد لله اللي خلقنا مواشي البقرة قالت له : كلامك ماشي اسحب قوام، اسرح بالسطي غباشي فيه عين حسود زي الساطور (دبلحة) بتبص تلحدتنا بكل بجاحة ليحسدونا الناس على دي الراحة !!

السيد زكري

قصة صورة



لبنان .. الفقيدة

عندما فوجئت امس بنبأ وفاة شيخ الشعراء عامر بحيري عادت بي الذاكرة الى عامي ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ اذ كنت اتردد على لبنان لمتابعة بعض المؤتمرات واجتماعات الدول العربية بعد انشاء جامعة الدول العربية عام ٤٥ بالقاهرة . وكانت السعادة تملأ قلوب العرب اجمعين تحت لوائها .. وكانت الدنيا غير الدنيا ..

اذكر ان لبنان كانت في قمة الازدهار وفي طليعة الدول المحببة للادباء والشعراء . وفي سبتمبر عام ١٩٤٧ حضرت في (بيت مري) بلبنان عقد المؤتمر الدولي الاول للثقافة وهو من اوائل المؤتمرات التي عقدتها الجامعة العربية بعد انشائها وحضره لفيف كبير من اساتذة العلم والادب في البلاد العربية ولانه كان اول مؤتمر تعقده الجامعة العربية بلبنان تحت رئاسة بشارة الخوري رئيس جمهوريتها الاول ومعه رياض الصلح رئيس الوزراء . ومن بين الذين شاهدوا المؤتمر واشتركوا في نشاطه الدكتور عبدالرازق السنهوري، د . احمد امين رئيس الادارة الثقافية للجامعة العربية والدكتور عبدالوهاب عزام وساطع الحصري والاستاذ شفيق غربال وغيرهم، ومن الشعراء الشاعر الكبير علي الجارم، د . مختار الوكيل والاستاذ عامر بحيري المدير بوزارة الثقافة .

ورحم الله الشاعرين الكبيرين علي الجارم الذي غنت له ام كلثوم : «مالي فتنت بلحظك الفتاك وسلوت كل مليحة الاك» .

وعامر بحيري الذي ودع صديقه الشاعر د . مختار الوكيل عند سفره لاداء العمرة بقوله :

ولا تنس من مرة ياأخي ... وانت مقيم بتلك الرحاب
سألت لك الله ما تبتغي ... تمام الرضا والدعاء المجاب

وسبحان من له الدوام .

حسين الرملي

ملاحظة

فكرة انشاء «حديقة الخالدين» فكرة رائعة تستحق الاعجاب والتقدير .

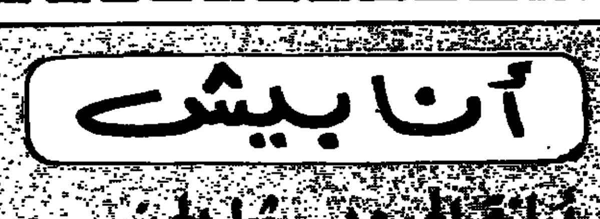
ولكن المشرفين عليها اخطأهم التوفيق فلم يذكروا من بين الخالدين من المصريين الراحلين سوى احمد عرابي وجمال عبدالناصر وانور السادات وام كلثوم واحمد شوقي ويوسف وهبي !

ياسادة اين سعد زغلول ومصطفى النحاس الذي قاد البلاد اطول مدة في الزعامة واين مصطفى كامل ومحمد فريد وحسين حجازي وعلي حسن ونجيب الريحاني ؟

انصفوا الناس والا اصبحت الحديقة مسرحا للنفاق .

افيقوا !

صلاح الشاهد



أنابيش

أمانة الجدود يرثها الحفيد

[illegible]

... ما سبقني الى هذه الفتاة احد .. [illegible] عاصم بن عمر بن الخطاب وكانت هي جدة امير المؤمنين الخليفة العادل خامس الخلفاء الراشدين .. عمر بن عبدالعزيز .

الحفيد

لما بويع عمر بن عبدالعزيز بالخلافة اميرا للمؤمنين سنة ٩٩ هـ حتى توجه الى زوجته فاطمة بنت عبدالملك بن مروان [illegible]

[illegible] ولم تتم خلافة عمر بن عبدالعزيز اكثر من سنتين وخمسة شهور فمات سنة ١٠١ هـ [illegible]

[illegible] والله ما كنت لأطيعه حيا .. واعصيه ميتا ..

عادل الضبع

كان .. ويكون .. وسيكون

نحن مقبلون على عصر الجفاف والنضوب . جفاف القلوب من الرحمة، والعقول من الحكمة .. ونضوب الارض من الخير .. والجيوب من المال .. ولا اعني جيوب الاذكياء الفطناء الذين أعدوا للأمر عدته، وحصنوا انفسهم ضد الجوع والفقر . وإنما اعني جيوب البؤساء التعساء الذين فاتهم قطار الثراء في الوقت المناسب، فوقفوا على الرصيف يندبون حظهم النكد .. ويتطلعون بعيون مفروحة نحو المستقبل المجهول .. انني ارثى لحالهم ..

واصلي من اجلهم وهم يواجهون غول الغلاء الفاحش . فلا يملكون غير التسليم والاذعان لما تفرضه الحكومة عليهم من ضرائب ..

وما تنصبه لهم من شباك وكمائن .. وما تديره من خطط لاعتصار جيوبهم وسلب ما تبقى فيها من نقود ..

عصر الجفاف .. والفخفخة !

بقلم : جمال بدوي

لقد وضح الان ان الحكومة تريد المال باية وسيلة، ولو ادى الامر الى اذلال الناس وحرمانهم من مواد الغذاء الاساسية اللازمة لبقاء الحياة .. يكفي أن تتجول في سوق الخضار لتدرك كم يكون الحصول على صنف من الخضار امرا معسرا .. ولا اقول التجول في سوق الفواكه .. او الاقتراب من محلات الجزارة .. فقد اصبحت الفواكه واللحوم سلعا استفزازية لا يقدر على اقتنائها سوى العلية القادرين . ودعك من الحديث عن اسعار الدواء او الملابس او اجور الخدمات والعلاج .. فهذه مسائل يسوء شرحها ..

وحكومتنا تريد المال بحجة «اصلاح المسار الاقتصادي» وهي عبارة نسمعها منذ نعومة اظفارنا .. ولم نجن من ورائها سوى الانهيار الاقتصادي والفساد الاجتماعي .. والاضطراب الامني .. وانتشار الرشوة وسقوط الجنيه المصري في معركة الشرف والكرامة .. والتضخم الرهيب .. والاذعان لاباطرة صندوق النقد الدولي .. ومن اجل الحصول على المال تسلك الحكومة مسلك المفلس «العتويل» الذي يفرض الاتاوات على العاجزين .. فيدفعون .. ونحن ندفع للحكومة ما تفرضه علينا من ضرائب غير مباشرة عن طريق رفع الأسعار .. وندفع لها الضرائب المباشرة عن طريق الجباية او الخصم من المنبع .. ويكفي أن تلقي نظرة على السياسة التحكمية التي تسلكها مصلحة الضرائب مع الممولين لتحكم على نوايا الحكومة، وعزمها على الاستيلاء على أموال الناس بالباطل .. فالمصلحة - مصلحة الضرائب وليس مصلحة الشعب - تربط على كل مأمورية «رقما» من المال، عليها ان تحصله من الناس بصرف النظر عن مطابقة هذا «الرقم» للواقع او تمشيه مع قواعد العدالة .. وهو نظام يشبه الى حد كبير نظام «الالتزام» الذي كان متبعا في جباية الخراج على أرض مصر حين كانت مصر ولاية تابعة للامبراطورية العثمانية .. فكانت دولة الخلافة تلزم واليها على مصر بتقديم مبلغ معين الى الباب العالي، وبناء عليه تقسم أرض مصر الى مساحات او قطاعات يربط على كل منها مبلغ معين، ثم تعرض هذه المساحات في المزاد، ويصبح «الملتزم» مكلفا بجمع هذا المال (الميري) مضافا اليه نصيبه الشخصي .. وله بعد ذلك حرية جمع هذه الاموال بالفلقة والكرباج .. !!

●● ما هو الفارق بين نظام الالتزام في العصر العثماني .. ونظام الجباية التحكمية في العصر الوطني الديمقراطي .. ؟!

لا فارق .. سوى أن الجباة في العصر العثماني كانوا معدومي الضمير .. اما في العصر الوطني الديمقراطي فلا تزال عند بعضهم ضمائر .. فهم - رغم كل شيء - مواطنون مصريون يشعرون بالألم لما يجرى لمواطنيهم، مما دفعهم الى الشكوى والتذمر من هذا النظام التعسفي .. وسجلوا شكواهم في «اهرام» الجمعة الماضية ١٩٨٨/٥/١٩ فارجع اليه إن اردت المزيد عن هذه الاجراءات الظالمة .

والتشابه بين نظام الالتزام العثماني، ونظام الجباية القسرية في العهد الوطني الديمقراطي، يجرني جرا الى العودة للماضي .. وفتح ملفات الحكومات المصرية مع رعاياها .. عندئذ لا أجد فارقا كبيرا في السلوك برغم اختلاف العصور، وتباعد الأزمان .. وحين تقرأ مجريات النظام الاقتصادي في عصر دولة المماليك، وما يجرى للمصريين المعاصرين، يخيل اليك انك تشاهد صورة حديثة لوقائع قديمة .. يختلف الأشخاص ولكن تتشابه الحوادث والاجراءات .. انها وحدة الألم والضنك والبؤس، التي تربط بين المصريين في العصر المملوكي واحفادهم في العصر الوطني الديمقراطي ..

ولست أهدف من وراء استنطاق التاريخ الدوران الى الخلف او الهروب من الحاضر الى الماضي .. فالتاريخ لا يعيد نفسه .. وعجلة الزمن تدور دوما الى الامام .. ولكن الاحداث تتماثل .. والقوانين الاجتماعية والاقتصادية تفرض نفسها في كل العصور شأنها شأن قوانين الطبيعة .. والدولة التي تتجاهل قوانين الاقتصاد وتعتمد على الفهلوة والارتجال والجهل تحكم على نفسها بالانهيار .. وتهوى بشعبها الى مدارك الفقر والفاقة .. وهو ما حدث لمصر في عصر دولة المماليك .. حيث انهار اقتصادها فوقعت في سنة ١٥١٧ م فريسة سهلة أمام سيوف العثمانيين .

لقد كانت الدولة المملوكية دولة عسكرية بالدرجة الاولى، وكان حكامها ينتمون الى طبقة عسكرية محترفة تربت على صهوات الجياد، وانتزعت وجودها من غبار المعارك، والانتصارات الباهرة التي حققتها على الصليبيين في المنصورة، والتتار في عين جالوت . فكانت في منشئها دولة ذات شوكة قوية . والدول في مرحلة النشوء تكون اكثر ميلا الى الجد والتقشف والصلابة . ولكن سرعان ما يتسرب الغرور الى حكامها فيركنون الى الدعة والرفاهية والرخاوة . ويتخلون عن حياة الخشونة الى حياة اللهو العبث . ويدب الفساد في رأس الدولة ثم يتسرب الى الحكومة ومؤسساتها . وبينما نرى الحكام في بداية عهودهم يحيطون انفسهم بالعلماء والفقهاء والمستشارين الصالحين، تراهم في اواخر العهود قد احاطوا انفسهم بالمفسدين والمنافقين والطامعين واصحاب المصالح وكدابي الزفة والمحظيات .. في بداية العصر المملوكي كان الظاهر بيبرس لا ينام الليل ليقطع دابر الفساد ويغلق اماكن الفجور والدعارة وحانات الخمور .. واحاط نفسه بعلماء من طراز العز بن عبد السلام وابن دقيق العيد .. وفي نهاية العصر المملوكي كان السلطان الغوري ينفق الملايين على زفاف ابنه .. ويبذر الملايين في بناء مقبرة تراها حتى الآن في الغورية .. ويشاء ربك أن يحرم من الدفن فيها .. ويموت تحت اقدام الخيول وهو يقاتل العثمانيين في اقاصي الشام فلا تظهر له جثة .

● عصر الفخفخة :

كانت السمة الغالبة على حكم المماليك هي الفخفخة والفشخرة والتبذير والانفاق الأهوج على القصور والاستراحات وبيوت المخبولين من دعاة التصوف .. وادى ذلك الى خراب الديار .. عندئذ كان السلاطين يلجأون الى السلب والنهب ومصادرة اموال الناس، تحت مسمى الضرائب التي تعددت اشكالها والوانها ومسمياتها بصورة لم يكن لها نظير في العالم .. كانت الضرائب تفرض على كل انسان لمجرد انه انسان .. !! يكفي انه يتنفس هواء الدولة حتى يدفع للسلطان ضريبة !! حتى السجين .. كان عليه أن يدفع ستة دراهم بمجرد دخوله عتبة السجن ولو قضى فيه دقيقة واحدة .. حتى المومس التي تحترف البغاء .. كان عليها ان تدفع ضريبة الى (الضامنة) التي مهمتها ضمان جمع الضرائب من بيوت البغاء .. ولكي تشتري فروجا (يعني فرخة بربر) كان عليك أن تدفع ضريبة اسمها ضريبة الفراريج الى (الضامن) .. و ياويل من يبيع فرخة من وراء ظهر هذا الضامن .. وهناك ضريبة الافراح .. وضريبة المواشي . وضريبة المعاصر التي تفرض على معاصر القصب .. وضريبة السمسرة بمعدل ٢٪ على كل عملية بيع تجرى في الاسواق .. كل ذلك غير ضريبة الخراج على الارض، وضريبة الجوالي على غير المسلمين ..

وبلغ من جبروت بعضهم انه جمع ضرائب ومكوس عشرة شهور مقدما دفعة واحدة ولم تفلت من يده ارض او حانوت او عقار او سفينة او دابة الا جبا منها ضريبة ..

وقد أشار المؤرخون المعاصرون الى اثر الضرائب في افساد المعاملات وانحطاط الاخلاق .. فيقول السخاوي عن حوادث سنة ٨٤٧ هـ وفيها كثر التطفيف في الموازين والغش في البضائع، وفشا ذلك فشوا منكرا، وطمع السوقة لما جعل عليهم من الضرائب الشهرية والاسبوعية . ويؤكد ابن اياس في حوادث ٩٠٧ هـ ان الغوري احتاج الى الاموال لمواجهة مطالب المماليك، فبدأ يفرض مغارم جديدة على الناس . وكانت النتيجة ان تعطلت حركة البيع والشراء في الاسواق .. واغلقت اغلب حوانيت القاهرة .

وكانت هذه الضرائب تدفع الباعة الى رفع الاسعار عدة مرات في بعض الاحيان دون خوف او عقاب . لانهم كانوا يجدون العذر والمبرر في تلك الضرائب التي تزايد عبؤها على كواهلهم، ويلجأون الى الغش في الموازين والمكاييل والبضائع رغبة في تعويض الاموال التي غرموها وتحقيقا لمزيد من الارباح من جهة اخرى .. والنتيجة ان تقفز الاسعار .. وتظهر السوق السوداء .

لعلك تتساءل . واين كانت الحكومة من هذا الفساد الذي يجرى علنا في الاسواق والحوانيت ؟ واقول لك .. نعم كانت هناك حكومة .. ولكن من طراز (حاميها .. حراميها) وما بالك بحكومة تتعامل بالرشوة .. وتبيع مناصب الدولة العليا بالمال .. واخطرها وظيفة المحتسب !

كانت وظيفة المحتسب من الوظائف الجليلة التي ابتدعتها النظم الادارية الاسلامية . ومهمته مراقبة الاسواق ومكافحة الغش وحفظ الامن وازالة مظاهر الاذى والفجور من الشوارع .. ويقال إن اول محتسب في الاسلام هو عمر بن الخطاب .. وكانت هذه الوظيفة في عهود القوة توكل الى الفقهاء والعلماء .. اما في عصور الانحطاط فيعهد بها الى من يدفع !! وكان الراغبون في الثراء السريع يتكالبون على وظيفة المحتسب ويدفعون من اجلها الاموال العظيمة (وهذه الاموال العظيمة التي سعى بها هؤلاء .. ما يستخلصونها الا من اضلاع المسلمين .. والأمر لله) والعبارة التي بين قوسين للمؤرخ ابن اياس .. وكان المحتسب في العصر المملوكي يتبختر في الاسواق مثل الديك الرومي .. ويقبل عليه التجار لاعطائه التفحة .. ثم لا يلبثون ان يستخلصوها من دماء المسلمين .. فالمحتسب رشا السلطان، والتجار رشوا المحتسب .. والناس في النهاية هم الذين يدفعون الثمن في شكل اسعار مرتفعة .. وسلع مغشوشة . وتمم خربة فقد كانت الحياة كلها غشا في غش .. وتدليسا في تدليس . وكان لابد ان ينتهي كل ذلك الى الكساد والركود والفشل والانكماش .. حتى افلست المتاجر .. وهرب التجار من المهنة .. وتحول بعضهم الى لصوص وقطاع طرق .

● هبوط سعر العملة :

ويدلنا الباحثون المحدثون على عامل آخر كان له اثره المدمر على الاقتصاد المصري . وهو التلاعب في العملات الذهبية المصرية والغش الذي طرأ عليها مما ادى بها إلى الضعف أمام العملات الاوروبية الاخرى . وحين تقرأ قصة هذا الفساد في العملة المصرية تتذكر على الفور ما جرى للجنيه المصري من عوامل الضعف والذبول وضياع غطائه الذهبي في ظروف غير معلومة .. ثم انتهى به الحال الى الاضمحلال أمام العملات الاجنبية التي لم يكن لها ذكر حين كانت قيمة هذا الجنيه المصري تفوق قيمة الجنيه الانجليزي .

وخلاصة ما جرى تستطيع ان تجدها في كتاب (تاريخ مصر الاجتماعي في عصر سلاطين المماليك) للدكتور قاسم عبده قاسم ففي بداية عصر المماليك كان رصيد الدولة من الذهب والفضة كبيرا . فلم تتعرض البلاد طوال ١٣٠ عاما لاية ازمات نقدية تسبب ارتفاعا مفاجئا في الاسعار، اذ كانت دور سك النقود تجد كفايتها من الذهب (لسك الدينار) والفضة (لسك الدرهم) وسد حاجة البلاد وضمان استقرار النظام النقدي

ولكن ابتداء من اوائل القرن التاسع اختفت العملات الفضية، الامر الذي آذن بالخراب الاقتصادي والتدهور السياسي وعصف بدولة المماليك من جذورها في نهاية الامر . فقد تناقص رصيد البلاد من الفضة بالتدريج، واستعاض المماليك عن الفضة بالنحاس .

وحين كان رصيد الدولة من الذهب والفضة كبيرا، كان النظام السعري يستند إلى قاعدة ذهبية وفضية متينة ضمنت للاقتصاد الاستقرار والرواج . ولكن ظهور الفلوس النحاسية وحلولها محل النقود الذهبية والفضية كان علامة على تدهور الاحوال الاقتصادية .

ولم تقتصر أسباب التدهور على حلول الفلوس النحاسية محل الذهب والفضة، بل ان محاولات تزييف الفلوس اتخذت شكلا دائما في مظهرين اساسيين :

● انقاص وزنها .

● خلطها بمعادن اخرى اقل قيمة .. خاصة حين اصبح التعامل بالوزن، وليس العدد . وكان لعمليات التزييف اسوأ الاثر على حركة الاسواق حيث امتنع الناس عن التعامل بها، فكسدت الحركة التجارية، وارتفعت الاسعار في موجة تضخم جنونية وصلت الى حد اغلاق الحوانيت وتعطيل الأسواق .

وكانت الدولة تلجأ احيانا الى اصدار عملات جديدة باسعار جديدة لمواجهة التزييف وآثاره السلبية على التجارة . بيد أن حرص السلاطين على تحقيق مكاسب من سك النقود الجديدة باسعار تفوق قيمتها الحقيقية، وعدم وجود سياسة ثابتة للعملة، وتعود الناس على تخبط سياسة الحكام .. كل ذلك كان يؤدي بالضرورة الى ازدياد منحنى التدهور بمرور الزمن، حتى تفاقمت ازمة النقد، واخذ الناس يخلطون الفلوس النحاسية بقطع الرصاص والحديد، ونتيجة لانهيار سلطة الدولة تمادى الناس في ذلك حتى ان القفة التي تزن ١٠٠ رطل «لا يكاد يوجد بها ٢٠ رطلا من الفلوس» بل ان هذه الفلوس كانت تهرب الى الخارج لتباع بسعر اعلى، او تصهر في الداخل لتصنع منها القدور والاواني النحاسية التي كان سعر الرطل منها أغلى من السعر الذي حددته الدولة لرطل الفلوس .

ومن تحليل المعلومات السابقة يستخلص الدكتور قاسم عبده أن الحكومة كانت تخفض من قيمة العملة المتداولة في الاسواق رغبة في تحقيق المكاسب للسلاطين من فروق السعر بين هذه العملات وبين العملات الجديدة التي يصدرونها، ويؤكد ذلك ما تذكره المصادر التاريخية عن تسعير العملات المتداولة، او اصدار عملات جديدة باسعار تفوق اسعار العملات المتداولة، او منع تداول العملات الاجنبية مثل الدينار الافرنتي (دينار البندقية الذهبي) الذي حاز ثقة الناس وسيطر على سوق النقد في مصر .

● الدينار والدولار :

وانت حين تقرأ قصة الدينار الذهبي البندقي تتذكر على الفور سيادة الدولار الامريكي على سوق النقد في مصر في العصر الوطني الديمقراطي، وكيف اصبح الدولار سيد الموقف في عالم التجارة والمال ..

ونعود الى مؤرخي العصر المملوكي ونستمع اليهم وهم يتحدثون عن اضطراب احوال النقد . فيذكر المقريزي في حوادث سنة ٨٢٦ هـ ان السلطان برسباي خفض قيمة الدينار الافرنتي ١٠ دراهم فخسر التجار كثيرا . ويذكر ابن الصيرفي نودي على الفلوس النحاسية للرطل ٢٤ درهما ثم بيعت بـ ٣٦ درهما وهذا فيه ضياع اموال المسلمين ليحصل الشياطين اهل دار السك مقصودهم من جمع المال . ويقول ابن اياس ان الاسواق تعطلت سنة ٩٠٧ هـ بسبب فلوس جديدة سكها الغوري تخسر في المعاملة الثلث . كما كانت البضائع تباع بسعرين وفقا للفلوس القديمة والفلوس الجديدة .

وهكذا كان تدهور النظام النقدي في مصر في اواخر العهد المملوكي عاملا حاسما في *تدهور الاسواق والتجارة الداخلية* . فان نضوب رصيد الدولة من الذهب والفضة ادى الى تخفيض قيمة الدراهم الفضية بشكل مطرد ثم اختفائها من الاسواق المصرية تماما على حين سيطرت العملات الاجنبية الذهبية على السوق الداخلي . ثم ظهور الفلوس النحاسية كقاعدة لنظام التسعير وما لحق بهذه الفلوس من غش وتزييف او تهريب او صهر لاغراض ذات ربح كبير .. كل هذا انعكس على الاسواق بشكل سلبي، فركبها الكساد، واغلق منها عدد كبير . كما انكمش العدد الباقي الى عدد هزيل .. ولجأ بعض التجار .. ولاسيما في الصعيد .. الى نظام المقايضة البدائي

■ ■ ■

يختتم شيخ المؤرخين تقي الدين احمد بن علي المقريزي هذه الدراما المصرية بهذه العبارة الموجزة التي ارجو ان تقرأها اكثر من مرة .. اذ يقول : «وشمل الخراب اقليم مصر .. فمن شدة الفقر وسوء احوال اهله لا يتبايعون الا بالغلال لعدم الذهب والفضة بعد ان كانوا من الغنى والسعة في الغاية» .

■ ■ ■

واقرأ هذه العبارة مرة ثانية واسأل اهل الذكر : اين ذهب رصيد مصر من الذهب والفضة ؟ واقرأها مرة ثالثة واسأل من حولك : واين هي الغلال التي يمكن استعمالها في المقايضة بدلا من النقد ؟ واقرأها مرة رابعة لتعرف بعض اسباب خراب مصر .. واقرأها مرة خامسة لتعرف ما سوف يكون بما قد كان .. ولله الامر من قبل ومن بعد .

الناس في أسبوع

تقدمها
جيهان شكرى

«ليالى الحلمية بفندق سفير الزمالك»

اختتم الاسبوع الماضي المهرجان الفني الشعبي الثقافي الذى اقامه فندق «سفير» لاول مرة لاحياء الفن الشعبي تحت عنوان ليالى الحلمية في رمضان وقد امتد المهرجان طوال شهر رمضان تحت اشراف جمال عبدالله المدير العام للفندق ومحمد وفلتي والفت ادهم وعصام بهجت مساعد المدير. وقد داوم على حضور تلك الليالي ابطال مسلسل ليالى الحلمية واعضاء السلك الدبلوماسي والقائمين بالاعمال في السفارات العربية والاجنبية.

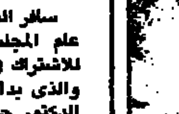
جمال عبد الله

تنمية الصحراء في ندوة بالجامعة الأمريكية

ينظم مركز تنمية الصحراء بالجامعة الامريكية بالقاهرة ندوة يوم الاحد ٢٩ مايو ١٩٨٨ تحت عنوان «التنمية الشاملة للصحراء في اطار موارد المياه والطاقة». يحضر حفل الافتتاح وزراء الزراعة والتعمير والكهرباء والاشغال والبترول والتعليم والبحث العلمي. يراس المهندس ابراهيم زكي قناوى وزير الرى الاسبق الجلسة الاولى التى تتناول مشكلات المياه والطاقة والطاقة الجديدة والمتجددة واستصلاح الاراضي. ويراس الاستاذ الدكتور محمد محب زكي الجلسة الثانية والتى تتناول الزراعة الصحراوية والبنية الاساسية والتعمير والتخطيط العمراني تعقد الجلسات بالقاعة الشرقية بالجامعة الامريكية بالقاهرة.

مؤتمر عن السلام في بغداد

سافر الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للاشتراك في اعمال المؤتمر العالمي للسلام والذى بدأ في بغداد منذ يومين وقد قدم الدكتور جمال الدين بحثا عن السلام في الشريعة الاسلامية الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر.



● عمرو نصر الزهرة اطفا الشمعة الثانية وبدأ عامه الثالث من عمره السعيد باذن الله.

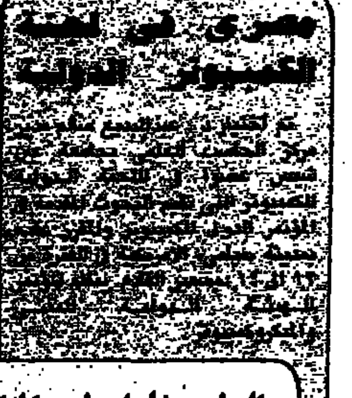
● تقوم وزارة القوى العاملة والتدريب حاليا باعداد ادلة ارشادية للمصريين الراغبين في العمل بالخارج بحيث توضح احتياجات البلاد في بعض التخصصات مع عرض لمتوسط المرتبات في تلك البلاد.

● سيصل الى القاهرة الشهر القادم وفد سوفييتي يضم عددا من ممثلى الشركات التجارية السوفيتية لاجراء مفاوضات تتناول امكانيات زيادة تصدير السلع غير التقليدية المصرية للسوق السوفيتية.

● صدر العدد الاول للجريدة التى تصدرها جمعية تضامن المرأة العربية في هذا الاسبوع يتضمن العدد نشاط الجمعية واخبار المرأة العربية، واخبارا عن المؤتمرات العالمية والعربية الخاصة بقضايا المرأة

رؤساء تحرير الصحف العربية في القاهرة للاطلاع على أحدث نظام لاخراج الصحف

شهدت القاهرة الاسبوع الحالى اكبر تجمع لرؤساء تحرير الصحف العربية في مؤتمر نظمته شركة «لينوتيب» لعرض احدث نظام لاعداد الصحف بالكمبيوتر. وقد اقامت شركة «لينوتيب» حفل استقبال للوفود المشاركة في المؤتمر بفندق ماريوت حضره مستر مارتن بوتمان رئيس مجلس ادارة شركة لينوتيب والمهندس احمد الخيشى وكيل لينوتيب في مصر ومصطفى الخطيب مدير عام مطابع الاهرام ونائبه المهندس محمد تيمور عبدالحسيب. ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ورمزى شعبان رئيس مجلس ادارة المطابع الاميرية والدكتور مهندس محمد مبارك الحداد خبير الطباعة بشركة الشريف للاستثمار والمهندس عبدالحميد عبدالجواد وكيل الوزارة بالمطابع الاميرية والمهندس ابراهيم البهنساوى مدير عام الشئون الهندسية بالمطابع الاميرية. وعدد كبير من رؤساء تحرير الصحف العربية.



● عاد الدكتور محمد حسن الحفناوى استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم من الخارج بعد اشتراكه في المؤتمر الدولى للامراض التناسلية والعقم عند الرجال. وقد التقى د. الحفناوى مع المسئولين في منظمة الصحة العالمية بجنيف لتبادل المعلومات عن مدى انتشار الامراض الجنسية والايدز في دول العالم الثالث.

البر الغربي بقصر ثقافة دمنهور

يفتتح مصطفى البسيونى مدير عام الثقافة بالبحيرة مسرحية البر الغربي لفرقة البحيرة القومية المسرحية مساء يومى ٢٨، ٢٩ الشهر الحالى على مسرح سينما النصر الشتوى بدمنهور. المسرحية تاليف د. محمد العناني ديكور ميشيل ودنج اخراج فؤاد عبدالسلام تدور احداث المسرحية حول ازمة الضمير والوصولية وما يترتب عليها من ظهور القيم الفاسدة وحدوث الخلل في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

الوفد يشارك في المؤتمر العالمي للسلام ببغداد

غادر القاهرة الى بغداد ممثلو حزب الوفد للمشاركة في اعمال المؤتمر العالمي الشعبي للسلام لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الامن لاقرار السلام بين العراق وايران. يضم الوفد محمد علوان المحامي واحمد ناصر المحامي وفهمي ناشد عضو مجلس الشورى ومنى مكرم عبيد مقررة الشئون الخارجية بالحزب، والدكتورة كاميليا شكرى مقررة لجنة الزراعة، وعواطف والى نائبة رئيسة لجنة سيدات الوفد، ومنى قرشى عضو لجنة الاعلام.

الدوائر الكهربية في مؤتمر عالمي

لبحث طرق انتاج الدوائر الكهربية وحمايتها كنماذج صناعية، يشترك الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في اجتماع خبراء الدول النامية في مجال الدوائر الكهربية المتكاملة في نيويورك، وسوف يحضر المؤتمر الدبلوماسي الخاص بانهاء اجراءات المعاهد المتعلقة بالملكية الصناعية.

● افتتح الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم المعرض السنوى للتربية الفنية والمجال الصناعي، ضم المعرض اشغالا فنية لطلاب مختلف المراحل التعليمية الذى اقيم بديوان عام الوزارة.

ندوة عن دور الكنيسة المصرية في التعليم المصرى

تقيم رابطة التربية الحديثة غدا الجمعة ندوة عن دور الكنيسة المصرية في التعليم المصرى يتحدث فيها كل من الدكتور وليم سليمان والدكتور سليمان نسيم والدكتور عادل عازر، تقام الندوة في الساعة السابعة مساء ويديرها الدكتور اسماعيل على.

● اختارت المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور سعادة نائب رئيس الاكاديمية ليمثل مصر في المؤتمر الافريقي لترويج الابتكارات وتنشيطها الذى يعقد في ابيدجان عاصمة ساحل العاج في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ يونية.

رحلوا هذا الأسبوع

- الدسوقي محمود شتى والد الزميل عبدالرحيم الدسوقي - عرب الرمل - قويسنا - منوفية
- حرم الاستاذ عبدالستار الطويلة
- مفيدة ابراهيم عفيفي ٨ شارع التحرير - المهندسين
- محمد سيف الدين عبدالمنعم شارع عزيز عثمان شبرا
- محمود سليمان شادى بنى عبيد - دقهلية
- عزت الحيال ١١ شارع المحلاوى - الدقي

أفراح الأسبوع

● زفاف الزميل سمير زايد عبدالسلام على الانسة هالة صلاح محمد.
● زفاف الانسة زينب محمد نور الدين على اسامة فتحى عبدالمعطى
● زفاف الانسة منى الحفناوى على المهندس ياسر منصور
● خطبة المهندس اشرف فوزى مرسى على الانسة امل كامل الشرقاوى
● خطبة الانسة شويكار وجيه عثمان على المهندس هشام
● خطبة الانسة حسنية زكي محمد على سراج الدين محمد.

● خطوبة منال حلمي يوسف والاستاذ. محمد نوح بالشركة الوطنية للزجاج والبللور



● عقد قران الانسة امل صلاح الدين والزميل هانى حفنى رسلان



خطبة: ابراهيم محمد ابراهيم والانسة صباح احمد



عقد قران حسين عبدالفتاح حسن والانسة سوسن عبدالسلام

ندرة الضروريات ووفرة الكماليات

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

تلجأ الدول التى تمر بظروف اقتصادية صعبة الى طرق ووسائل تمكنها من اجتياز ازمتها. والوسائل التى تتبع تتدرج بحسب شدة الموقف ومقدار وحجم الصعوبات التى تواجهها.

فيبدأ اولا بالاستغناء عن الكماليات ومظاهر الترف التى تضيف الكثير الى اعباء الدولة، وتهدر جزءا كبيرا لايستهان به من امكاناتها التى يجب ان توجهها في المرتبة الاولى الى تغطية التزامات ملحة تجاه مواطنيها. ويصاحب ذلك ترشيد الاستهلاك في السلع والخدمات بحيث تتوفر للشعب ضرورياته بقدر حاجته ولايقتصد فيها الا عن طريق تلافي سوء الاستخدام او الفاقد منها. اما عندما تحل ببلد كارثة بسبب الحروب... او الكوارث الطبيعية، حينئذ تتجه الدولة الى تخصيص مقدار ما يستهلكه المواطن من احتياجاته الغذائية وعادة يكون ذلك لفترة زمنية محددة لحين التغلب على الشدة والخروج منها.

ولكن الاتجاه الذى تسلكه الحكومة في الضغط على الشعب بكل الطرق والوسائل الميسرة لها من خلال اجهزة الاعلام القومية المقروءة والمسموعة والمرئية، مع تصريحات واحاديث لمسئولين.. يطالب فيها الشعب بتغيير النمط الاستهلاكي في ضروريات غذائه.. الى حد ان عقدت مقارنات غير عادلة وغير منصفة لمقدار ما يستهلكه المواطن المصرى من الدقيق - والسكر.. والزيت.. والشاى مع ماتستهلكه شعوب عربية اخرى، واجنبية.

فالشعوب التى عقدت معها المقارنة هي في معظمها لدول ذات مستوى معيشي مرتفع وتختلف معنا اختلافا بينا في نظام غذائها لظروفها الخاصة. فالنمط الاستهلاكي لغذاء الشعوب ليس بالامر الهين تغييره فهو يختلف من بلد الى بلد على اساس عوامل متعددة من اهمها موقع البلد.. ومناخه، ودخل الفرد.. ومستوى معيشته. والمتفحص للدول التى قورنا بها يجد انها في اغلبها تستعمل الارز والبطاطس كمصدر اساسي للنشويات والدقيق يستعمل غالبا للحلويات فقط. وكذلك بالنسبة للسكر والشاى فمعظم تلك الدول تستعمل القهوة كمشروب اساسي.. والفواكه بنسبة مرتفعة وايضا تستعمل منتجات الالبان والزبد والدهن، وعليه فاحتياجها للزيت يكون محدودا.

فلقد كان من الانصاف ان تكون المقارنة شاملة وعلى اسس غذائية معلومة تجرى فيها المقارنة بصورة كاملة اى تدخل فيها البروتينات الحيوانية اى اللحوم.. وايضا الدهون من زبد وسمن وزيوت والنشويات بانواعها والفيتامينات.. وذلك حتى تتضح الصورة الحقيقية لاستهلاك المواطن في مصر والذى لايتمتع بنصيب كاف من غذاء كامل.

والغريب في الامر ان الاحصاءات التى يستخدمها المسئولون تدمغ في المرتبة الاولى السياسة الاقتصادية للحكومة، فهي تدل بصورة واضحة على ما يقاسيه الشعب من معاناة في اساسيات غذائه. فهناك حقيقة معروفة انه كلما زاد دخل الفرد في دولة ما كلما قل استهلاكه واعتماده في غذائه على الحبوب.. فكون اننا نعتبر من اعلى الدول في استهلاك الفرد من القمح وبعد استبعاد الاستخدام غير المخصص له، والاستخدام غير الادمي فلا يعني ذلك الا اننا نعتبر من ضمن اقل الشعوب دخلا.. ومن ضمن اقل الشعوب تمتعا بنصيب عادل في ضرورياته الغذائية.

فبدلا من ان تكيل الحكومة الاتهامات الى افراد الشعب المطحون الذى لم يكن له دخل في التردى الاقتصادى الذى وصلنا اليه فكان الاجدر ان تبدأ في دراسة اسس المشكلة الاقتصادية ومحاولة الخروج منها وايضا كان يجب ان ينظر اولا الى الكثير من الامتيازات ومظاهر الترف التى يتمتع بها عدد من المسئولين انفسهم والتى تحمل الدولة اعباء فوق طاقتها.. فكان الاوقع ان ينادى بتقليصها او التنازل عنها حتى تكون هناك قدوة.. ومثل يحتذى به الشعب. والتمسك بمظاهر البذخ والكماليات يعطى صورة غير حقيقية عن واقع مر يكافح فيه السواد الاعظم من الشعب لضمان حد ادنى من ضرورياته.

وكان يجب ان تكثف دعوة الحكومة للعمل على رفع معاناة المواطن الذى هو دائما وباستمرار مطالب بالتضحية وانكار الذات.. وكم من شعارات رفعت في عهود سابقة تدعو المواطن الى ربط الاحزمة.. وفي نفس الوقت الذى كان ينادى فيه بالانفتاح الاقتصادى الذى استغله بعض من اصحاب السطوة والمال ليزدادوا غنى ويزداد الشعب فقرا !!

فمن التناقض العجيب انه قد يصعب على المواطن ان يجد حاجته من السكر، والزيت، والشاى في السوق المحلية لشهور.. ولكن سهل ان يحصل على احدث ما انتج منه كماليات في اى وقت أراد مادامت توفرت لديه الامكانات المادية اللازمة..

فحق على الحكومة توفير ضروريات المواطن وان تقضى على مظاهر البذخ غير المعقول وغير المقبول والذى ليس له مثيل في دولة ترزح تحت الديون وتعاني من تراكمها المتزايد والمستمر. ان الشعب الذى ضحى واعطى بدون حدود.. يستحق ان تتوفر له سبل الحياة الكريمة التى تليق، حتى يواصل عطاءه في بناء الوطن.

أفلام عربية

لحن الخلود

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (لحن الخلود) بطولة فريد الاطرش ومديحة يسرى وفاتن حمامة وماجدة واخراج بركات.

تدور احداث الفيلم حول الشقيقتين (وفاء) و(ثناء) اللتين يموت والدهما.. ويقف بجانبهما المطرب (وحيد) صديق الاسرة.. وتقع (وفاء) في حبه دون ان يشعر بذلك ويتزوج من ابن خالتها (سهام).

ابنتى العزيزة

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (ابنتى العزيزة) بطولة نجاة ورشدى اباظة وزوزو شكيب وعمر خورشيد وابراهيم سعفان وعزيزة حلمي واخراج حلمي رفلة.

حب وكبرياء

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (حب وكبرياء) بطولة نجلاء فتحى وحسين فهمى ومحمود ياسين وسمير صبرى ومديحة كامل واخراج حسن الامام. تدور احداث الفيلم حول (زيزى) التى تحب ابن خالتها (عادل) لكنه يتركها ويتزوج صديقتها ابنة احد الاثرياء مما يدفع (زيزى) للموافقة على الزواج من (حسين)



★ محمود ياسين. ونجلاء فتحى. في حب وكبرياء

سهرات وبرامج تليفزيونية

أنا الماضى

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (انا الماضى) بطولة فاتن حمامة وزكى رستم وعماد حمدى ونجمة ابراهيم. واخراج عز الدين ذو الفقار.

تدور احداث الفيلم حول (حامد) الذى يخرج من السجن بعد مدة عقوبة ٢٠ عاما قضاها ظلما في قضية قتل (الهام) وبعد خروجه من السجن يتفق مع اخته (رقية) بان يتزوج من (سامية) حتى يستطيع الانتقام لسجنه ظلما. وبالفعل يتزوجها ويبدأ يعاملها معاملة سيئة وعندما يعلم انها حامل تتحسن معاملته لها..



★ عماد حمدى وزكى رستم.. وانا الماضى..

نصف ساعة جواز

★ تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (نصف ساعة جواز) بطولة شادية ورشدى اباظة وماجدة الخطيب وسمير صبرى واخراج فطين عبدالوهاب.

تدور احداث الفيلم حول ممرضة تقع في غرام طبيب الاسنان الذى تعمل عنده ولكنها تكتشف انه يعيش قصة حب مع امرأة اخرى. ويتفق معها على الزواج بعد ان يوهمها انه طلق زوجته.. وامام اصرارها على مقابلة زوجته السابقة.. يضطر الطبيب الى اقناع ممرضته بان تقوم بدور الزوجة

للرجال فقط

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (للرجال فقط) بطولة سعاد حسنى ونادية لطفى ونبيه تافع وحسن يوسف ويوسف شعبان واخراج محمود ذو الفقار.

تدور احداث الفيلم حول (سلوى) و(الهام) اللتين تعملان في شركة بترول ويمنحهما مدير الشركة مكافأة على جهودهما، وفي نفس الوقت الذى يسافر فيه احمد وفوزى الى الصحراء للتنقيب عن البترول.

عبر الأثير

● استطاع صالح مرسى ومحمود عبدالعزيز ويحيى العلمى ان يقربوا صورة رافت الهجان الى قلوب المشاهدين ليصبح واحدا منهم.. فهي لدرجة انه في لحظات الوداع الاخيرة التى كان يودع فيها رافت الهجان شقيقته ثم ضابط المخابرات للسفر الى اسرائيل.. شعرت وكانني اودع شقيقي.. او ابني ولاشك ان هذا هو قمة النجاح لمسلسل نحن نعرف بداية ان بطله قد مات.. ومع ذلك تشعر بالحزن لفراقه وكانه كان يعيش في وجدانك.. فتحية ثانية لصالح مرسى ومحمود عبدالعزيز ويحيى العلمى.. وكل من يشارك في هذه الملحمة الوطنية.

● تحية ارسلها للتليفزيون لالتزامه بخريطة العيد التى اعلنها فلقد اختار سهرات جيدة من ناحية.. والتزم باذاعتها من ناحية اخرى فاستحق التحية ولعل هذه بادرة خير يلتزم بها التليفزيون

السيد عيسى

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ١١,٠٥ برنامج من اقوال الصحف ١١,١٥ برنامج الاطفال ١١,٤٥ برنامج المرأة ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢,١٠ البرامج التعليمية ١٢,٥٠ برنامج الدين المعاملة ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ٣,١٠ برنامج اليوم المفتوح ٦,٠٠ الاخبار ٦,٣٠ متابعة لفقرات اليوم المفتوح ٨,٠٠ على الطريق ٨,٥٥ حديث الروح ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩,٢٠ النشرة الجوية ٩,٣٠ برنامج الموسيقى العربية ١٠,٠٠ السهرة مع مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» ١٢,٣٠ انباء وصحافة ١٢,٤٠ القرآن الكريم وختام.

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج «في نور القرآن الكريم» ٣,١٥ الفيلم العربي (انت اللى قتلت بابايا) بطولة فؤاد المهندس وشويكار ٥,١٥ «دعائم الاسلام» ٥,٤٠ «تياترو» ٦,٣٠ «المصارعة الحرة» ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧,١٥ «صوت الموسيقى» ٧,٥٥ «خمسة لصحتك» ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨,١٥ «اريد حلا» ٨,٣٠ «حدوتة قبل النوم» ٨,٣٨ المسلسل الاجنبي (ابناء وبنات) ٩,٣٥ «خمسة سياحة» ٩,٥٠ برنامج «اوسكار» عرض فيلم (العلم) ١٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٢٥ القرآن الكريم وختام.

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,٠٥ النشرة الاخبارية ٥,١٠ برنامج الاطفال كرتون ٥,٢٠ نجوم على الطريق ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ زحمة ٦,١٠ سيارة التحقيقات ٦,٢٠ يعقد في ٦,٥٠ حلوة يا بلدى ٧,٠٠ الفن الشعبي ٧,٣٠ النشرة المحلية ٧,٤٠ تلغراف ٧,٤٥ صور مضيئة ٨,٠٠ ملامح شخصية ٨,١٥ الباب المفتوح ٨,٤٥ لكل عروسين ٩,٣٠ غدا تقول الصحافة ٩,٤٠ القرآن الكريم وختام.

أفلام أجنبية

كريزى هورس

★ تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (كريزى هورس) بطولة سوزان بال. تدور احداث الفيلم حول الطفل (كريزى) الذى يحضر وفاة احد زعماء الهند ويتنبأ بان احد الحاضرين سيحقق انتصارات هائلة للهنود ولكنه يموت بايدى احد ابناء وطنه.

ايقاع على النهر

★ تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (ايقاع على النهر) بطولة بنج كروسبى ومارى مارتيه.. وتدور احداث الفيلم حول الموسيقار المشهور (اوليفر) الذى يستمد الحانه من شخص اخر يدعى (بوب) وعندما يفكر (بوب) في الانفصال عن اوليفر يتهم بسرقة الحانه!

صيف بيكاسو

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (صيف بيكاسو) بطولة البرت فيني. وتدور احداثه حول المهندس (جورج) وزوجته (اليس) اللذين يتوجهان لفرنسا لزيارة الرسام الشهير بيكاسو ولكنهما لايجدانه ويعودان الى امريكا

احبك.. ياماىك

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (احبك ياماىك) بطولة كيفين دولسون. وتدور احداثه حول المؤلف القصصي المغمور (هارولد) الذى يتزوج من (جانيت) الفتاة الثرية التى تعمل بالصحافة ويرزق الاثنان بولد وبنت ويعيشون في سعادة الا ان تموت الام وابنتها في حادث سيارة.

منوعات

شريط فيديو.. حسين فهمى

★ الفنان حسين فهمى هو ضيف برنامج (شريط فيديو) الذى تقدمه القناة الثالثة ٨,١٥ مساء الجمعة حيث يتحدث عن مشواره الفني ويعرض مشاهد من شرائطه والتى تتضمن افلام (خللى بالك من زوزو) و(العار) و(الاخوة الاعداء) و(الرصاصة لاتزال في جيبي) و(من يطفئ على عزيزة) واغنية (اصحاب) لـعلى عبدالغنى ومشاهد مسرحية لعادل امام وفؤاد المهندس. البرنامج تقديم ليلى عبدالله واخراج على عبدالرحمن.

تسجيل حفل غنائي

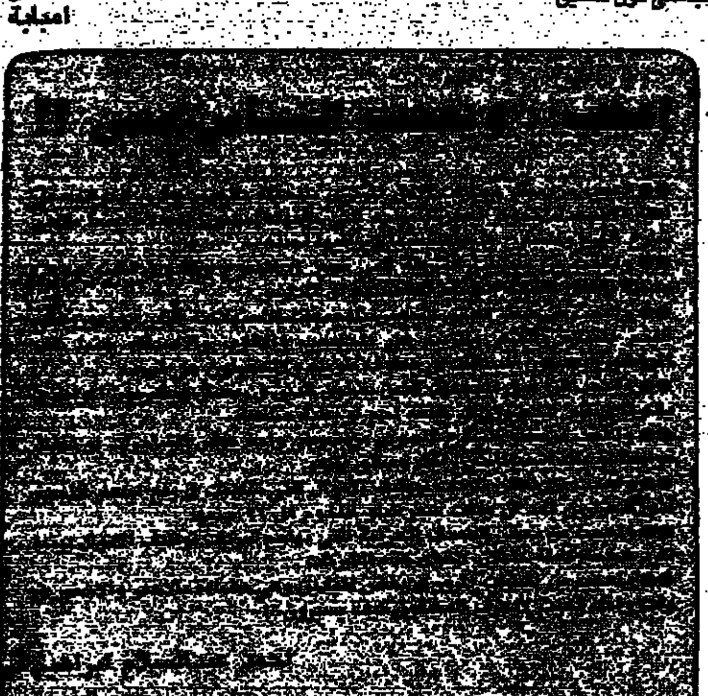
★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين تسجيلا لحفل «جنوب سيناء».. ويتضمن اغنيات (بعشق ضحكتك) و(اما ليلة) لهانى شاكر و(بهية) لمحمد العزبى و(هو وماى وهو) لعتاب و(كعب الغزال) و(سهرانين) لمحمد رشدى و(جالك في الهوا غير حالى) و(انا ياما) لنادية مصطفى و(واصل يازين) لاركان فؤاد وموسيقى شعر العسل لهانى فهمى ورقصة لفنون شعبية وفلكورا شعبيا ومنولوجا لحمادة سلطان.. السهرة اخراج محمد الشريف.

آراء.. وأفكار

الوساطة والمحسوبية في تشغيل الشباب

ان مشكلة البطالة تعاني منها معظم الدول حتى الدول المتقدمة ولكن ان تصل نسبة البطالة الى مليونين و٨٧٢ الف نسمة. هذا ما يجعلنا نتساءل في دهشة عن تلك الاسباب التى ساهمت في تضخم معدل البطالة في مصر عن السنوات السابقة والذى نخشى حدوثه في الاعوام المقبلة، خاصة وانه الى الان لم نسمع عن حل تقدمت به الحكومة لهذه المشكلة ذات النتائج السلبية علينا جميعا.. واذا حاولنا معرفة الاسباب التى ادت الى ذلك سنجدها كثيرة ومنها على سبيل المثال سوء النظام التعليمي في مصر والذى يركز على التعليم الجامعي دون تنسيق مع ما يحتاجه المجتمع من تخصصات ويرجع ايضا الى عدم الاهتمام بالتعليم الفني وعدم التوسع في انشاء مراكز التدريب المهنية. ونتيجة لتلك التخطيط العقيم نجد اعدادا هائلة من الخريجين مازالوا ينتظرون فرصة عمل مناسبة ومن الاسباب التى ساهمت في تفاقم مشكلة البطالة تفشى الوساطة حتى اصبح من العسير على اى شاب ان يعمل دون اللجوء الى الوساطة والمحسوبية ومن هنا اوصدت الابواب امام البسطاء والفقراء الذين لايملكون «واسطة».

سيد محمد مصطفى
امبابة



«نواصى» ارستقراطية !

يبدو - والله اعلم - ان مصر لم يعد بها مشاكل من اى نوع.. وان الشعب المصرى يعيش الآن في رفاهية ولم يعد يعاني من تلك الاشياء المستعصية التى صار حلها اصعب من حل المشكلة الفلسطينية!

ولهذا اضطرت السيدة امال فهمى ان تبحث عن اى ضيوف لبرنامجها دون النظر لنوعية مشاكلهم.. كما حدث في اغلب الحلقات الاخيرة وبخاصة الحلقة التى انبعث ظهر الجمعة ٦ مايو والتى استضافت فيها دكتورة «صيدلية» ظلت لمدة ربع ساعة تتحدث عن ماساة تعيشها وهي ان الامطار سقطت بغزارة على الشاليه الذى تملكه في قرية «مراقيا» السياحية.

والغريب انه بدلا من ان تستخف المذيعة من المشكلة التى تؤرق ضيفتها.. حدث العكس فقد شاركتها في المعاناة والالم بل واكدت لها ان منطقة «العجمي» افضل بكثير وانها تقضى الصيف هناك دائما! رجاء حار ان تتركى مشاكل الدقي ومصر الجديدة وجاردن سيتي والزمالك واذهبي للاحياء الشعبية وقرى ومدن الجمهورية وحتما ستجدين على نواصى تلك المناطق ماسى ومشاكل تؤرق الملايين

محمد عبدالمقصود الموجى
قانونى بالمنصورة

هـذا هـو سـراج الـدين

الى الكاتب (المفروض) الذى يسال عمن يكون فؤاد سراج الدين حتى يعلق على خطاب الرئيس مبارك. وانا اقول له.. ان فؤاد سراج الدين (زعيم الوفد) لايحتاج الى تعريف فهو علم من اعلام السياسة في مصر بل وفي دول العالم الثالث جميعها هذا هو فؤاد سراج الدين - الذى افنى حياته في خدمة بلده وشعبه ولم يبخل عليهم باى شيء لامن مال ولامن جهد.

وهو الذى اعلن الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال فكانت ملحمة حرب الفدائيين خلال ١٩٥١ والتى انتهت بحريق القاهرة لاخراج (الوفد) من الحكم.

● وهو الذى اصدر قوانين الضمان الاجتماعي ونظم العلاقة بين المالك والمستاجر وعلاقة العامل برب العمل وكذلك عدم تملك الاجانب للاراضي المصرية. وكذلك اصدر قانون مجانية التعليم بكافة مراحله. واستقلال القضاء وقانون الضرائب.

● وهو الذى اصدر قانون انصاف الموظفين سنة ١٩٤٣ وقانون الموظفين ١٩٥١ وكذلك تحديد ساعات العمل بثماني ساعات. وقانون حق تكوين النقابات وان الزعيم فؤاد سراج الدين هو الذى ساهم في انشاء مجلس الدولة. وديوان المحاسبة. وديوان الموظفين.. ووزارة الشئون الاجتماعية وفوق كل هذا وذاك هو رفيق كفاح الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا اتعرفه ايها المفروض بالقوة على الصحافة المصرية؟

صبحى الحفناوى

الديمقراطية وقانون الطوارىء

كيف تكون الديمقراطية الصحيحة وكل هذه القيود تكبلها ؟؟ كيف يحيا الشباب وهو دائما في فزع وخوف من قبر مفتوح يسمى «قانون الطوارىء»؟؟

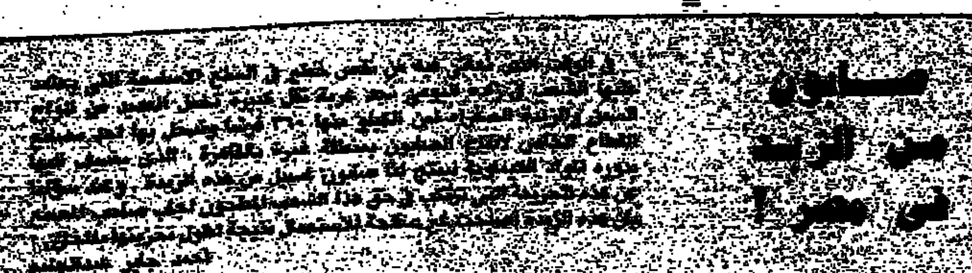
ليس معنى ذلك اننى اطالب بثورة ولكننى اطالب بحقوق الانسان الذى بنى الحضارة دون قيود او قانون الطوارىء.

يقال ان قانون الطوارىء مد ليحمى الشعب من بعض الجماعات المتطرفة التى تحاول جاهدة تدمير القيم وتحاول ان تثبت وجودها بالباطل. ولكن نحن نقول ان قانون الطوارىء لن يجدى بل هو التفاهم للتطبيق

لمياء العكارى
عضو لجنة سيدات الوفد بالاسكندرية

قال الحق.. فتعرض للتشريد

نشرت الوفد تحقيقا صحفيا عن مكتبات المشاهير في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٥/٥. تناولت فيه ماتتعرض له تلك المكتبات من اهمال وسوء تنظيم - وفي التحقيق المنشور. تحدث صلاح عبدالوهاب. مدير قاعة المكتبات الخاصة. التى افتتحها رئيس الجمهورية منذ ستة شهور. وما ان غادرها الرئيس. حتى عطلت. وكان الهدف من التحقيق ان يسارع مدير دار الكتب. ورئيس هيئة الكتاب. الى اصلاح الامر. وانقاذ هذه الكنوز من الضياع. ولكن الذى حدث كان شيئا اخر. فقد احال د. سمير سرحان. رئيس هيئة الكتاب صلاح عبدالوهاب مدير القاعة للتحقيق. لانه تجرأ وتكلم مع «الوفد». وكشف عن وضع قائم. وحقائق لاسبيل الى اخفائها. وبذلك فان الرجل الذى تكلم وقال الحق معرض للتشريد والنقل الى اقصى الصعيد.. ونحن نرفع الامر الى وزير الثقافة ليحقق بنفسه في هذا الامر. وينهب الى قاعة المكتبات الخاصة في زيارة مفاجئة ليعرف ان مديرها عندما تكلم لم يتجن على احد. وان مدير القاعة كان على حق. عندما رفض التحقيق. امام الشئون القانونية بالهيئة ضمانا لنزاهة اجراءات التحقيق، واصر على ان يجرى التحقيق معه امام النيابة الادارية



ياما.. في الكواليس.. حكاوى

عندما تسبب النجم السينمائي في «فركشة القعدة».

بدأ التوافد على منزل النجم السينمائي الكبير، حتى اكتملت الجلسة بمجموعة متنوعة من أهل الفن. تضم الممثل والممثلة والمنتج والمخرج والمؤلف! كان من الطبيعي أن يبدأ الكلام حتى «تروق» «حكاية». وساعد على فتح الكلام، ظهور النجم السينمائي «الحليوة» على شاشة التليفزيون.. وهنا قال المخرج السينمائي الشاب: «ايه اللي بيعمله النجم «الحليوه» في نفسه الأيام دي.. ويقبل أي فيلم يعرض عليه.. ويقبل أي أجر.. يعرض عليه».. ورد النجم السينمائي الشاب في خبث شديد قائلا: «والله.. اللي بيعمله.. أنا شايف انه مش غلط.. الراجل عايز يبقى منتشر من ناحية.. ومن ناحية تانية.. بيساهم في حل أزمة السينما.. علشان كده.. قام بتخفيض أجره».. وهنا أضاف المخرج السينمائي الشاب قائلا: «لا.. انا باعتبر ده بقه دلوقتي.. لم يصبح عليه عرض وطلب زي زمان.. لأن السن بدا يتقدم به.. ونوعية الأدوار بتاعته.. راحت عليها».

واكمل النجم السينمائي الشاب كلامه محاولا أن يجامل صاحب الدعوة فقال: «مش شرط.. حكاية السن.. يعني عندك نجمنا الكبير.. ربنا يديله طولة العمر.. أكبر منه في السن.. ولكن بيزيد حلاوة.. وتألق».. والتقط المخرج الشاب الكلام من النجم الشاب، وقال:

«لا.. هناك فرق كبير طبعا.. بين نجمنا الكبير وبين نجمنا الحليوة.. أولا نجمنا الكبير.. من الصعب تكراره مرة أخرى.. ثانيا نجمنا الكبير.. بيغير جلده بصفة مستمرة.. يعني مبيعملش لون واحد في السينما.. بيعمل «الاكشن» والتراجيدي والكوميدي.. لكن صاحبنا التاني ميعرفش يعمل غير لون واحد فقط.. واللون ده.. راحت عليه خلاص.. وكويس إن المنتجين بيطلبوه لغاية دلوقتي.. ورد النجم الشاب قائلا: «المنتجين.. عايزين يوفروا.. هما دول منتجين.. لو فاهمين حاجة في السينما.. علشان كده.. بيعملوا أفلام أي كلام.. بأي حد.. علشان يكلفوا الفيلم ملاليم.. وبعد كده نرجع نقول: «فيه أزمة في السينما»..

وهنا غضب المنتج السينمائي الذي كان جالسا، وهب واقفا.. وقال النجم الكبير: «احنا جايين بيتك علشان نتهزأ.. والا ايه».. فحاول النجم الشاب التراجع عما قاله ومجاملة المنتج فقال: «انت زعلان ليه.. انا قصدي المنتجين اللي بيعملوا أفلام أي كلام.. علشان يوفروا».. فرد المنتج: «ما هو انا.. حابقى واحد منهم.. لاني عملت فيلمين للنجم الحليوة.. اللي مش عاجبك».

ولم تفلح أي محاولات لتهدئة الجو، الذي تكهرب.. فانسحب المنتج وانضم إليه المخرج الشاب والسيناريست، واتفركشت القعدة.

وقالت الممثلة الشابة.. «توبة»!!

● عقب تصوير الحلقة التليفزيونية الأخيرة.. قامت الممثلة الشابة، بتقديم «اسكريبت» الحلقة الأخيرة الى أحد مساعدي المخرج قائلة: «الحمد لله.. إن الحلقات خلصت على خير».. وقول للمخرج بتاعك.. شكرا على المقلب اللي انا شربته معاكم.. انا مكنتش عارفه.. اني جاية اشتغل في الحلقات دي.. «سنيده» للممثلة الشابة الثانية.. هيه تختار اللي يعجبها.. وانا اخد اللي ميعجبهاش، وهنا انضم أحد المصورين الى مساعد المخرج، وسأل الممثلة الشابة: «ايه بس.. زعلانه ليه؟.. والله.. كنتي هايله.. والحلقات بتاعتك كان دمها أخف..

وكانت أحلى.. والناس كلها مبسوطة منك جدا.. وهنا لمح المصور، الممثلة الشابة الثانية تقترب نحوهم، فقال بصوت عال: «والله.. انتم الاتنين.. كنتم هايلين.. لأن كل واحدة فيكم ليها لون مميز.. والناس مبسوطة منكم انتم الاتنين.. والرحلة بكم انتم الاتنين.. وبتقول نجحتم انتم الاتنين.. واثبتم وجودكم انتم الاتنين.. وربنا يوفقكم انتم الاتنين».

طار الفيلم من المطرب الشاب

● ذهب المطرب الشاب الى منزل المخرج السينمائي (من جيل الوسط) ودق جرس الباب، وفوجيء بالمطرب الشاب الاسمر يفتح له الباب!.. وبعد السلام والعناق والقبلات بين المطرب الشاب والمطرب الاسمر، سأل المطرب الشاب، المطرب الاسمر: «الله.. ايه اللي جابك هنا.. مفاجأة ظريفة».

فأجاب الاسمر: «انت ليه اللي جابك هنا؟» فقال المطرب الشاب: «فيه شغل بيني وبين مخرج جيل الوسط». فرد المطرب الاسمر: «وانا كمان.. فيه شغل بيني وبينه».. وبدأ الفار يلعب في صدر المطرب الشاب.. ودخل.. وجلس.. واستقبله مخرج جيل الوسط.. وظل الثلاثة لمدة عشر دقائق صامتين، بلا كلام.. وهنا أراد المطرب الشاب أن يكسر هذا الصمت فقال للمخرج: «اخبار شغلنا ايه؟» فقال المخرج «ربنا يسهل.. لسه بادور لك على موضوع حلو» فقال المطرب الشاب: «ليه.. والموضوع اللي كنت بتحكيه الاسبوع اللي فات» فقال المخرج: «لا.. ميتفعش.. مش لونك».

.. وهنا أحس المطرب الشاب.. بأن المخرج قد اختار المطرب الاسمر.. فجلس صامتا لمدة دقائق.. ثم استأذن في الانصراف.

«كتوم جدا»

ملاحظات.. جديرة باهتمام كبار القوم في ماسبيرو

قبل أن يسدل «الستار» على أعمال شهر رمضان «التليفزيونية».. هناك عدة «ملاحظات» أثارت الانتباه كما أنها جديرة بأن تحظى بالاهتمام، من جانب «كبار القوم» في ماسبيرو، وذكرها لا يعني مجرد «تسجيل أخطاء»، ولكن يهدف في المقام الأول، الى «تلافي وقوع هذه الأخطاء» بعد ذلك، وهو «عشم ابليس في الجنة»!!

● أولى هذه الملاحظات تتعلق بفوازير «احمدك يارب» وبداية لا أحد ينكر أنها استطاعت أن تجذب عيون المشاهدين، رغم بساطة فكرتها، لجوائزها المالية الفورية وسرعان ما تحول هذا النجاح الى دعاية وبشكل سافر للقائمين على اعدادها واخراجها وبدلا من أن يترك للآخرين مهمة تقييمها، ظهر على الشاشة المعد والمخرج أكثر من مرة للاشادة بالفوازير والنجاح الذي حققته بفضل الجهود المبذولة!! حتى مدير أمن القطاع الاقتصادي حصل على نصيب من الظهور على الشاشة والاشتراك في الزفة، تاركا مهام عمله. وبالطبع ليس من بينها الفوازير!! الأمر الذي يتنافى تماما مع مقتضيات العمل الاعلامي، ويندرج تحت قائمة التجاوزات المرفوضة!!

● الملاحظة الثانية خاصة بالممثلة تهاني راشد زوجة المخرج التليفزيوني يحيى العلمي، والتي حصلت على نصيب الأسد في مسلسلات رمضان وظهرت في «لا إله إلا الله» وفوازير رمضان ورأفت الهجان، واللقاء الثاني وشقة الاستاذ عليوة، وحلقات للأطفال، ومع تقديرنا الكامل لمواهبها الفنية، إلا يعد ذلك من قبيل المجاملات المرفوضة والمصالح المتبادلة، وتؤكد الهمسات التي تدور في ماسبيرو بأن تهاني راشد جواز المرور لأي مسلسل للتصوير داخل استديو ٥ الذي يديره زوجها يحيى العلمي!!

● ونأتي للملاحظة الثالثة التي تتكرر سنويا لانعدام التخطيط وبالتالي عدم الاستعداد لبرامج رمضان بوقت كاف، واضطر التليفزيون هذا العام الى شراء الترام لضيق الوقت وجاءت فوازير المناسبات مثل الطبيخ البايت، فقد تم تكليف مؤلفها يوسف عوف بكتابتها في وقت متأخر، واضطر لضيق الوقت، الى البحث في دفاتره القديمة واستخرج منها معظم حلقات «مش معقول» الاذاعيه، واعاد تقديمها مرة أخرى تليفزيونيا!!

والملوم بالطبع هو التليفزيون الذي يعتمد على «بركة دعاء الوالدين» في المناسبات!!

● والملاحظة الرابعة هي تدخل في نطاق المجاملات أيضا فقد استعان المخرج فهمي عبدالحميد، بابنه وائل للعمل معه مساعد مخرج في الفوازير، رغم أن الابن مازال طالبا في معهد السينما، كما استعان أيضا بأحد أساتذة الاخراج في المعهد للاشتراك في الفوازير كممثل، ويابخت «من نفع واستنفع»!!

● والملاحظة الخامسة، على درجة كبيرة من الخطورة، لأن تكرارها يؤدي الى المزيد من الشعور بالظلم والتفرقة بين زملاء العمل الواحد!! فقد قررت سامية صادق رئيسة التليفزيون، منح مكافأة للمخرج يحيى العلمي قدرها ألف جنيه تقديرا لجهوده في مسلسل «رأفت الهجان» رغم منحه أجرا استثنائيا وصل الى ألف جنيه عن الحلقة الواحدة!! والغريب أن هذه المكافأة رصدت قبل انتهاء عرض الحلقات، ورغم اعتراض مؤلفها صالح مرسي على صفحات الجرائد، على التعديلات التي أدخلها المخرج على العمل، واتهامه له بالكسل!! والمثير للدهشة والاستهجان أيضا، أن تحجب مثل هذه المكافآت السخية على مخرجين آخرين مثل، علية ياسين التي حقق مسلسلها «اللقاء الثاني» نجاحا، منقطع النظير، واشاد به جميع النقاد!!! ولكن «الدنيا حظوظ»!!

● توضيح لابد منه:

لم يدر في خلدي مطلقا الاساءة الى الجريدة التي أشرت اليها في عدد «الخميس» الماضي، فأنا أكن كل تقدير واحترام واعزاز لرئيس تحريرها وجميع القيادات الصحفية فيها، واردت فقط، لفت الانتباه الى الدعاية الاعلامية المكثفة لرئيسة التليفزيون على صفحة الاذاعة والتليفزيون بها، ونشرها في ظل حرية التعبير المكفولة للجميع داخل الجريدة أخبار تستحق النشر من وجهة نظر كاتبها!! ويبدو أن البعض قد أساء فهم المعنى الذي اقصده، وحلول الصيد في الماء العكر!!! ولكن خابت ظنونه وتوقعاته!!

صلاح سعد

كل الفنون

في الواقع أن..

●● أن..
- اختفاء بعض السلع التموينية من الاسواق.. لم يعد مشكلة.. فقد تم طرح كميات وفيرة من المسلسلات والأفلام.. لمصطفى فهمي.

●● أن..
- ليس من حق أي فرد أن يعترض على اتجاه بعض ممثلاتنا الى مجال التأليف.. فقد اتجهن من قبل الى مجال التمثيل.. ولم يعترض أحد!.

●● أن..
- المسرح المصري.. تطور كثيرا.. ولم يعد ينقصه الآن.. إلا أشياء بسيطة جدا.. مثل: النص الجيد.. والمسرح الجيد.. والديكور الجيد.. والاضاءة الجيدة فقط.

●● أن..
- الدنيا حر.. والأسعار نار والمواصلات زحمة.. ومطربة اسمها حنان تغني.. «ليل نهار» في التليفزيون.

●● أن..
- من أهم الأشياء التي تحتاج الى حلول سريعة.. مشكلة الشرق الأوسط.. ومشكلة ترتيب أسماء النجوم في الأعمال الفنية.

●● أن..
- قانون الطوارىء.. لابد أن يسري أولا.. على «تجمعات» الأصوات النشاز.. لأنها تفسد الذوق العام.

●● أن..
- برامج المرأة في التليفزيون.. لها قوة «قتل ثلاثية».

●● أن..
- الاذاعة.. مازالت تقدم مسلسلات «نكد» رغم انتهاء شهر رمضان منذ فترة.

●● أن..
- عادل إمام.. يضحكني في السينما والمسرح.. ويضحكني أيضا.. بعض مذيعات التليفزيون حينما يقمن بترجمة ما يقوله الضيوف الأجانب.. على طريقة «الأورنس».

●● أن.. وأن.. وأن..
- لما قدمه التليفزيون للأطفال من برامج ومسرحيات.. طوال أيام العيد.

محمد حمزة

مديحة كامل بين لعبة التريكو والتعاقد بالجملة!!

أعلنت «النجمة» مديحة كامل في العام الماضي اعتزالها عالم السينما وأضواء الفن نهائيا، وتفرغها لانشاء وادارة مصنع للتريكو «والجاكتر» على أحدث طراز ونشرت الخبر في بعض المجلات الفنية خاصة العربية، ونجحت لعبة «التريكو» في جذب بعض «المنتجين» الذين توقعوا كتابة اسمهم في سجل تاريخ السينما المصرية، واقنعوا «النجمة الكبيرة» بالعدول عن رغبتها في الاعتزال واستمرارها في عالم «العطاء» الفني وظهرت «المشاكل» في مسلسل تليفزيوني لم يلاق أي نجاح جماهيري رغم اشتراك نجم له ثقله الفني.

[illegible]

دفعة واحدة، وعرضت الشركة عليها العمل في فيلم «الوحوش الصغيرة» الذي سيبدأ تصويره بعد أيام ورفضت «النجمة الكبيرة» التعامل بالقطاعي، واصرت على التعاقد «بالجملة» وتحدد التعاقد «بالجملة» واعتذرت «النجمة الكبيرة» بكل فخر عن بطولة الفيلم الجديد واستبعدت الشركة المنتجة لفيلم «الفلوس والوحوش» ومخرج فيلم «الوحوش الصغيرة» الذي انتجته نفس الشركة عن الحديث حول ظروف وملابسات اعتذار «النجمة» مديحة كامل عن تصوير «الوحوش الصغيرة» وعلمت «كل الفنون» من مصادرها أن رفض «النجمة الكبيرة» لبطولة الفيلم ليس بسبب اعتراضها على سيناريو أو لبطل أو مخرج الفيلم، ولكن اعتراضها الأساسي على العمل «بالقطاعي» ويؤكد خبراء التوزيع، أن السبب وراء تمسك «النجمة الكبيرة» بالتعاقد «بالجملة» يرجع الى محاولاتها المستميتة لرفع اسمها عند جمهور المشاهدين، حيث لم يعد اسم «النجمة الكبيرة» على «افيش» الفيلم قادرا على جذبه المتفرج في السوق «الداخلي» و«الخارجي» رغم وقوفها وجها لوجه أمام كاميرات السينما والمليح على ذلك أن فيلمها الأخير «الفلوس والوحوش» والمعروض حاليا، لم يحقق في أول عرض له في ليلة العيد سوى مبلغ (٢٠٠) جنيها فقط، ومن المنتظر أن تفكر «النجمة الكبيرة» في تجهيز أوراق مصنع التريكو «والجاكتر» واعتزال الفن نهائيا.

مديحة كامل

ليل و نهار

جلسات نميمة لتنظيم حملات الأخبار الملفقة!

● تعقد زوجة رئيس تحرير احدى المجلات، جلسات نميمة في منزلها، تضم بعض سواقط الفن والصحافة. يتم خلال الجلسة تنظيم حملات هجوم وتلفيق الأخبار، ضد الفنانين والفنانات الذين يتجاهلون حفلات أعياد ميلاد أسرة رئيس التحرير، كما يتجاهلون تقديم الهدايا القيمة في هذه المناسبات المفتعلة أسبوعيا. وكانت احدى جلسات النميمة، قد عقدت خلال حفل خاص، أقامه «خناقس» الزمالك، في فندق خمس نجوم يطل على نيل الزمالك. وتم في الجلسة تنظيم حملة أخبار ملفقة ضد احدى الفنانات. وتوالى مجلات الأسرة، نشر هذه الحملة الآن.

المدير لن يتزوج الراقصة!

● نفى مدير الأغذية والمشروبات في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقي، الاشاعات التي ترددت مؤخرا عن قرب زواجه من احدى الراقصات. أكد المدير، أن هذه الاشاعات، لا أساس لها من الصحة على الاطلاق. وكانت الراقصة قد زعمت وجود قصة حب بينها وبين المدير، بعد محاولة انتحارها الأخيرة، كما زعمت اعلان زواجها في الأيام القادمة. وعلمت «ليل ونهار»، أن المدير يستعد الآن لاعلان خطوبته على فتاة من خارج الوسط الفني والفندقي

فاشل بالثلاثة!

● يواجه النجم محمود ياسين مدير المسرح القومي حربا خفية من بعض الادعياء أصحاب المطامع في منصب مدير المسرح وكان قد التقى بأحدهم مصادفة في أحد الاجتماعات الرسمية ولم يعره انتباها. واضطر الطامع الى التحرش بمحمود ياسين الذي لم يجد غير مواجهته بالحقيقة قائلا له: أنت ممثل فاشل ومخرج فاشل ومدير فاشل ومتآمر فاشل أيضا!.. وترك محمود يس المكان مبتسما!!

● اغلق السيرك القومي أبوابه، قبيل العيد، وطوال أيام العيد، وحتى الآن. تبين أن خيمة السيرك تحتاج الى ترميم يتكلف ١٥٠٠ جنيه. ووقف الروتين في طريق اصلاح الخيمة، وخسرت الدولة ما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه. متوسط ايراد السيرك طوال فترة التوقف!

بين السطور

حزنت من تصرفات بعض علمائنا في دول البترول، من أجل صرة دراهم أو سجادة شنواه. خلال شهر رمضان. لقد استمعت الى قصص يشيب لها الأجنة في بطون امهاتهم، وتتفق جميعا في امتهان البعض لكرامته وكبريائه. من أجل نيل رضاء وكيل وزارة، يكتب اسمه مثل «تكش، رجل الدجاجة». ماهذا؟! الى هذا الحد تمتهن الكرامة والشموخ والكبرياء. لقد وصل الأمر في العام الماضي. الى حد التراشق بالاتهامات، عندما وقف أحد علمائنا في ندوة عامة بكيل الاتهامات الى الأزهر الشريف ورجاله. وتصدى له أحد رجال الأزهر الذي كان متواجدا في الندوة، واتهمه بالكفر والزندقة، وتحولت الندوة الى فاصل أو عزف ثنائي من الردح. واضطر عالم فاضل يتولى عمادة احدى كليات الأزهر، الى التصدي بالكلمة والموعظة الحسنة. وفند أسباب هجوم العالم المصري المتحامل على الأزهر الذي يعمل في احدى اداراته. وتدخل وكيل الوزارة اياه لانهاء الندوة، بسبب تشابك علماء مصر، في ندوة عامة خارج مصر. فلم يصل الأمر الى حد الجري وراء الصرر وامتهان الكرامة، بل تعداه الى تبادل الاتهامات والتشابك بالألفاظ. ان مثل هذه التصرفات المشينة وغيرها، والتي يرتكبها علماء يقال عنهم انهم «افاضل»، يعرفها كل قادم من دول البترول. ويعلمها اساتذة جامعة الأزهر الذين يقومون برحلات عمل خلال شهر رمضان الى هذه الدول. اننا لن نكشف مايرتكبه بعضهم، من أجل تسجيل حلقات دينية لتليفزيونات الخليج، مقابل عشرات الألوف من الدراهم. لقد وصل الأمر بوزير سابق، الى العمل مقاول انفار، للضغط على علماء مصر الذين كانوا في هذه الدولة الخليجية، للصلاة خلف الحاكم. وبذل هذا الوزير السابق مساعي ضخمة، أهان خلالها كرامته واستاذيته أمام وكيل الوزارة اياه، من أجل استضافته في جناح خاص طوال مدة اقامته. والقى في المقابل قصائد المديح، وحصل على الصرة والسجادة، واعتذر لظهوره في برامج التليفزيون المصري التي تعدها الأجهزة الأمنية المسئولة. كما ذهب عالم آخر الى دولة أخرى، يتحسر أمام زملائه على دخوله البرلمان، وراح يلقي بمسئولية عدم تطبيق الشريعة الاسلامية على الحزب الذي يمثله. وأعلن براءته من هذه الجريمة النكراء، حتى ينال الرضا والعطف. ولقد أصبحت عملية ايفاد العلماء الى الدول العربية في حاجة الى ضوابط وليس قيود. فلا يقبل مصري مهما بلغت درجة خصومته أو معارضته للنظام المصري، أن ينال زميله في الوطن من بلده، في بلد آخر، وخصوصا، انه لا يوجد عالم من أي دولة، يملك القدرة على انتقاد بلاده، في داخلها أو خارجها. اننا نختلف هنا في مصر، ونتعانق في الخارج حتى لا نثير شماتة أحد أو نشبع غروره وأحقاده على بلادنا! واذا كان هناك علماء من هذا النوع، فإن الحق يقتضي أن نؤكد وجود علماء أفاضل، يتمسكون بكرامتهم وكبريائهم، ويصرون على رفع هامة المصري عالية، مهما بلغت الاغراءات. انني أعلم أن أحدهم رفض سجادة شنواه يزيد ثمنها على خمسة آلاف جنيه، وأكد لصاحب الهدية، انه لا يملك قيمة هدية مماثلة لتقديمها اليه في المقابل. كما رفض هذا الاستاذ الفاضل الصرة مقابل قصيدة مديح، تثير أعجاب وطرب الحاكم. رفقا بمصر، ورفقا بمصر مرة أخرى. لقد كنا يوما، نفتح الخزائن المصرية، للاخوة وغيرهم. واذا كان الحال قد وصل بنا الى هذا الدرك والافلاس بسبب ممارسات الحكم منذ ٣٥ عاما، فاننا مازلنا نصر على الاحتفاظ بالكرامة والكبرياء رغم الجيوب الخاوية.

سعيد عبد الخالق

الفنون.. بأذون

و.. أصبحنا نعيش الزمن المقلوب

كل شيء في مصر مقلوب، الصحيح هو الخطأ، والخطأ هو الصحيح، واليمين هو اليسار، واليسار هو اليمين، والصغير هو الكبير، والكبير هو الصغير، والنجاح هو الفشل، والفشل هو النجاح، والتقدم هو التخلف، والتخلف هو التقدم، وهكذا.. «الردة» أغلى من الدقيق، و«التبن» أغلى من القمح وكيلو الطعمية أغلى من كيلو اللحم، والزيت أندر من الذهب، ودخل كاتب المحكمة أكبر من دخل القاضي، ودخل منادى السيارات أكبر من دخل أي وزير شريف، والتعليم المجاني ليس تعليما وليس بمجاني، والعلاج بالمجان في مستشفيات الحكومة، ليس علاجا على الاطلاق، وقطاع عام هو اقطاعيات خاصة، وطين الأرض أغلى من الأرض، والمستأجر في وضع أحسن من المالك، ومرتب الشغالة أكبر من مرتب استاذ الجامعة، والأغبياء فوق القمة، والجهلة يتحكمون في العقل والبنوك لا يثق فيها الناس، وأزمات في كل شيء أزمة في التموين، أزمة في الصحة، أزمة في التعليم، أزمة في العملات، أزمة في المواصلات، أزمة في الطيران، أزمة في المساكن، أزمة في الأغنية، أزمة في الثقافة، أزمة في الانتاج، أزمة في دور الصحف، أزمة في السينما، أزمة في الطاقة، أزمة في البترول، أزمة في الكهرباء، أزمة في مياه النيل، أزمة في الاستثمار، أزمة في الثقة، أزمة في كرة القدم، وأخطر من كل ذلك، أزمة الفكر والعقل والتصور، وحل المشاكل يزيد المشاكل تعقيدا، كل شيء بالمقلوب، النجاح يعني الفشل، والفشل يحتفى به كالنجاح، وهكذا! نحن الآن، كل شيء بالمقلوب، رجال الدين يتمسكون بالعلم ويدافعون عنه! ورجال العلم يتمسكون بالجهل، ويدافعون عنه؟! رجال الأزهر يدافعون عن العقل، ورجال العلم يدافعون عن الغيبيات، والمفتي يدافع عن العلم في حساب رؤية الهلال، ورجال الطب والهندسة يدافعون عن رؤية الهلال بالعين المجردة، والشيخ عبدالمنعم النمر يقول الموسيقى حلال ورجال الطب والهندسة والصيدلة يقولون انها حرام، ورجال الأزهر هم دعاة الاستنارة، وهم المنوط بهم تفسير الدين، يغلق الاعلام أبوابه في وجوههم ويفتحها أمام المتنسبين، للعلم الداعين الى التخلف، شيء غريب ومحير ومقلوب!! هنا في مصر يقود الفكر المتخلف أساتذة جامعيون في الطب والصيدلة والهندسة والعلوم، ويدافعون عن الغيبيات، وعن كل ما هو قميء ولنسأل انفسنا جميعا: لماذا تنتشر أفكار الجهل والتخلف في الكليات العملية، ولا تنتشر بنفس الدرجة في الكليات النظرية؟ بل وتكاد تنعدم في كلية الشريعة مثلا في الأزهر، لماذا؟ هل هو نظام التعليم الذي يعتمد على النجاح في الثانوية العامة، وحشو رءوس الطلاب بالمقررات الغبية، ويجعل من التفوق مجرد عملية حفظ و«صم» لمناهج سخيفة، وشكلية تبتعد تماما عن الثقافة والتحضر؟ مما يجعل طلاب الكليات العملية ينبهرون لمجرد قراءة ملزمة خارج مقرراتهم، آتية من عصور التخلف والجهل والانحطاط؟ والغريب ان دار الأوبرا بقيت أكثر من قرن بجوار الأزهر، ولم نسمع أن تظاهر طلابه مطالبين بحرقها، أو بحرق الآلات الموسيقية أو بتحريم الغناء، كما يحدث الآن من طلاب واساتذة كليات عملية كالطب والهندسة والعلوم والصيدلة، ان الشيخ النمر يدافع عن العقل في جريدة «الأهرام» واحد الأطباء المتعلمين الذين تلتف حولهم الجماهير يدافع عن الغيبيات والسخف بلا خجل، استنادا الى حب العامة، وهذا شيء غريب اننا نحترم ديننا ولكننا في نفس الوقت يجب أن نترك العلم للعلماء، فهذه تجارة سخيفة بعقولنا العامة ومتاجرة بالجهل مما يجعل العالم يضحك علينا وعلى علمائنا الذين فقدوا رءوسهم أمام غزو الجهل والتخلف وشهوة الريال والدينار، ومن الغريب، ألا يحدث هذا من الأزهر وشيوخ الأزهر الذي خرج منه سعد زغلول، وعلي عبدالرازق، ومحمد عبده، وطه حسين، والشيخ النمر ومفتي الديار المصرية الحالي الشيخ طنطاوي الذي أعاد الى قلوبنا الأمل في اعادة العقل الى مكانه الطبيعي، بعد أن صارت الرءوس مكان الأحذية، وصارت النعال مكان الرءوس في كثير من مؤسساتنا الفكرية، والسياسية والاقتصادية، والعلمية، والى أن تعتدل الأوضاع، دمت لنا يالأزهر وبارك الله في رجالك، ولك الله يامصر، ووقاك من جهل المتعلمين المنتسبين للجهل الذي يرتدي زيا اسلاميا!

محمد نوح

غلـــط جـــدا...

□ الفقرة التليفزيونية (نشاهد غدا) التي تقرأها علينا يوميا المذيعة حتى لا ننسى برامج اليوم التالي لاشك انها استهلاك للكهرباء أولا وللوقت ثانيا ولا مبرر لها على الاطلاق فجميع الجرائد اليومية تكتب عنها. ماذا لو استفدنا بهذا الوقت الضائع في اذاعة معلومة مفيدة للمشاهد كأن تلفت نظر ربة البيت مثلا الى اطفاء نصف لمبات أي نجفة كبيرة بالمنزل يكفي أن تكون بالنجفة الواحدة أربع أو خمس لمبات لا عشرين لمبة كما هو حادث في كل النجف الكبيرة ويمكن اضاءتها في المناسبات فقط ولن يكون هذا معاونة منا للدولة في الظروف الحالية بل أيضا للتخفيض من فاتورة الكهرباء الشهرية التي نصرخ منها جميعا وقد نجد ان جو الغرفة أكثر ملاءمة للأعصاب المشدودة

□ بعض المذيعات ينطقن الكلمات الأجنبية بلهجة ركيكة تحتاج الى مراجعة مختص والمضحك هو استبدال حرف الـ B الى حرف الـ P ظنا ان ذلك قمة التمكن من اللغة

□ أما مذيع النشرة الذي مازال يخطيء في تقطيع واستهلاك الجمل بعد كل هذه السنوات فهو أيضا في حاجة الى مختص.

□ واحدى مذيعات النشرة في اذاعة القاهرة التي تضخم من صوتها بصورة مبالغ فيها حتى تكتسب صفة الجدية أقول لها ان الجدية في الصوت لا تكتسب بتضخيم الصوت المفتعل يكفي شعورك بهذه الجدية فهو أكثر من كاف

بنت المنصورة

«نشاطركم الأفراح».. صرخة إلى كبار المسئولين حتى لا يتزوج الشباب جدته

مازالت أزمة الاسكان الموضوع المفضل لدى كتاب السيناريو والمادة الخصبة التي تدور حولها بعض الأفلام السينمائية التي تناقش المشكلة المزمنة من عدة أوجه. واحدث فيلم يناقش مشكلة الاسكان يحمل اسم «نشاطركم الافراح» للمخرج محمد عبدالعزيز، وسيناريو وحوار نبيل عصمت وبطولة وانتاج سمير صبري، وتدور أحداث الفيلم الذي كتب قصته المستشار محمد صفاء عامر في قالب كوميدي ساخر، ونتعرف خلاله على شخصية الموظف الشاب سمير صبري، الذي ارتبط بقصة حب طويلة مع زميلته يسرا، وتوقف مشروع زواجهما ثماني سنوات في انتظار الشقة.

ويقع الخطيبان ضحية نصاب يستولى على مدخراتهما ويعدهما بشقة ويتبخر المشروع، كما تتبخر الشقة والنقود. ويقع الخطيبان في حيرة، وتكاد حياتهما تصل الى طريق مسدود، ويظهر الفرج في الأفق، وتحاول تحية كاريوكا أن تبيع شقتها الفاخرة حتى تهاجر الى ابنها.. وتقع شقتها في عمارة تمتلكها شركة تأمين قطاع عام، وترفض الشركة أن تدفع مليما واحدا لصاحبة الشقة، مقابل اخلائها للشقة، كما ترفض الشركة أن تقوم المستأجرة ببيع الشقة أو التصرف فيها بأي شكل ويتدخل أحد أصدقاء سمير صبري وينصحه بالزواج من تحية كاريوكا ويدفع لها مبلغا من المال خلو رجل، وتتنازل له عن الشقة بصفته زوجها. وتعود بعد ذلك المياه الى مجاريها.. ويتزوج الشاب من خطيبته ويضطر سمير صبري الى قبول العرض على مضض لتحقيق حلم حياته في الزواج من حبيبته. ويفاجأ بأن الأمور تسير عكس اتجاه الريح، وضد رغبة الحبيبين، وتطمع السيدة العجوز في زوجها الشاب، وتصر على أن يتحول الزواج الشفهي الى زواج تحريري. وتغدق الزوجة العجوز على زوجها الشاب، بالعاطفة والمال، وتشتري له أحدث الأزياء، وتهديه سيارة فاخرة، ويستمريء الشاب هذه الحياة المرفهة ويبتعد عن خطيبته الشابة يسرا، ويمتعض من حياة الشقاء والكفاح، مما يؤدي الى فسخ خطبته ويشعر الفتى بأن حبيبته سوف تهجره وتتزوج من آخر، ويعود الى رشده ويطلق الزوجة العجوز الثرية، ويتزوج حبيبته بعد أن يلجأ الى حل عبثي، حيث يعيش مع زوجته الشابة داخل مركب في عرض النيل، بعد يأسه من ايجاد شقة للزوجين وتعبر نهاية الفيلم المرحة والكوميدية عن واقع مرير يعيشه شباب اليوم بسبب أزمة الاسكان التي تتفاقم يوما بعد آخر. ويلجأ السيناريست الى الحلول التقليدية، لارضاء المتفرج المصري التقليدي. مثلا، يحتم منطق الأمور وتسلسل الأحداث استمرار سمير صبري في حياته الجديدة مع الزوجة العجوز التي تقدم له حياة فاخرة لم يحلم بها وهذا التغير يكسب الفيلم قيمة اجتماعية خاصة، حيث يؤكد أن المشاعر الانسانية ممكن أن يدمرها الفقر والعجز واليأس، وأن أي قصة حب مهما كانت عظيمة قد يدمرها الواقع المؤلم والاحباط المستمر. لقد فجرت أزمة الاسكان الكثير من المشاكل الاجتماعية والاخلاقية

ويعود المخرج محمد عبدالعزيز مع فيلم «نشاطركم الافراح» الى الكوميديا الاجتماعية التي هجرها منذ سنوات.. ومن أفضل مشاهد الفيلم اجتماع النساء العجائز في عيد ميلاد تحية كاريوكا للاستمتاع بحفلة صاخبة مع غناء العريس الشاب والحم المخرج الأغنية التي اداها «سمير صبري» مع يسرا في القارب النيلي وتتألق في الفيلم الممثلة القديرة تحية كاريوكا التي تؤدي شخصية امرأة عجوز زاهدة في الحياة، وينقلب حالها فور التقائها بشاب في عمر ابنها وتتزوجه تحت ضغط الحاجة، وتقرر أن تعيد معه أيام شبابها الضائعة كما ترجم سمير صبري بأمانة احدى أهم المشكلات المزمنة التي يعاني منها شباب اليوم، وهي أزمة الاسكان التي تؤدي بالحتم الى أزمة في الأخلاق، وفي الضمير. ان فيلم «نشاطركم الافراح» صرخة من القلب يتوجه بها، ابطال الفيلم للمسئولين عن مصائر الشباب في مصر!!

سمير صبري يخطف يسرا في «نشاطركم الافراح»!

ماجدة خير الله

خواطر

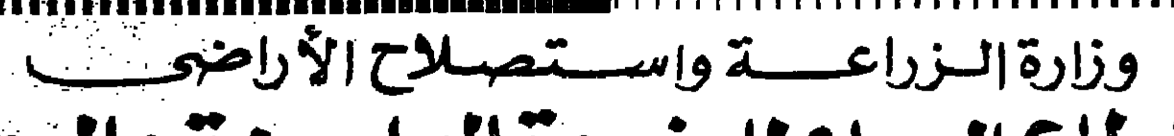
● أخيرا.. أصاب الاحباط نور الشريف الفنان الكامل المتجدد الذي انغمس في الفن، ولم يترك له وقتا.. وكنت اعجب لموقفه المتحمس مع المتضررين على القانون ١٠٣ لوقف عجلة السينما حتى يتم التعديل غير المتوقع.. والصراعات دائرة حول من له حق الترشيح، ومن ليس له هذا الحق.. اعتب على الفنانين الكبار بقنهم.. لا بمتصبيهم.

● فاطمة الزهراء أو تجلاء فتحي.. تتمتع بالاخلاص الفني.. والوفاء، والوجه البريء، براءة الطفولة.. وكل ذلك دفع بها الى النجاح.. وكان وفاؤها الى من قدمها للسينما مبكر ومتجدد، وتذكرته على لسانها في كل مناسبة. آخرها برنامج مهرجان المنوعات، في اذاعة الشرق الأوسط ولقد أخطأت في تسميتها نجلاء.. كان يجب أن اسميها «وفاء».

● أقول للمشرفين على صفحات الفن، الذين يصنعون أبطال سينما من ورق، انهم يصنعون النجم المصنوع! ويغررون بالسينمائيين ويبيعون لهم الترام.. ومنهم زكي.. ومنهم «اللي طالع الى الفردوس» المصطنع بالدعاية.. وما طار طير، وارتفع الا كما طار وقع.. ومعه الفيلم.

● فريد شوقي.. عندما لفت نظر الفنانين الى وقف الصراعات حول القانون، الذي لا يحقق مصالح شخصية، أكد موقفه كفنان كبير له رأي واع يقدر مصلحة الفن السينمائي قبل الأشخاص المتطلعين الى سلطة لا يسعى اليها الا من لا عمل له يشغله عنها.. وأكد فريد أن ذلك هو الملك.

عدلي المولد



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي

هيئة القطاع العام للثروة الداجنة والحيوانية

انعقدت الجمعيات العامة للشركات التابعة للهيئة يومي ١٢ و ١٣ أبريل سنة ١٩٨٨ حيث أناب السيد الأستاذ الدكتور / **يوسف والي** نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي لرئاسة الجمعيات السيد المهندس / **عصام الدين شبانة** رئيس مجلس إدارة هيئة القطاع العام للثروة الداجنة والحيوانية.
وقد حضر اجتماع الجمعيات العامة السيد المحاسب / **أحمد عزت زروق** وكيل أول الوزارة بالجهاز المركزي للمحاسبات والسيد الأستاذ / **كمال الدين حسني رضا** وكيل أول وزارة الزراعة
كما حضر السادة ممثلو وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد ومركز معلومات القطاع العام وبنك الاستثمار حيث قام السادة رؤساء الشركات بعرض نشاط شركاتهم خلال السنة المالية ٨٦ / ٨٧
كما قام السادة مراقبو الحسابات بعرض تقاريرهم عن الميزانيات والحسابات الختامية حيث قررت الجمعيات العامة اعتماد الميزانية والحسابات الختامية المعروضة وإقرار صرف العلاوة الدورية المستحقة للعاملين بالشركات التابعة بنسبة ١٠٠٪

المؤشرات والبيانات المالية
(القيمة بالألف جنيه)

البيان	حلوان لإنتاج بيض المائدة	السلام لإنتاج بداري التسمين	النوبارية لإنتاج دجاج اللحم	العامة لخدمات الدواجن	المصرية لإنتاج اللحوم والألبان	دمياط للحوم والدواجن	الإجمالي
رأس المال	١٤٢١٥	٣٠٦٠٠	٤٥٢٥٠	٢٠٠٠٠	١٥٧٦١	٧٧١٩	١٣٣٥٤٥
صافي المال المستثمر	٢٥٤٧٠	١٠٠١٢٤	٦٨٣٢٥	٣٠٥٩٧	٣٨٧٤٣	١٦٦٢٩	٢٧٩٨٨٨
الإنتاج	٢٢٤٤٠	١٤٤٤٢٦	٦١٦١٠	١٤٨٤٨٩	٣٧٥٢٤	٩٣٧٨	٤٢٣٨٦٧
الفائض	٨١٩	٤٩٩	٢٢٠	٥٠٩٣	١٠١١	(٤٤٩)	٧١٩٣
الأجور بدون مكافأة الإنتاج	٢٧٥٦	١١٦٥٣	٧٥٢٢	٢١٩٦	٣٧٨٤	٥٩٨	٢٨٥٠٩
عدد العاملين	١٣٧٢	٥١٢٩	٦٦٠٦	٧٧٥	٢٠٠٠	٣٨٥	
إنتاجية الجنيه / أجر	٨ جنيه	١٢ جنيه	٨ جنيه	٤١ جنيه	٩ جنيه	١٦ جنيه	—
ربحية المال المستثمر	٣٫٢٪	٠٫٥٪	٠٫٣٪	١٧٪	٢٫٦٪	(٢٫٧)٪	
ربحية المال العامل	١٣٪	٠٫٧٣٪	١٫٠٪	٦٪	٠٫٨٪	(٩٫٢)٪	
الفائض إلى جملة الإيرادات	٣٫٦٪	٠٫٤٪	٠٫٤٪	٣٪	٢٫٥٪	(٤٫٧)٪	
القدرة الإيرادية للجنيه المستثمر	٠٫٨٨٣ لكل جنيه	١٫١٤٩ لكل جنيه	٠٫٧٩٨ لكل جنيه	٤٫٦٦٥ لكل جنيه	٠٫٨٦٥ لكل جنيه	٠٫٣٧٠ لكل جنيه	

أهم الانجازات خلال العام المالي ٨٦ / ١٩٨٧
(العدد بالألف)

بيان		شركة حلوان	شركة السلام	شركة النوبارية	شركة الخدمات	شركة اللحوم	شركة دمياط	الإجمالي
إنتاج داجني: التسمين:	بيض أمهات ناتج	—	١١٥٢٩٣	١١٣٤٣١	—	—	—	٢٢٨٧٢٤
	كتاكيت سليمة ناتجة	—	٨٧٠٥٨	٤٢١٢٣	—	—	٣١٦٠	١٣٢٣٤١
	بداري تسمين ناتجة	—	١٩٠٤٧	٩٩١٧	—	—	١٧٣٣	٣٠٦٩٧
البيض:	بيض أمهات ناتج	١٥٩٧٥	—	—	—	—	—	١٥٩٧٥
	كتاكيت سليمة ناتجة	٨٧٣٥	—	—	—	—	—	٨٧٣٥
	بيض بياض ناتج	١٦٠٣٢٨	—	—	—	—	٢٤٧٤٣	١٨٥٠٨١
البط:	بيض أمهات ناتج	—	٦١٤٦	—	—	—	١٤٦٢	٧٦٠٨
	كتاكيت سليمة ناتجة	—	٣٣٧٣	—	—	—	٨٠٨	٤١٨١
الرومي:	بيض أمهات ناتج	—	—	٢٥٤	—	—	—	٢٥٤
	كتاكيت سليمة ناتجة	—	—	١١٥	—	—	—	١١٥
إنتاج حيواني:	عجول مسمنة	—	—	—	—	١٠٢	٢	١٠٤
	عجول وعجلات تربية	—	—	—	—	٢	—	٢ رأس
	الألبان	—	—	—	—	٣	١	٤ طن
الإعلاف:	خضراء	—	—	—	—	٣٣	—	٣٣ طن
	مركزة	٥٣	٣٤٦	١٥٠	—	١١	—	٥٦٠ طن
مركزات:	فول صويا	—	—	—	٥١	—	—	٥١ طن
	كسب	—	—	—	٨٣	—	—	٨٣ طن
	زيت	—	—	—	٢١	—	—	٢١ طن
	نشرة	—	—	—	٤	—	—	٤ طن

شركة حلوان لإنتاج بيض المائدة
الميزانية العمومية في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٧

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١
٢٧٧٩٣	الأصول الثابتة	٢٤٥٧٤	١٤٢١٥	رأس المال	١٤٢١٥
٧٩٩٩	مشروعات تحت التنفيذ	٥٧٤٣	٦٧٦	الاحتياطيات	٣٠١
٤٣٤٩	المخزون	٣٢١٦	٩٠٧٩	المخصصات	٧٩٢٣
٣٠١	استثمارات	٢٥٨	٩٥٤٨	القروض	٧٣٨٠
١٩٥٧	أصول متداولة	٩٦٥	٨٨٨١	خصوم متداولة	٤٩٣٧
٤٢٣٩٩	جملة الأصول	٣٤٧٥٦	٤٢٣٩٩	جملة الخصوم	٣٤٧٥٦

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٦/٨٧	بيان
٢١٦٨٧	المصروفات	٢٢٤٣٩	إيرادات النشاط
٢٢٦١	الفروق الحسوبة	٦٧	إيرادات متنوعة
٨١٩	الفائض (قبل احتساب مكافأة الإنتاج)	٢٢٦١	الفروق الحسوبة
٢٤٧٦٧	جملة الاستخدامات	٢٤٧٦٧	جملة الموارد

رئيس القطاع المالي والإداري والتجاري — محاسب / رفعت قورة
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / دكروري ثابت

شركة السلام لإنتاج بداري التسمين
الميزانية العمومية في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٧

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١
١٠٦١٦٧	الأصول الثابتة	٧٦٦٨٥	٣٠٦٠٠	رأس المال	٣٠٦٠٠
٢٥٩٥٣	مشروعات تحت التنفيذ	٤٠٩٠٩	١٨٤٧	الاحتياطيات	٩٠٢
٣٤٥٨٠	المخزون	١٦٠٤٤	٢٤٣٢٣	المخصصات	٢٠٢٤٥
٧٧٤	استثمارات	٧٧٤	٧٠٠٨١	القروض	٦٣٩٢٠
٣٣٣١٢	أصول متداولة	٦٦٢٦	٧٣٩٣٥	خصوم متداولة	٢٥٢٧١
٢٠٠٧٨٦	جملة الأصول	١٤١٠٣٨	٢٠٠٧٨٦	جملة الخصوم	١٤١٠٣٨

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٦/٨٧	بيان
١٤٤٣٧٦	المصروفات	١٤٤٤٢٦	إيرادات النشاط
٧٤١٠	الفروق الحسوبة	٤٤٩	إيرادات متنوعة
٤٩٩	الفائض	٧٤١٠	الفروق الحسوبة
١٥٢٢٨٥	جملة الاستخدامات	١٥٢٢٨٥	جملة الموارد

رئيس القطاع المالي والإداري والتجاري — محاسب / علاء عبده حبيب
رئيس مجلس الإدارة — دكتور / زكي عبد الرحيم

شركة النوبارية لإنتاج دجاج اللحم
الميزانية العمومية في ١٩٨٧/٦/٣٠

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١
٧٦٨٠٦	الأصول الثابتة	٦٧٧٦٤	٤٥٢٥٠	رأس المال	٤٥٢٥٠
٩٩٥١	مشروعات تحت التنفيذ	٩٢٢٩	١٣٥٨	الاحتياطيات	٧٠١
١٧٥٠٠	المخزون	٩٧٢٩	٢٣٦٦٢	المخصصات	٢٠٢٩٧
٧٠١	استثمارات	٦٠٢	٧٤١٠	القروض	٨٠٣٩
٣٨٦٨	أصول متداولة	٣٧١٢	٣١١٤٦	خصوم متداولة	١٦٨٤٩
١٠٨٨٢٦	جملة الأصول	٩١١٣٦	١٠٨٨٢٦	جملة الخصوم	٩١١٣٦

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٦/٨٧	بيان
٦٢٢٧١	المصروفات	٦١٦١٠	إيرادات النشاط
٤٧٥٥	الفروق الحسوبة	٨٨١	إيرادات متنوعة
٢٢٠	الفائض	٤٧٥٥	الفروق الحسوبة
٦٧٢٤٦	جملة الاستخدامات	٦٧٢٤٦	جملة الموارد

المدير المالي — محاسب / أحمد عبد الجواد
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / طه خلف

الشركة العامة لخدمات الدواجن

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٧/١
٥٢٢٧	الأصول الثابتة	٤٩٩٨	٢٠٠٠٠	رأس المال	٢٠٠٠٠
١٨٤٠	مشروعات تحت التنفيذ	٩٣٦	٧٦٨	الاحتياطيات	٢٣
٢٩٧٨٥	المخزون	٢٧١٧٨	٤٠١٧	المخصصات	٢٤١٧
٣٠٠٧	استثمارات	٣٠٠٧	٧٦٥٢	القروض	٢٩٧٦
٥٧٦٢٨	أصول متداولة	١٣٠٠٩	٦٥٠٥٠	خصوم متداولة	٢٣٧١٢
٩٧٤٨٧	جملة الأصول	٤٩١٢٨	٩٧٤٨٧	جملة الخصوم	٤٩١٢٨

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٦/٨٧	بيان
١٤٦٢٣٤	المصروفات	١٤٨٤٨٩	إيرادات النشاط
٣١٧٧	الفروق الحسوبة	٢٨٣٨	إيرادات متنوعة
٥٠٩٣	الفائض (قبل احتساب مكافأة الإنتاج)	٣١٧٧	الفروق الحسوبة
١٥٤٥٠٤	جملة الاستخدامات	١٥٤٥٠٤	جملة الموارد

رئيس القطاع المالي والإداري — محاسب / أمين قطب
رئيس مجلس الإدارة — مهندسة / عفاف الحسيني

الشركة المصرية لإنتاج اللحوم والألبان

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٦/٣٠	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٦/٣٠
٢١٠٨٣	الأصول الثابتة	١٦٠٥٨	١٥٧٦١	رأس المال	١٥٧٦١
٧٧٦٥	مشروعات تحت التنفيذ	٥٦٩١	٣١٧٤	الاحتياطيات	٢٦٢١
٢٩٩٧٥	المخزون	٢٦١٩٠	٩٣٣٢	المخصصات	٦٨٣٩
٥٠٠	استثمارات	٥٠٠	١٣٧٩٤	القروض	١٥٠٤٢
٩٣٢٤٤	أصول متداولة	٣٨٢٩١	١١٠٥٠٦	خصوم متداولة	٤٦٤٦٧
١٥٢٥٦٧	جملة الأصول	٨٦٧٣٠	١٥٢٥٦٧	جملة الخصوم	٨٦٧٣٠

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	بيان	٨٥/٨٦
٣٩٢٣١	المصروفات	٣١٠٦٢	٣٧٥٢٤	إيرادات النشاط	٢٧٦٥٢
٢٤١٧	الفروق الحسوبة	٣٢١٣	٢٧١٨	إيرادات متنوعة	٣٧٩٧
١٠١١	الفائض (قبل مكافأة الإنتاج)	٣٨٧	٢٤١٧	الفروق الحسوبة	٣٢١٣
٤٢٦٥٩	جملة الاستخدامات	٣٤٦٦٢	٤٢٦٥٩	جملة الموارد	٣٤٦٦٢

رئيس القطاعات المالية والإدارية والتجارية — محاسب / كمال الدين حسن
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / عبد الرؤوف مجدي

شركة دمياط للحوم والدواجن

أصول ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٦/٣٠	خصوم ٨٧/٦/٣٠	بيان	٨٦/٦/٣٠
١٧٢٠٥	الأصول الثابتة	١٥٨٢٢	٧٧١٩	رأس المال	٧٧٦٩
٨٩٣٠	مشروعات تحت التنفيذ	٦٠٧٦	٢٣٦	الاحتياطيات	١٠٩
٢٢٨٥	المخزون	٢٠٤٨	٣٦٤٣	المخصصات	٢٣٢٦
—	استثمارات	—	١٣٩٦١	القروض	٩٥٤٤
٢٥٧٩	أصول متداولة	١٣٨٩	٥٤٤٠	خصوم متداولة	٥٥٨٧
٣٠٩٩٩	جملة الأصول	٢٥٣٣٥	٣٠٩٩٩	جملة الخصوم	٢٥٣٣٥

منه حساب العمليات الجارية عن السنة المالية ٨٦/٨٧ له

٨٦/٨٧	بيان	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	بيان	٨٥/٨٦
٩٩٢١	المصروفات	٧١٩٦	٩٣٧٨	إيرادات النشاط	٧٣٠٧
٨٠١	الفروق الحسوبة	١٥٥٠	٩٤	إيرادات متنوعة	٨٣
—	—	—	٨٠١	الفروق الحسوبة	١٥٥٠
—	الفائض	١٩٤	(٤٤٩)	(العجز)	—
١٠٧٢٢	جملة الاستخدامات	٨٩٤٠	١٠٧٢٢	جملة الموارد	٨٩٤٠

رئيس القطاع المالي والإداري والتجاري — محاسب / عبد العزيز عابد
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / محمد بدر الدين مصطفى

اتحاد العاب القوى يعتذر عن اللعب فى إسرائيل

علمت «الوفد» ان الاتحاد المصرى لالعاب القوى تلقى برقية من الاتحاد الاسرائيلى تفيد بمطالبة مصر بالاشتراك فى بطولة اسرائيل للميدان والمضمار التى ستقام يومى ٩، ١٠ يوليو القادمين..


● سليمان حجر

وعلمت «الوفد» ان البرقية ستتم مناقشتها خلال اجتماع المكتب التنفيذى ومجلس الادارة القادم ومن المنتظر عدم الموافقة على الاشتراك فى هذه البطولة !!

وصرح مصدر مسئول بالاتحاد بان الوقت الذى ستقام فيه هذه البطولة غير مناسب لنا بالمرة حيث انه من المنتظر اشتراك الفريق القومى فى معسكر اعداد باحدى المدن الايطالية فى المنتصف الاول من شهر يوليو استعدادا لدورة الالعاب الاولمبية بسيول..

واضاف ان الاتحاد لم يضع فى الحسبان هذه البطولة.

استبعاد لاعبى الزمالك والترسانة من المنتخب العسكرى

كتب سعيد عبدالرحيم

علمت «الوفد» ان الجهاز الفنى للمنتخب العسكرى قرر الاستغناء عن بعض لاعبى المنتخب العسكرى بسبب تذبذب مستواهم الفنى. واللاعبون الذين تم استبعادهم هم: حمادة عبداللطيف ومجدى طلبة ومحمد حلمى وعلاء فوزى واحمد الشاذلى من نادى الزمالك وياسر فاروق من نادى الترسانة.

ومن المنتظر ان يضع كمال عثمان المدير الفنى للمنتخب خطة اعداد جديدة بعد تحديد الموعد النهائى لمباريات الدورى العام وانتهائها كذلك مباريات كاس مصر.

هذا وسيجرى كمال عثمان عدة اتصالات مكثفة خلال هذه الايام مع مسئولى الاندية المختلفة لاقامة عدة لقاءات ودية كما سيجرى ايضا اتصالات اخرى مع فؤاد صدقى المدير الفنى للمنتخب القومى بعد تحديد اسماء لاعبى المنتخب العسكرى والقومى وذلك للتنسيق بين خطة اعداد الفريقين القومى والعسكرى.

١٥٠ ألف جنيه اعانة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة للزمالك

وافق د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على صرف دعم قدره ١٥٠ الف جنيه لنادى الزمالك لانشاء حمام سباحة للاطفال بالنادى وسيتم البدء فى الاعمال الانشائية بالحمام مع بداية الشهر القادم.

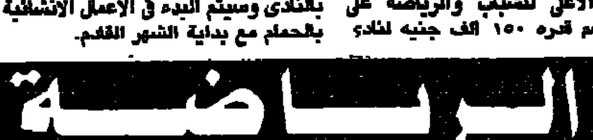
منتخب الناشئين يستأنف معسكره يوم السبت

يختتم فى العاشرة من صباح اليوم الخميس المنتخب القومى لكرة القدم للناشئين تدريباته حيث يحصل اللاعبون على راحة غدا ويستانف التدريب يوم السبت القادم. وكان الفريق قد دخل معسكره المغلق باحد فنادق الجيزة يوم السبت الماضى ويتدرب يوميا على فترتين الاولى الساعة الثامنة صباحا بنادى الزمالك والثانية فى الرابعة عصرا بمركز شباب الجزيرة.

وقد صرح طه بصرى مدرب الفريق «للوفد» انه تم اختيار لاعبى المنتخب على ضوء دورى الاندية ومنتخبات المناطق بجانب لاعبى منتخب مصر تحت ١٦ سنة الذين اشتركوا فى بطولة كاس العالم سنة ٧٨ فى كندا.

● طه بصرى

وقد وقع الاختيار على ٤٨ لاعبا يشترك فى التدريب منهم حاليا ٢٢ لاعبا والباقى مشغولون فى امتحانات الثانوية العامة وسوف ينضمون فور الانتهاء من الامتحانات وسيتم تصفية اللاعبين قبل لقاء الصومال الذى سيقام فى شهر يوليو القادم الى ٣٠ لاعبا ويشمل التدريب حاليا اعدادا بدنيا عاما ومهاريا واضاف ان مستوى اللاعبين المنضمين للمنتخب عال جدا ولا ينقصهم سوى الاحتكاك القومى. وباذن الله سيكون مستوى المنتخب القومى قبل اللقاءات الدولية وخلالها مشرفا لاسم مصر.


الرياضة


يقدمها: زكى محمد زكى

الجبهة الوطنية الموحدة قبل الانتخابات .. وبعدها ..

بقلم: مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

هل مشاعر الناس تجاه الحكومة من ناحية، وتجاه احزاب المعارضة من ناحية اخرى، هى نفس المشاعر؟

اسمح لنفسى بالمشاركة فى الاجابة .. واقول .. إن الغضب على الحزب الحاكم موجود منذ سنوات. ولو كانت انتخابات مجلس الشعب الماضية نزيهة حرة، لما حصل الحزب الوطنى على اكثر من خمسين او ستين مقعدا. ليس محبة فيه، وانما من خلال ثقة الناس فى بعض العناصر الطيبة التى تتقدم إلى الترشيح، اى ان النجاح هنا جهد شخصى بحت، ولا علاقة للحزب المكروه به على الاطلاق.

الجديد فى الساحة، أن غضب الناس على الحزب الحاكم تحوّل إلى كراهية. فإن الغلاء اشعل النار فى البيوت جميعها دون استثناء. والشعب يحمّل الحزب الوطنى وسياساته العرجاء العمياء المسئولية كاملة. ومن هنا فقد انتقلت المشاعر نحوه إلى مرحلة جديدة هى البغضاء. وفى تصورى أن الحزب الوطنى لن يستطيع ان ينجو من تلك «الخيّة» التى جدلها حول رقبته الغضب والسخط ثم الكراهية والبغضاء.

أما أحزاب المعارضة. فقد تغيرت مشاعر الناس نحوها ايضا. فلا جدال انه كان قد حدث شىء من الفتور تجاه المعارضة المصرية، والسبب الأول، وربما الوحيد، كان محاولة المعارضة التعامل بالحسنى مع الحزب الحاكم، وتهدئة اجواء الساحة السياسية، على أمل ان يجد الحزب الوطنى الفرصة لالتقاط انفاسه، ويبدأ حركة صحيحة تستهدف مواجهة القضايا الجماهيرية المعقدة باسلوب فعال. هذه التهدئة لم يرض عنها الشعب. لماذا ..؟ لان للشعوب حسا مرهفا ودرجة من الذكاء الخارق تستعصى على الأفهام .. وقد ادرك شعب مصر ان الحزب الذى يحكمه الآن لم تعد تجدى معه وسائل التهدئة واساليب التفاهم العادية. فهو حزب مستبد معاند فى الحق متمسك بالباطل لمجرد اثبات قوته وسطوته على الآخرين. هذا الادراك الشعبى أدى إلى رفض التهدئة مع الحزب الوطنى، واحدث فتورا تجاه المعارضة، لأن قطاعات عريضة من الجماهير تعتبر التهدئة «مهادنة» أو نوعا من «التواطؤ» أو هى «مجاملة» على حساب مصالح الوطن.

هذه النظرة الاخيرة تجاه المعارضة، تغيرت تماما بعد حدثين. أولهما: مؤتمر الزقازيق التاريخى الذى أوضحت فيه أحزاب المعارضة موقفها ومطالبها ورؤيتها. وثانيهما: موقف المعارضة من مد العمل بقانون الطوارىء تحديدا. بعد هذين الحدثين عرف الشعب تماما انه لا مهادنة، ولا مجاملة ولا تواطؤ. واصبحت ثقة الجماهير فى احزاب المعارضة عميقة وراسخة تستعصى على ماتمارسه ابواق الحكومة من اكاذيب وإفك وبهتان. وبلغ من حرص شعب مصر على ثقته فى المعارضة، انه لم يتقبل بعض المواقف العادية الطبيعية فى مجلس الشعب. فاذا شاهد نائبا معارضا يبتسم. مجرد ابتسامة، لرفعت المحجوب، فإن رسائل الاحتجاج والغضب والاستنكار تنهال على صحف الأحزاب فى الحال ..!

● ● ●

هناك جديد آخر فى الساحة السياسية. يؤكد التحام الشعب مع المعارضة. وهو تلك الخطوة التاريخية الكبرى، التى تقررت فى آخر اجتماع عقده رؤساء الاحزاب بمقر الوفد، عندما تم الاتفاق على خوض انتخابات المحليات فى جبهة واحدة.

ولا ينبغى أن يفوتنا ابدا توجيه الشكر العميق إلى الحزب الوطنى، الذى ساعد كثيرا «بذكائه» الحاد، على قيام تلك الجبهة، التى أعتقد انها لن تكون انتخابية فقط. بمعنى أنها قد لا تنفض بانتهاء الانتخابات، لأن الجماهير، وأيضا ظروف الوطن. لن تسمح بذلك.

لو أن الحزب الوطنى قرر، مثلا، أن تكون الانتخابات فى المحليات على أسلس الاقتراع الفردى، لبقى الموقف بين الأحزاب فى مرحلة التنسيق إزاء القضايا المتفق عليها. اما إصرار الحزب الوطنى على مخالفة الدستور، وتمسكه الغريب بإجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة. فهو الضارة النافعة، التى حولت التنسيق بين المعارضين إلى تماسك وتكاتف، ودفعت بهم إلى الوقوف فى جبهة واحدة.

ولست أريد أن اسبق الأحداث، غير انني استأذن السادة زعماء الأحزاب فى طرح بعض التصورات لهيكل الجبهة الوطنية التى تبنى الآن. فمن الضرورى أن تضم تلك الجبهة جميع القوى الموجودة فى الشارع المصرى، وفى مقدمتها النقابات والاتحادات الطلابية. إنها جبهة نريد لها أن تضم اليمين واليسار والوسط. وليس فى ذلك أى خلط للأمور، أو تنازل عن المفاهيم والمبادىء والأيديولوجيات السياسية والفكرية. لأن المهم الآن هو الاتفاق على هدف واحد اساسى هو: إنقاذ مصر .. ولذلك فإننى اسمح لنفسى باقتراح تسمية تلك الجبهة الجديدة: جبهة الإنقاذ الوطنى ..

وبعد أن ننقذ مصر من الأهوال التى تعيشها، وأهوال أخرى تتهددها، نستطيع أن نعود إلى ممارسة الاختلاف فى الفكر السياسى، كما نشاء .. اهم هدف الآن .. أن ننقذ الوطن الذى يمكن أن نختلف على أرضه فى المستقبل .. فلو غرق هذا الوطن لاقدر الله .. فنحن جميعا الضحايا.

ولقد كنت أحد الذين يرفضون دخول اية انتخابات تحت ضغط شروط الحزب الوطنى. غير أن الامر اصبح الآن يختلف كثيرا. فعندما نسمع ماسمعناه من رئيس الجمهورية عن كارثة مياه النيل، وعن مصيبة نقص الطاقة، وعندما يهاجمنا الجراد كانه طوفان مدمر جاء من السماء، وعندما تصل نار الغلاء إلى درجة جعلت الرجال يبكون فى بيوتهم قهرا، بعد أن اصبحوا عاجزين عن الوفاء باحتياجات البيوت من الطعام فقط. ثم عندما نرى قيادات الحزب الوطنى فى الصور والمهرجانات تواجه ذلك كله بالمزيد من الإسراف، والسفه، والبذخ الكاذب، والضحك الصادر من قلوب لا تعرف شيئا عن هموم الناس .. عندما نرى ذلك كله، فإن الموقف لم يعد يحتمل مجرد رفض دخول الانتخابات، أو كتابة المقالات. إنما لابد من الحركة الفعالة القوية المؤثرة، التى تعرف كيف تتصدى لذلك كله، وكيف تجبر الحزب العابث الحاكم على التزام حدوده والاتجاه نحو الطريق الصحيح.

هذه الحركة، فى اعتقادى الشخصى، هى تكوين جبهة للإنقاذ الوطنى، تضم جميع الاحزاب والقوى المصرية، وتنحصر مبادؤها فى كل مايستهدف إنقاذ مصر من محنتها، وتنحية اية خلافات حزبية اخرى جانبا، حتى ناخذ بيد البلد أولا.

والذى أتمناه من اعماق القلب، الا يكون بناء هذه الجبهة انتخابيا بحتا، بمعنى البناء لفترة الانتخابات فقط. لان واجبات هذه الجبهة الثقيلة سوف تبدأ بعد الانتخابات. فنحن لا نشيد جبهة وطنية موحدة لكى ننجح فى الانتخابات. اطلاقا، نحن نبدأ بالانتخابات «كمناسبة» لقيام جبهة الإنقاذ الوطنى، التى تبدأ مسئولياتها الجسام بعد الانتخابات، وتنشط فى سبيل تجميع المزيد من القوى الوطنية، بحيث يكون رأى هذه الجبهة هو رأى مصر، الذى يفرض نفسه على أباطرة الحزب الوطنى، بالحسنى، وهذا مانتمناه، أو بالعصيان المدنى إذا اقتضى الامر.

وقبل ايام .. ذكرت أن الحزب الوطنى الحاكم نفسه، يستطيع الانضمام إلى جبهة الانقاذ الوطنى بشروطها وعلى أساس الالتزام بمبادئها .. وإذا بالحزب الوطنى يرد على هذه الدعوة بان أعلن تمسكه بمبدأ انتهاك الدستور .. وإصراره على إجراء انتخابات المحليات بالقائمة المطلقة ..!

حسنا .. هكذا تريدون .. فقط تذكروا .. إن الله يفعل مايريد ..

الوفد توالى نشر الحقيقة حول قرار حل اتحاد الكرة:

قرار تأجيل مباراة الترسانة والأهلى أصدره حشمت وليس عبدالاحد

منذ ان نشرت «الوفد» تحقيقها الجرىء صباح الاحد الماضى والذى اضفى بشكل مباشر على اجتماع الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع رؤساء الاندية. فقد تكشفت حقائق هامة تؤكد مجاملة اصحاب القرار - قرار حل اتحاد الكرة السابق - للنادى الاهلى صاحب الشعبية والجماهيرية الطاغية.

هذا وتؤكد «الوفد» مجددا ان النية كانت مبيتة للاطاحة بالاتحاد السابق منذ اندلعت المشكلة واعلان موقف الاتحاد منها وهو ما تؤكده الاتصالات التليفونية التى جرت يوم الاحد قبل الماضى بمعرفة سعيد حشمت مع كل من صالح سليم رئيس النادى الاهلى ود. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة (المنحل) حيث طلب حشمت من عبدون (مجرد طلب) تاجيل مباراة الترسانة والاهلى لاجل غير مسمى وذلك فى محادثة تليفونية اجراها حشمت فى حوالى الواحدة والنصف ظهر الاحد. وبما انه طلب فقد رفض عبدون لضيق الوقت. ثم عاد حشمت الاتصال بعبدون فى الثانية والنصف بعد منتصف ليل (الاحد) ليبلغه بان قرار التاجيل قد صدر من المجلس الاعلى للشباب والرياضة. ولم يصل القرار الرسمى الى مبنى الاتحاد الا مع مخصوص فى الواحدة ظهر الاثنين اى قبل اقامة المباراة بساعة ونصف فقط.. وتؤكد «الوفد» ان القرار الذى صدر قد صدر عن سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وليس عن الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كما اعلن الدكتور فى مؤتمره الصحفى وهو مايعد خرقا صارخا للقانون الذى استند عليه قرار الحل والذى ينص على حق رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى حل الاتحاد اذا لم يلتزم بتوجيهاته وتنفيذ ملاحظاته.

وتؤكد «الوفد» مرة اخرى ماتشرته عن ان هناك اتفاقا بين النادى الاهلى والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لاحراج اتحاد الكرة السابق، وهو ما يفسر مجموع التمثيليات التى صاحبت مباراة الترسانة والاهلى المؤجلة.. فقد جرى اتصال تليفونى بين صلاح حسنى مدير الكرة المساعد بالاهلى وصلاح العجمى ادارى الترسانة اكد فيه الاول ان فريقه سيتجه الى الاستاد اليوم للعب المباراة. وهو ماجعل النادى يبادر بالاتصال بسعيد حشمت استيضاحا للامر فاكد له حشمت تاجيل المباراة فطلب من العجمى قرارا كتابيا بذلك الا ان حشمت رفض منحه هذا المستند فما كان من العجمى الا ان توجه بالفريق الى استاد القاهرة قبل موعد المباراة وتحرير محضر شرطة بالواقعة.

● د. عبدالاحد جمال الدين

● سعيد حشمت

لماذا اتصل صلاح حسنى بادارى الترسانة وأكد له ان المباراة ستقام فى موعدها ؟

وعلمت «الوفد» من مصادرها الموثوق بها انه كان هناك اتفاق ان يبلغ الاهلى فى الثانية ظهرا فى حالة عدم وصول الترسانة للاستاد ليتوجه الاهلى الى الملعب ويشرب الترسانة «المقلب». وقد كان فريق الاهلى متواجدا بكامل هيئته منذ الحادية عشرة صباح ذلك اليوم داخل مقر النادى على اهبة الاستعداد.

ولعل اصرار النادى الاهلى برئاسة صالح سليم على اعادة مباراة المحلة والاهلى شريطة العودة للتعامل مع الاتحاد المنحل بالاشتراك فى مسابقاته والسماح للاعبيه بالاشتراك مع منتخب مصر. ثم اعلانه بعد ذلك عن موافقته عما ستسفر عنه لجنة تقصى الحقائق قبل بداية عملها. ثم موافقته على قرار الغائها وتفويضه اتحاد الكرة الجديد فى الفصل فى النزاع ليؤكد ان الهدف اساسا كان حل اتحاد الكرة ليس الا.

على نطاق اخر فقد علمت «الوفد» ان السر وراء الغاء لجنة تقصى الحقائق تاتى نزولا على رغبة عدد كبير من الاندية التى اتهمت المجلس الاعلى بانها تمثيلية اخرى لمجاملة الاهلى. فى نفس الوقت الذى بدا البعض فى ممارسة الضغط على الحكم الدولى ابراهيم النادى حكم مباراة المحلة والاهلى للتغيير فى تقريره واعترافه بتدخل الدبية فى اتخاذ احد قراراته ليكون بذلك خطأ قانونيا يستوجب معه اعادة المباراة بعد ان ايقن الجميع ان المباراة سليمة مائة فى المائة من الناحية القانونية..

من ناحية اخرى نفى الحكم الدولى ابراهيم النادى وزميله محمود غزال انهما قد تشاجرا معا فى مقر النادى الاوليمبى، ونفى غزال ان يكون قد ضخع لضغط لاعبى المحلة، واكد انه قد رفع رايته مشيرا لتسلل احد لاعبى الاهلى. واكد النادى انه ليس فى مقدوره ان يغير فى تقريره لا لشىء الا لانه، كتب الحقيقة المجردة به.. وصرح محمود بكر لاعب الاوليمبى السابق والمعلق الرياضى انه يتواجد بصفة يومية بمقر النادى ولم يشهد هذا العراك اللهم الا بعض المناقشات الرياضية التى تتم بصورة يومية بين رواد النادى من اللاعبين والاداريين والحكام.. هذا وقد تدخل العميد اسماعيل اليمنى وكيل النادى وعضو لجنة الحكام الرئيسية الجديد لتهدئة الحكمين اللذين استثار هما ما تناقل عنهما وقررا كتابة مذكرة رسمية الى لجنة الحكام الرئيسية بهذا الموضوع.

يعملوها الصغار ويقع فيها الكبار

عادل صبرى مدرب منتخب السلة:

اشتراك مصر فى بطولتى الصين والفلبين أفضل استعداد لاوليمبياد سيول

كتب حسن الخميس:

صرح د. عادل صبرى المدير الفنى لمنتخب مصر لكرة السلة ان المرحلة الثانية من اعداد وتجهيز المنتخب القومى للاشتراك فى دورة الالعاب الاوليمبية بسيول التى تقام خلال شهر سبتمبر القادم سوف تبدا يوم ٣ يونية القادم. وقد وضعت اللجنة الفنية بالاتحاد برنامجا جديدا لاعداد المنتخب خلال الفترة القادمة اعده اللواء حسين مرسى مدير المنتخبات القومية وقدمه الى مجلس ادارة اتحاد السلة لاعتماده. ويتضمن بعض التعديلات فى مواعيد معسكرات التدريب وذلك نتيجة لتاجيل موعد بطولة ابو عوف الدولية التى كانت ضمن خطة اعداد المنتخب وتجهيزه الى شهر ديسمبر القادم. بعد ان مقررا ان تقام فى شهر يوليو القادم، وذلك لاعتذار اكثر من دولة عن عدم الاشتراك بها لارتباط تلك الدول التى كان مقرر لها ان تشترك فى البطولة بمسابقاتها المحلية والدولية فى نفس الفترة.

واضاف د. عادل صبرى ان جميع اعضاء المنتخب وعددهم ١٨ لاعبا سوف ينضمون فى معسكر اعداد بالقاهرة طوال شهر يونية القادم يتم خلالها التدريب على فترتين صباحية ومسائية، ويتم فيها التركيز على النواحى التكتيكية بالاضافة الى بعض المباريات الودية بالقاهرة والاسكندرية، وذلك استكمالا لفترة الاعداد الاولى التى كانت باليونان..

واضاف المدير الفنى لمنتخب السلة قائلا: سوف يسافر المنتخب فى اول يولية الى الصين للاشتراك فى بطولة وليم جونز الدولية ويعقبها مباشرة الاشتراك فى بطولة كاس الفلبين، وهما افضل تجهيز واعداد قبل السفر الى سيول للاشتراك فى الاوليمبياد بعدها يعود المنتخب ليسافر فى رحلة اعداد اخيرة الى امريكا لمدة ١٥ يوما لوضع الخطوط النهائية والاستقرار على اختيار اللاعبين الاساسيين للاشتراك بهم فى الدورة. ومنها تتجه بعثة المنتخب المصرى مباشرة الى سيول بكوريا الجنوبية لتمثيل مصر فى الاوليمبياد.

● د. عادل صبرى

واختتم د. عادل صبرى تصريحه قائلا: اشتراك المنتخب فى بطولتى وليم جونز والفلبين سوف يستفيد منه المنتخب استفادة كبيرة وذلك لاشتراك عدة دول اوروبية واسيوية وامريكية تمثل جميع مدارس العالم فى كرة السلة.

نبيل نصير يتهم حسن عامر ومجلس الادارة بالسلبية ويطالب باتخاذ موقف متشدد ضد عبدالاحد

كتب عماد يونس:

مازالت قرارات د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل اتحاد الكرة وتعيين مجلس ادارة مؤقت وتاجيل مباريات الدورى وعدم اعلان نتيجة لجنة تقصى الحقائق ثم احالة الموضوع برمته الى اتحاد الكرة مرة اخرى، ردود فعل عنيفة داخل نادى الزمالك المنافس الاول على بطولة الدورى مع النادى الاهلى وبصفة خاصة داخل مجلس ادارة النادى.

وقد صرح نبيل نصير عضو مجلس ادارة النادى فقال: ان القرارات التى اصدرها د. عبدالاحد بحل الاتحاد وتاجيل الدورى قرارات غريبة فكيف يمكن ان يتم حل اتحاد الكرة لانه طبق القانون مع احد الاندية والسؤال الذى يطرح نفسه هل كان المجلس سيصدر نفس القرارات لو حدث ذلك مع اى ناد اخر؟

● نبيل نصير

واضاف نبيل نصير ان هذه القرارات لم يضار منها سوى نادى الزمالك حيث ان معظم لاعبيه فى «الفورمة» والفريق على قمة جدول المسابقة وعلى الرغم من ذلك فان مجلس ادارة الزمالك لم يتخذ القرار السليم لايقاف هذه التمثيلية الهزيلة التى قام باخراجها، عبدالاحد، والسبب ان المهندس حسن عامر رئيس النادى والمستشار ابراهيم فهمى خائفا على منصبيهما، كما ان ابراهيم فهمى يخشى عدم تعيينه فى المجلس القادم والمشاورات التى اجراها سعيد حشمت مع حسن عامر كانت وراء سلبية حسن عامر فى الوقت الذى كان بعض اعضاء مجلس الادارة يرفضون موقفه فقد كان حسن عامر وابراهيم فهمى وبعض اعضاء المجلس يخشون ان يصدر د. عبدالاحد قرارا بحل المجلس، ومن وجهة نظرى كان من الافضل لهم ان يستقيلوا خاصة انه لا توجد اى مخالفات مالية تساعد د. عبدالاحد على حل المجلس.. وكان من الافضل ان يصدر مجلس الادارة قرارا بعدم لعب اى مباراة فى الدورى الا بعد معرفة نتيجة مباراة المحلة والاهلى بصفة نهائية.

لجنة الحكام الرئيسية تجتمع مع حكام القاهرة اليوم وحكام بحرى غدا

تعقد لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم فى السابعة من مساء اليوم (الخميس) اجتماعا لحكام منطقة القاهرة بمختلف الدرجات وذلك بمقر اتحاد الكرة للتعاون وتبادل الآراء للوصول الى قرارات من شانها رفع مستوى التحكيم، وصرح على قنديل رئيس اللجنة ان كل من يتاخر دون عذر كتابى مسبب سوف يعتبر معتذرا عن المشاركة فى التحكيم للموسم ١٩٨٩/٨٨.

كما تعقد اللجنة ايضا اجتماعا مع حكام منطقة الدقهلية بالمنصورة فى الحادية عشرة من صباح غد (الجمعة) واجتماعا ثالثا فى المساء مع حكام منطقة الغربية بطنطا.

مصر تشترك فى بطولة السويد الدولية لرفع الاثقال للمعوقين

قررت اللجنة الفنية باتحاد المعوقين برئاسة محمود فهمى سكرتير الاتحاد الاشتراك فى بطولة السويد الدولية لرفع الاثقال التى تقام خلال الفترة من ٣ الى ٦ يونية القادم.. وتتكون بعثة مصر فى البطولة من مصطفى محمود اداريا وجابر ابو بكر مدربا وثلاثة لاعبين هم سعيد عبدالحافظ وطارق منير وعماد بهجت. من ناحية اخرى يقام يوم الجمعة القادم سباق سباحة المسافات الطويلة للمعوقين بحمام التربية والتعليم وتبلغ مسافة السباق عشرة كيلو مترات.. صرح بذلك محمود فهمى سكرتير الاتحاد.

الخطيب وكوارشى فى مباراة اعتزال نصر ابراهيم الاربعاء القادم

● نصر ابراهيم

تقرر بصفة نهائية اقامة مباراة اعتزال نصر ابراهيم لاعب الزمالك يوم الاربعاء القادم باستاد الزمالك بين فريقى المصرى والزمالك ومن ناحية اخرى فقد وافق التليفزيون على نقل المباراة على الهواء مباشرة ومن المنتظر ان يشترك كوارشى

دعوة من فرنسا للجنة الاوليمبية

وافقت اللجنة الاوليمبية على الدعوة التى ارسلتها اللجنة الاوليمبية الفرنسية والخاصة باستضافة تسعة من الشباب المصرى الذى لا يتعدى اعمارهم الـ ٢١ عاما فى معسكر دورة الالعاب الشتوية التى ستقام بمدينة سافوا الفرنسية وقد ارسلت اللجنة الاوليمبية الى الاتحادات لترشيح الشباب المناسب لهذه الدورة.

لجنة الحكام الجديدة .. فيها حاجة غلط !!

وقع مجلس ادارة اتحاد الكرة الجديد فى اول خطا ويعد الاول من نوعه حيث وافق على تعيين اسماعيل اليمنى عضوا فى اللجنة الرئيسية للحكام رغم ان اليمنى لم يصل لرتبة الحكام الدوليين، ويعد هذا مخالفا للوائح والقوانين حيث تنص اللوائح بانه لابد ان يكون عضو لجنة الحكام الرئيسية حكما دوليا سابقا، وان يكون معتزلا.. المعروف ان اتحاد الكرة كان قد ارسل اسم اسماعيل اليمنى للاتحاد الدولى لاعتماده لكنه رفض لبلوغه سن الـ ٥٠ وبقيت قائمة حكامنا الدوليين تضم ٦ فقط هم محمد حسام وابراهيم النادى والحماصى وعلى حسين وعلى البريرى والمعروف ان اسماعيل اليمنى وكيل النادى الاوليمبى الذى يراسه ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد الحالى !!

جمال عبدالعظيم يتلقى عدة عروض للتدريب فى الدول العربية

جمال عبدالعظيم لاعب الاهلى ومنتخب مصر السابق تلقى عدة عروض من عدة اندية من بعض الدول العربية ليتولى التدريب فيها بعد حصوله على تقدير امتياز فى كرة القدم فى دراسات الاكاديمية الاوليمبية فى فبراير الماضى وقد حصل ثلاثة لاعبين أخرين على درجة امتياز وهم حمدى نوح، ومسعد نور، ومحمد عبدالمنعم وقام بالتدريس طه اسماعيل ود. اشرف جابر وعمرو ابو المجد ود. حسن علاوى.

اليوم اجتماع منطقة القاهرة للتنس

تعقد منطقة القاهرة للتنس اجتماعا اليوم الخميس لبحث نشاط المنطقة خلال موسم الصيف وتحديد موعد بطولات المنطقة كما يناقش تنظيم بطولة عدلى الشافعى للتنس بنادى الجزيرة.. وستتم طرح فكرة انشاء مركزين للتدريب بمصر الجديدة ووسط البلد للموافقة عليها.

وكان مقررا عقد هذا الاجتماع يوم الاثنين الماضى ولكنه تاجل بسبب تخلف عدد كبير من الاعضاء مما ادى لعدم توافر العدد القانونى لعقد للاجتماع.

تشكيل الاجهزة الفنية لمنتخبات التجديف

تمت اعادة تشكيل الاجهزة الفنية لمنتخبات التجديف حيث تم تشكيل المنتخب الاول من محمد ابو السعود مديرا فنيا ومجدى عبدالنبى وعبدالمحسن اسماعيل مدربين. ولمنتخب الناشئين طارق عميرة وحسين رزق.

اليوم افتتاح بطولة الجمهورية للكرة الصالوخية

يقيم الاتحاد المصرى للكرة الصالوخية اليوم الخميس وغدا التصفيات النهائية لبطولة الجمهورية فوق ٢٠ سنة على ملاعب استاد بنها الرياضى ويشترك فيها ٦ فرق وتقام البطولة بنظام الدورى من دور واحد وسيقوم سمير عبد ربه سكرتير عام الاتحاد بتسليم كاس البطولة للفريق الفائز.

تعليمات خاصة جدا لجمال عبدالحميد..

صرح عصام بهيج المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بالزمالك بان الفترة الحالية صعبة وهامة جدا بالنسبة لفريق الزمالك وبصفة خاصة بالنسبة لجمال عبدالحميد هداف الفريق والدورى حتى الوقت الحالى.. وقد وضح ذلك من تكرار توجيه تعليمات خاصة لجمال عبدالحميد من محمود سعد مساعد المدرب

يكن فى القاهرة بصفة نهائية

يكن حسين نجم الزمالك السابق عاد الى القاهرة قادما من الامارات حيث كان يتولى تدريب احد الفرق هناك وصرح انه سيستقر فى القاهرة بصفة نهائية وانه اكتفى بالفترة التى قضاها فى الخارج.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة

الإسكندرية:
التحرير: ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات: ٥٩٧٥١٦٥ ، ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية والاتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا فى الأصل



بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

ندعو لكم بالشفاء

يعلم الله انني اعذرهم . واشفق على الكثيرين منهم . فإن اعصابهم لم تتحطم فقط ولكنها سحقت وتحولت إلى تراب . واكاد اتخيل حياتهم . في مكاتبهم . وايضا في بيوتهم . واراهم يعيشون جحيم الترقب والتوتر والانتظار . اي طالب يخوض معركة الامتحانات . انما يعيش في نعيم بالقياس الى ما يعيشونه من قسوة الارق والتفكير . فراشهم من المسامير . وخطاهم فوق جمر ملتهب . ومكاتبهم مزروعة بالالغام . وايديهم كانت ترتعش فاصبحت ترتعد عندما يمسكون بالاقلام . خطا واحد في مقال . او حتى فقرة في مقال . وربما كلمة واحدة . قد يؤدي الى الكارثة . خبر صغير يفلت وينشر ولا يعجب السادة الحكام . قد يكون الضربة القاضية التي تهد كل شيء خلال ايام . وتضيع جميع المطامع والاحلام .

والحديث عن بعض قيادات الصحف الحكومية . الذين عاشوا طوال الشهور الماضية ينتظرون ما يسمى بموسم القرارات والتغييرات الصحفية .!

كان المفروض ان تجرى تلك التغييرات قبل شهور عديدة . الا ان الحيرة . وتضارب الاهواء . وسعي الحكومات المتعددة التي تحكم مصر الى احتلال اكبر عدد ممكن من المواقع الصحفية . كل ذلك اوقع القيادة السياسية في مأزق . ولم يكن هناك حل سوى الارجاء من جانب القيادة . والانتظار الرهيب من جانب الذين يجلسون على المقاعد ويريدون الاحتفاظ بها . او الذين يستعدون للوثوب الى المقاعد الخالية . إنها ابشع لعبة للكراسي عرفتها مصر . وقد ازداد الامر صعوبة وحرجا مع اقتراب لحظة الاختيار . فمن المعروف ان ذلك سيكون قريبا جدا . وخلال مدة لن تتجاوز فترة الشهر .

وخلال فترة الانتظار . لابد ان يحاول كل من هؤلاء ان يلفت الانتباه الى (جهده) والى (اخلاصه والى (ولائه) . والجهد والإخلاص والولاء هنا ليس للشعب .. اطلاقا .. وانما للقيادة التي تختار فالشعب لا يختار واحدا من هؤلاء . وانما يتم اختيارهم عن طريق قارئ واحد . ولذلك فهم يكتبون له وحده كل يوم . ويرجون ابتسامة منه في اية مناسبة . وافضل وسيلة لإثبات الوجود وتاكيد (الاخلاص) هي توجيه الشتائم الى المعارضة . وتاليف الاخبار التي تسيء اليها . وحزب الوفد يحظى بنصيب الاسد بطبيعة الحال . وكلما اقترب يوم (الاختيار) الموعود . تحول القلق الى نار تتلظى داخل الجالسين والواقفين حول المقاعد الصحفية . وبالتالي يشتد الهجوم على الوفد . وتتضاعف السفالات .

ولا شك ان قراء (الوفد) يلاحظون اننا لا نرد على هؤلاء .. فنحن نتعامل معهم باعتبار انهم مرضى . وفي حالة هلوسة . وهم في حاجة الى العلاج وليس الى الرد . اما مشاعرنا تجاههم . فيعلم الله انها الاشفاق الكامل من خلال إدراك المحنة التي يعيشون قسوتها .

غير ان هذه مناسبة تجعلنا نستأذن الرئيس مبارك في كلمة صريحة .. وهي انه ليس من صالح الصحافة المصرية . وليس من صالح مصر . ان يكون معيار الاختيار هو القدرة على توجيه الشتائم وممارسة اخس صور النفاق .. والقدم إلى الرئيس دليلا . هو تلك الاخبار المختلقة تماما التي تنشرها بعض تلك الصحف والمجلات عن حزب الوفد وصحيفة (الوفد) . فنحن نعيش في بلد يرصد فيه دبيب النمل . أي ان السلطة تعرف كل تحرك وحقائق الامور . ومعنى ذلك . ان القيادة السياسية تعرف الاخبار الصحيحة والاخبار الكاذبة . او هذا ما ينبغي ان يكون .. ومن خلال هذه المعرفة يجب تبنى اسس اختيار القيادات الصحفية . فليس من المعقول مثلا ان يتولى بعض الدجالين مناصب قيادية في صحف ومجلات هي ملك للشعب . ومن خلال بعض التجارب القائمة . فإن احد الافاقين من مرتزقة القلم . وجد نفسه فجاة على راس مجلة اسبوعية عريقة كانت يوما مدرسة شهيرة وكانت ذات قوة وتاثير وانتشار كبير . فماذا حدث ؟ حدث ان صاحبنا الجاهل حقق واحدة من (المعجزات) النادرة في ساحة الصحافة . فهوى بتوزيع المجلة من خمسين الف نسخة اسبوعيا .. الى خمسة الاف . وادى ذلك الى تدهور مالي كبير . فاضطرت الدولة الى ان تتحمل الاجور والمرتبات والمنح وجميع (المبالغ) التي (يهبرها) الجاهل الذي يجلس على مقعد رئيس التحرير . والدولة في الحقيقة لا تتحمل تلك الخسائر . وانما الذي يتحملها هو الشعب . لمجرد ان الرضاء السامي وقع بطريق الخطا على احد المرتزقة في ساحة الصحافة .

وغير هذه المجلة . هناك صحيفة يومية حكومية تدهور توزيعها بشكل خطير . بعد ان اصبح لها رئيسان للتحرير . واحد رسمي يجلس فوق المقعد .. واخر من المرضى عنهم يمارس سلطات رئيس التحرير الفعلية . والاثنان في الانتظار . الاول يامل ان يرضى عنه ولي النعم فيبقى عليه .. والثاني يؤكد للجميع ان قرار توليه رئاسة التحرير صدر فعلا وقد ابلغه بذلك الرئيس نفسه .

الذي يهمنا .. هو رجاء الى الرئيس بسرعة البت في هذا الامر . حتى يهدأ الذين يتسابقون الى توجيه الشتائم الينا . و (فبركة) الاخبار الكاذبة ضدنا . وان كنا في حزب الوفد نتسلى بذلك كثيرا .. ونضحك عليه طويلا .. وندعو لهؤلاء المرضى بالشفاء ..!

مصطفى شردى

عالماشي!

عرفت مؤخرا - والله اعلم - ان كل فاتورة علاج تخرج من المستشفيات الاستفزازية - اقصد الاستثمارية - يضاف اليها ١٢ في المائة خدمة عند الدفع مع العلم بان فنادق الخمسة نجوم عندنا تضيف على كل فاتورة ١٢ في المائة خدمة ايضا عند الدفع . وانا لا اعترض على فاتورة الفنادق ذات الخمسة نجوم لان وزارة السياحة وافقت على ذلك . ولكن ما اريد ان اعرفه . هل يتم تقديم عرض راقص لكل مريض في المستشفيات الاستثمارية مع المشروب عند انتهاء العلاج ؟!

عبدالنبي عبدالباري



أيُّهَا المُرْجِفُ فِينَا .. أَأَنْتَ "جَارُ اللّٰه" أَمْ أَنْتَ "نَعُوذُ بِاللّٰه" ؟!

الاستاذ «احمد الجار الله» . يعرفه في مصر من قرائها نفر قليل جدّ قليل .. وليس هذا بضائره ..

والذين يعرفونه من الكتاب والصحفيين . يعرفون انه .

- صاحب الجريدة الأولى في الكويت - جريدة السياسة ..

- ويعرفون انه رئيس تحريرها ..

- ويعرفون في نفس الوقت انه احد المليونيرات الكبار والغلاظ .. ومنذ عامين . او اكثر - حاولت احدى عصابات القتل السياسي في بلادنا العربية ان تغتاله .. لا . لانه من المحرضين على العنف .. ولا . لانه عميل او خائن للقضية العربية .. بل لانه صاحب قلم . وصاحب راي . وله في قضايا العرب كلمة ... !!

لهذا - لا غير - ارادوا اغتياله في نهم . وشره . وسُعار .. !!

واذكر يومها - وهو ضجيعُ رصاصاتهم القاتلة - اتصل بي احد محرري جريدته . او احد مراسليها في القاهرة . يرغب في تعليق مني على ما حدث .. فقلت له رأيي . باصقًا على الجريمة ومجرميها .. واضعاً على الجسد المثخن بالجراح زهرة ... !!!

ولا اقول هذا اليوم بدافع من المنّ عليه .. بعد ان نهانا ربنا العلي العظيم قائلا : «لا تُبطلوا - صدقاتكم - بالمنّ والأذى » ... ؟!!

●●●

الاستاذ «جار الله» هذا .. امتطى منذ ايام . ثبج الفضاء .. وحلّق في جو السماء .. قاصدا مصر المضيافة .. تسبقه اشواقه العظيمة للقاء رئيسها «مبارك» .. كما تسبقه ايضا - وللأسف المرير - رغبته الحميمة . او المحمومة في إهانة شعبها ... !!!

مثل هذا اللقاء . يُعدّ القادم إليه من بعيد . اسئلةَ حواره إعدادا محسوبا ومُبيّتا . في غياب تام للارتجال الطارئ والسؤال الهاجس ..

وإذن . فالأستاذ «جار الله» . لم يُفاجئ نفسه بالحديث الذي اجراه .. بل اعدّ «طبخته» . وانضجها فوق نار هادئة .. ثم حملها إلينا . هدية طيبة مباركة بين يدى العيد .. !!!

ترى - ما الذي اغراه بنا .. ؟؟

وهل كان سيفعل فعلتَهُ . لو ادرك ان كُتّاب مصر لن يدعوه يُفلت من سوء الحساب ..؟؟ لست اشك في ان اعتماده على المجاملات المتبادلة بينه وبين الكثيرين من صحفيينا وكتابنا ونقادنا السياسيين وغير السياسيين . هوّن عليه الأمر . فلم يعبأ بسوء عُقبى .. ولم يتوقع سوء حساب .. !!

وحتى اليوم الذي اخط فيه هذا المقال . لم اقرا ولم اسمع ولو مجرد «تمتمة» او «همهمة» تدين السيد «الجار الله».. سوى سطرين او ثلاثة . نسج اخونا الأستاذ «مصطفى شردى» كلماتها من النسيم . في رقّة وحذر من يخشى ان يُدمي النسيم بنانَه ..!! بيد انه على اية حال قد قال.. تاركا على الصمت للذين لم يقولوا ...!!

●●●

إني لأكاد اظن ان الصورة التي تركها الأستاذ «جار الله» تنطبع عنه في تصورنا . لو تخيلنا - انه نصير للحرية الغائبة عن الأمة العربية . بل والامة الإسلامية .. لم تكن صادقة ..

فإن يكن ذلك كذلك.. فهو إذن يذكرنا بالسيد «جحا» اشهر «كوميدى» في تاريخ العرب.. فقد ذكروا عنه انه حمل ذات يوم إلى زوجته رطلين من اللحم . كي تعدهما لغدائهما..

وكانت زوجته تعرف انه طوّاف على الموائد . ومن ثم فهو مُتخم دوما باطايب الطعام.. ومن ثمّ ايضا . فمن حقها اقتناص هذه الفرصة . والتهام اللحم الذي لا تستضيفه دارهما إلا نادرا ولماما...

وهكذا . لم تكد تنتهي من طهوه . حتى رطّبته بالماء البارد . ليسهل ابتلاعه والتهامه في اسرع وقت... وحين استيقنت انه صار «في مكان امين» . لا يصل إليه الف جُحا . اوت إلى ركن من البيت . مسندةً ظهرها إلى الحائط . مُلقية خديها بين كفيها في صورةٍ من تغشتها الهموم والأحزان ...!!

وجاء «جحا» إلى داره يسعى .. وقصّت عليه ان القطة اكلت اللحم نيئا .. فادرك انها القت حبالها ... ولن يكشف كذبها . ويخسف سحرها إلا عصا موسى ...!! هنالك قطع الطريق وثبا إلى اقرب بقال . واستعار ميزانه بضع دقائق .. وفي فناء البيت امسك القطة من خناقها . واوثق ارجلها .. وكوّمها كالجثة الهامدة في إحدى كفتي الميزان .. واضعا الرطلين في الكفة الأخرى .. فإذا الكفتان تستويان ..!!!

ونادى زوجته المتوشحة بحزنها المصطنع ..

- اخبريني . ياامراة ..

إن كان هذا هو اللحم - مشيرا إلى المثاقيل - فاين القطة ..؟؟ وإن كانت هذه . هي القطة - مشيرا إليها - فاين اللحم ..؟؟!! هنالك سقط في يدها .. وتذكرت انها امراة «جحا» .. ومادراك . ما جُحا ...؟!

ليس هناك من وجوه التشبيه بين هذه القصة واسئلة الأستاذ «جار الله» ما نقصده . إلا ذلك الشَبه الوحيد المتمثل في (البلْبلة) التي اوقعنا . والحيرة التي اسلمنا إليها بين رجل تركنا نفهم انه لحريات الشعوب نصير.. ونفس الرجل الذي جاء يذبح هذه الحريات في بلدنا ...!!

رجل وقف في حواره مع الرئيس «مبارك» يُحاصر خطّنا «الكفاف» من ديمقراطية «وهَنَاته» و«تعباته» و«سامانه» ...!!!

فإذا ما سالناه اليوم :

= إن كانت هذه هي الحرية التي تدعو إليها . فاين الدكتاتورية .. ؟؟

= وإن كانت هذه هي الدكتاتورية . فاين الحرية التي تضع نفسك بين دُعاتها ...

تماما .. كما تساءل السيد «جحا» من قبل :

= إذا كان هذا . هو اللحم . فاين القطة ...؟؟

= وإن كانت هذه . هي القطة . فاين اللحم ...؟؟

●●●

والآن - ياايها الناس - قِفُوا.. وانظروا.. واسمعوا.. قفوا امام الأسئلة المريبة .. بل الممعنة في التامر علينا ..

إن اخانا الأستاذ «جار الله».. او بالأصح . الأستاذ «نعوذ بالله».. يشعرنا - إذا لم نكن مغفلين - انه صاغ من اسئلته التي فكّر فيها وقدّر.. ثم فكّر وقدّر .. «ثم نظر ثم عبس وبسر».. - اقول : يشعرنا انه صاغ من تلك الإسئلة الرجيمة «كمّاشة» . اراد ان يُحاصر داخلها املاً مّا.. ويصطاد بها . او يحقق هدفاً مّا ...؟!

وقد رتّب اسئلته ترتيب الصائد الذكي الماكر.. بحيث إذا لم يبلغ غرضه بالسؤال الأول.. فماذا يكون سؤاله الثاني.. ثم الثالث.. ثم الرابع.. ثم الخامس؟؟ اي انها عصابة «الخمسة».. جاء يكيدُ لنا . ويغيظنا بها..

والآن - إلى «الملْعب»... ؟!

●●●

كان سؤاله الأول :

(١) - سيدي الرئيس : - الا يعُوق عملكم احيانا «ضجّة» الديمقراطية في مصر.. ؟؟ !!

واخلف الرئيس ظنه - ولم يكن بوُسعه الا يفعل -.

وهنا سحب الحاوي «كتكوته» الثاني ..

(٢) - سيادة الرئيس : - إن قضاياكم تتضخّم . وتؤثر في مسيرة الاقتصاد.. فعندما يسمع احد المستثمرين عبارات كبيرة عن الطبقية - او التبعية - والإنارة .. الن يتاثر..؟؟ ومرة اخرى تُفسد إجابة الرئيس مكره.. هنالك يُخرج «الحاوي» من جعبته البيضة الثالثة . ليسحب منها كتكوته الثالث ..

(٣) - سيادة الرئيس - هناك من يخشى ان تؤثر «الانفتاحة الديمقراطية» على هيبة الحكم..؟؟ !!

ويخزيه الرئيس بقوله : - «إن الحكم قادر على التعامل مع محاولات التاثير على هيبته» .. ولو وضع الرئيس كلمة «الديمقراطية» مكان كلمة «الحكم» لكان اهدى سبيلا . مهما يكن حجم ديمقراطيتنا ..

على اية حال . لم يعثر السيد «نعوذ بالله» على ضالته المنشودة . فاستل من الجراب سؤاله الرابع ..

(٤) - سيادة الرئيس : من متابعة التجربة الديمقراطية في مصر في سنواتها الماضية . هل اصبح وعى الناس قادرا بالفعل على التعامل مع الأمور بموضوعية .. ولم يعد «المقال» الصحفي المؤثر في اوائل الثمانينات مثلا مؤثرا الآن .. ؟؟!!

وهذا السؤال . ابعد ما يكون عن اللياقة والأدب - كما سنرى فيما بعد ..

وسُقط في يد الصحفي الكبير . وابصر مكره ونكاءه يتناثران على الارض كالهباء . امام تجنب الرئيس لاية إجابة تدين الديمقراطية وتتشهّر بها ..

هنالك . نادى الحاوي آخر افاعيه . وتقدم بسؤاله الخامس والأخير :

(٥) - سيادة الرئيس : في دولة مثل مصر - تمتلك الحكومة الاغلبية في البرلمان .. لماذا يحدث احيانا ان تتخلى اغلبية الحكومة عنها . وتسير في خط المعارضة ... ؟؟

وكان من الممكن إحسان الظن بهذا السؤال . واعتباره ثناء على النظام الذي يسمح حزبه الحاكم لبعض اعضائه بالإستقلال في الراي . بعيدا عن القرار العام للحزب .. كان ذلك ممكنا لو لم يكن السؤال جزءا من اخطبوط مرسوم . ومصُوغ في اسئلة تتوخى هدفا مريبا ... !!

●●●

والآن - إلى اكتشاف هذا الهدف . باستعراض الأسئلة الخمسة مرة اخرى ..

او اقول لكم : حتى نكون مُنصفين . لِندَعْ الهدف يكشف نفسه إن شاء .. وحسبنا فحص الأسئلة .. فهذا واجبنا .. وهذا وحده يكفينا ..

اجل .. لِندَعِ الأسئلة تتحدث إلينا .. ؟!

●● إنه في السؤال الأول - يسمى ما معنا من الديمقراطية «ضجّة» .. !!

ثم يسائل الرئيس : الا تعوق هذه الضجة عملكم احيانا ..؟؟

في لهجتنا الشعبية المصرية يقولون لكل «فالح» مثلك . - اسم النبي حارسك - .. فتقبلها منا . يافيلسوف .. !!!

إن كلماته الموعزة والخبيثة التي تعتبر ديمقراطيتنا «ضجة» ويراها «عائقا» امام انجازاتنا .. تعني ان «سيادته» . او «فخامته» . جاء يفرض علينا جهله المطبق بالديمقراطية ..

وظن في غرور انه قادر على تحريض الرئيس عليها وعلينا ..

●● وحين فوت الرئيس عليه الفرصة . وفي وجهه شطر الزاوية الحادة . والغضب الحسّاس .. فيحذر الرئيس من هروب المستثمرين . وانهيار اقتصادنا إذا بقيت «الإثارة» التي تُوجّهها المعارضة والديمقراطية ..

مرة اخرى - اسم النبي حارسك .. !! ومن انباك ان المستثمرين يُقبلون على الاستثمار في حكم مطلق يستطيع ان يؤمم شركاتهم ويصادر اموالهم في غمضة عين .. ويرفضونه في ظل ديمقراطية تؤكد سيادة قوانينها العادلة والفاضلة .. ؟؟!!

●● وحين يطيش سهمه . ويخيب فاله . يحاصر الرئيس بسؤال آخر . يضع الديمقراطية وهيبة الحكم طرفي نقيض .. فعلى الرئيس ان يختار بين الديمقراطية .. وهيبة الحكم .. !!

أهذا رجل يحمل ادنى قدر من الثقافة السياسية ..؟! هذا الذي يرى «هيبة الحكم» لا تكون إلا حين يكون الحاكم طاغية . مستبداً . سفاحا .. وان «مَهْلَكة» الحكم وفواته حين يكون الحاكم ديمقراطيا وانيسا ..؟! هذا الذي يرى الصمت المفروض على شعوب الطغاة هيبة لهم ووقارا .. والحوار الحر الشجاع بين الشعب وحاكمه شرًا عليه وصَغارا ... !!

●● ولما كانت الديمقراطية . هي حكم الشعب .. فقد جعل سؤاله الرابع التشكيك في شعبنا . والتشكيك في قدرته على التعامل مع الأمور بموضوعية .. ؟!

ولو انه قرا «الف باء» من تاريخ هذا الشعب . ومقدرته السياسية في التعامل مع مسئولياته الكبار . والكثار عن الديمقراطية .. لخجل الف مرة قبل ان يقذف بهذا الوحل شعبا عظيما .. !

على ان اردا او اشقه واحمق ما في هذا السؤال : حين راح يحذر الرئيس من «الاغتيال» منكرا إياه بسلفه الراحل «السادات» .. وذلك حين ختم سؤاله المذكور . قائلا : «الم يعُد المقال الصحفي المؤثر في - اوائل الثمانينات - مؤثرا الآن » ... !!

وتعريب هذه الفقرة . هو : الا تخشى على حياتك من حرية الكلمة . التي اودت بحياة سلفك في اوائل الثمانينات .. ؟! إذ لم يحدث في اوائل الثمانينات ما يهدد حياة الرئيس اليوم - في راى هذا الجار الله - سوى حادث المنصة المشئوم ... اي مثل هذا السؤال اثارة من ادب او .. لياقة .. ناهيك عما فيه من تزييف للديمقراطية . وافتراس لصدقها وحقيقتها ... !!

●● واما سؤاله الخامس . فهو يتراوح بين الشقاق والنفاق ..

وفي كلا الوضعين . تكسوه جهالة مُمعنة بسلوك المجالس النيابية في الدول الديمقراطية ... !!

●●●

- وبعد - فما ظلمناه شيئا .. بل كان لنفسه الظلوم .. !!

لقد جاء يُوغِرُ صدر الحاكم على الديمقراطية . ومن خلال ذلك يُحرض الشعب على رفضها - او في الاقل - يُسفه اهتماماته بطلب المزيد منها ... !! ولم يكن ثمة بُد من ان نلقاه بالجواب الاشد : حتى لا يعود لمثلها ابدا .. وحتى يعلم الذين هم على شاكلته ان مصر ليست مرتعا لاقلامهم . واهوائهم . وجهالاتهم .. وان للديمقراطية فيها حرسا نبيلا وشجاعا ..

ولقد يقضي نحبه في سبيلها - بعضه او كله - ولكن سيظل هناك من ينتظر ...

«وما بدلوا تبديلا»

كلمة .. إلى العقل

كلمتي الى رئيس الوزراء . كنت قد درست التسويق والاعلان في لندن ثم خطر لي في سنة ١٩٥٠ ان اؤلف كتابا عن دراسة السوق، لايزال عندي منه نسخة . كنت اقلب في صفحاتها منذ ايام فوجدت النبذة التالية :

يرى المؤلف انه يمكن تقسيم الاسر في مصر إلى اربع طبقات :

١ - الطبقة القادرة وهي ذات دخل قدره ٤٠٠ جنيه سنويا فاكثر في المدن . او تملك ٣٠ فدانا فاكثر في الريف .

٢ - والطبقة المتوسطة وهي ذات دخل قدره ١٥٠ جنيها سنويا فاكثر في المدن او تملك عشرة افدنة فاكثر في الريف .

٣ - والطبقة العاملة وهي ذات دخل قدره ٦٠ جنيها سنويا فاكثر في المدن . او تملك خمسة افدنة فاكثر في الريف .

٤ - والطبقة الفقيرة وهي ذات دخل يقل عن ٦٠ جنيها سنويا في المدن . او تملك اقل من خمسة افدنة في الريف .

والاعتبارات التالية هي التي اوحت للمؤلف بهذا التقسيم :

□ اول مربوط الدرجة الرابعة في وظائف الحكومة هو ٣٥ جنيها شهريا . والموظف متى شغل هذه الدرجة اصبح في عداد كبار الموظفين اي من الطبقة القادرة . اما في الريف فقد اشترط القانون فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس المديرية ان يكون ممن يدفعون ضريبة سنوية قدرها ثلاثون جنيها على الاقل . وهذا يعني ان ملكيته تكون ثلاثين فدانا تقريبا .

□ اول مربوط الدرجة السادسة التي يعين فيها خريجو المدارس العليا ١٢ جنيها شهريا اما في الريف فالنصاب القانوني لعمدة القرية حدده القانون بعشرة افدنة على الاقل . وعلى هذين الاساسين بنى المؤلف تقديره للحد الادنى لدخل الطبقة المتوسطة .

□ اعتبر المؤلف الحد الادنى لدخل الطبقات العاملة ستين جنيها في السنة بناء على ان اجر العامل المحترف نحو عشرين قرشا في اليوم (علما بانه لا يتقاضى شيئا ايام العطلة) وبناء على ان القانون الجديد لضريبة الدخل قد اعفى منها كل من يقل دخله المكتسب عن ٦٠ جنيها في السنة . اما في الريف فقد اعتبر المؤلف ان ملكية خمسة افدنة هي الحد الادنى لان القانون اعتبر من يملك اقل من ذلك مزارعا صغيرا ولا يجوز الحجز على اطيانه . وحدد النصاب القانوني لشيخ البلد بخمسة افدنة على الاقل .

انتهى ما جاء بكتاب دراسة السوق في سنة ١٩٥٠ ولنقارنه الآن بما طرأ على نفقات المعيشة من ارتفاع :

● كانت الاسرة التي دخلها ٤٠٠ جنيه في السنة تعتبر قادرة . وهي الآن تعتبر متوسطة اذا كان دخلها ٤٠٠ جنيه في «الشهر» !

● والاسرة التي دخلها ١٥٠ جنيها في السنة كانت تعتبر متوسطة . وهي الآن تعتبر فقيرة اذا قل دخلها عن ذلك في «الشهر» !

● ويستخلص مما تقدم ان الاسرة المتوسطة التي كان يلزمها ١٢ جنيها في الشهر قد اصبح يلزمها ٤٠٠ جنيه بارتفاع قدره ٣٣ مرة .

لقد استرشدت في تقديري حينذاك بما كان متفقا عليه في انجلترا من اعتبار الحد الادنى لدخل الطبقة القادرة ٦٠٠ جنيه استرليني في السنة (تعادل ٥٨٥ جنيها مصريا) وللطبقة المتوسطة ٢٥٠ وللعاملة ١٢٥ وللفقيرة ما دون ذلك ثم ارتفعت هذه الارقام هناك سنة بعد اخرى ولكن ارقام الانتاج سبقتها في الارتفاع فلم يتاثر التضخم وكان الامر عندنا على العكس .

فقد لجأت الدولة الى التمويل بالعجز مادام الانتاج لم يطاول الزيادة في الانفاق حتى بلغ متوسط الارتفاع اكثر من ٦٠ ٪ في السنة ويدخل في ذلك بطبيعة الحال ما طرأ على الاسر من نوع في الحاجات وارتفاع نسبي في مستوى المعيشة . ففي اي طريق نحن مسوقون ؟

لابد من زيادة الانتاج . وتنظيم النسل . والقضاء على الجهالة الثقافية والهجائية . وترشيد الاستهلاك والانفاق . والقضاء على الدعم . وتوزيع العمالة الزائدة على مرافق الانتاج . وتشجيع الهجرة الى الخارج .. كل ذلك في آن واحد .

انني اعرف ان رئيس الوزراء كان رئيسا لديوان المحاسبات . ولذلك خاطبته بلغة الارقام . ولعل الله يخلق مالا نعلم . ولكنني في حدود ما اعلم اطالب بشد الاحزمة على البطون . واستنبات الزرع في الصحراء . والتوطن بالتكنولوجيا الحديثة في الصناعة والزراعة . واستنهاض همم العاملين بالليل والنهار .

ولنا بالانجليز الذين عقدت المقارنة بيننا وبينهم في سنة ١٩٥٠ قدوة حسنة فقد رايت وزراءهم ورؤساء بنوكهم في اعقاب الحرب العالمية الثانية يلبسون القمصان المهلهلة وياكلون مسحوق البيض والدجاج . وها نحن في حرب اقتصادية وقودها النسل والخيال فهل نحن فاعلون ؟

دكتور السيد أبوالنجا